الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية
Faculté des sciences humains et sciences sociaux

قســـــــم: الاتصال

أثر المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية في انتشار ظاهرة التنمر لدى الطفل المتمدرس من منظور الأمهات

دراسة ميدانية على عينة من أمهات ولاية البويرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص علوم الإعلام و الاتصال

من إعداد الطالبتين:

- شعران حنان
- العكلي نجاة

إشراف الأستاذ:

- د. سعيدي زينب

السنة الجامعية 2022– 2023

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة

التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية

انا الممضي اسفله،

السيد(ة) العكلي نجاة الصفة: طالب (ماستر / دكتوراه)

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية: 106431402 والصادرة بتاريخ 07 10 2017

المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم اتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث(مذكرة. التخرج، مذكرة ماستر. مذكرة ماجستير. اطروحة دكتوراه).

عنوانها: أثر المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية في انتشار ظاهرة التنمر لدى الطفل المتمدرس من منظور الأمهات

أصرح بشرفي اني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 18/06/2023 توقيع المعني(ة)

هيئة مراقبة السرقة العلمية:

النسبة: % 02

البويرة في: 22 JUIN 2023

د. خالدي مصطفى
مكلف بمهام نائب العميد
للدراسات و المسائل المرتبطة بالطلبة

الإمضاء

جامعة البويرة
نيابة العميد للدراسات و المسائل المرتبطة بالطلبة
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj, Bouira
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett

التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية

لانجاز بحث

انا الممضي اسفله،

السيد(ة) بشيرات حنان الصفة: طالب (ماستر / دكتوراه)

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية: 100914356 والصادرة بتاريخ 03 - 11 - 2022

المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الاقتصادية والتجارية قسم استغلال

تخصص: استغلال وحلامات عامة

والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث(مذكرة. التخرج، مذكرة ماستر. مذكرة ماجستير. اطروحة دكتوراه).

عنوانها: أثر السياسات الاكتتابية على الأداء المالي للمؤسسات العقارية دراسة حالة مؤسسة إنتشار مناجم الشرق للأشغال العمومية مستغانم

أصرح بشرفي اني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 18 - 06 - 2023 م

توقيع المعني (ة)

هيئة مراقبة السرقة العلمية:

النسبة: % 02

البويرة في: 22 JUIN 2023

الامضاء

د. خالدي مصطفى
مكلف بمهام نائب العميد
للدراسات و المسائل المرتبطة بالطلبة

جامعة البويرة
كلية العلوم الاجتماعية و
نيابة العميد للدراسات
و المسائل المرتبطة
بالطلبة

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا العبر و الثبات و أمدنا بالقوة و العزم على مواصلة مشوارنا الدراسي و توفيقه لنا على إنجاز هذا العمل فنحمدك اللهم و نشكرك على نعمتك و فضلك و نسألك البر و التقوى و من العمل ما ترضى و سلام على حبيبه و خليله الأمين عليه أزكى الصلاة و السلام كما نقدم بجميل الشكر و التقدير للأستاذة الفاضلة " سعيدي زينب "

التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و ارشاداتها العلمية القيمة و دعمها الدائم و تقاسمها معنا عبئ لإنجاز هذا العمل كما نتوجه بخالص الشكر الى كافة أساتذتنا الكرام بقسم الاتصال تخصص اتصال و علاقات عامة بجامعة البويرة على مقدموه لنا طيلة مشوارنا الدراسي

فنسأل من الله الكريم رب العرش العظيم ان يوصله الى اسمى و أرقى المعالي و لا تفوتنا أن نشكر كل من ساهم من قريب ومن بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع .

ش. حنان

ال . نجاة

إهداء

ربي لك الحمد حتى ترضى و لك الحمد اذا رضيت. و لك الحمد بعد الرضى ربي الحمد و الشكر ان اعنتني في اتمام هذا العمل

اهدي ثمرة جهدي الى من بلغ الرسالة و ادى الامانة النبي محمد صلى الله عليه و سلم

_ الى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة الحب الى من كلت انامله ليقدم لنا لحظة سعادة ، الى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد طريقي، الى من جعل شعاره في الحياة يعطي لنحظى و يعاني لنرضى الى سندي في الحياة " والدي العزيز "

_ الى من سمعت دقات قلبي قبل غيرها ، الى رمز المحبة و العطاء ، الى نبع الحنان ، الى اغلى شيء في الوجود ، الى التي فرشت الجنة تحت اقدامها ، الى من برضاها ندخل الجنان ، والى تلك الشمعة الدافئة الي انارت دربي بكل حب و حنان " امي الغالية "

_ الى الفتاة المتدلية و الزهرة المتفتحة وسط الدار، الى الجوهرة النادرة اختي الكبيرة " ليندة " التي اتمنى لها السعادة الدائمة و ابنها كتكوت العائلة " اياد "

_ الى زوجة اخي بمثابة اختي حفظها الله " ليديا "

_ و رياحين حياتي و نور العيون اخوتي " اكلي " و " امين "

_ الى صدقاتي : " نجاة ، كهينة ، ريمة ، سهام ، سارة ، ظريفة ، حنيفة "

الى كل من احاط قلبي بحبه و لم يخطه قلبي ، الى كل من سقط من قلمي سهوا اهدي هذا العمل الى كافة الاهل و العائلة الكريمة و الاقارب .

حنان

إهداء

أهدي جهدي هذا

الى روح من سار على هدى السماء و دعوة القران الكريم للعلم فكان المعلم الاول للبشرية حبيبنا و قدوتنا محمد صلى الله عليه و سلم .

الى ملاذي الآمن و رمز كبريائي و سندي الأول في الوجود " ابي الغالي " ادامه الله فوق رؤوسنا .

الى من زرعت فينا التفاؤل و حب العلم فكانت لي كالشمعة المضيئة في عتمة الليل

" أمي الحبيبة "

الى جميع اخواتي احباب قلبي " حكيمة ، تسعديت ، حياة ، ياسمينة ، خديجة "

الى نور العيون و حيدنا الغالي " عبد الرحمان "

الى اغلى كنز وهبه الله لي زوجي و نصفي الثاني " عتيق " وعائلته

الى جدتي العزيزة حفظها الله و اطال في عمرها

نجاة

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية في انتشار التنمر لدى الطفل المتمدرس من منظور الامهات ، من خلال دراسة على عينة من امهات ولاية البويرة ، من اجل معرفة عادات الطفل المتمدرس في مشاهدة المسلسلات الكرتونية ، وكذا الكشف عن دوافع مشاهدة الطفل للمسلسلات الكرتونية ، بالإضافة الى محاولة معرفة اثر مشاهدة الطفل المتمدرس للمسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية على انتشار ظاهرة التنمر الجسدي و اللفظي ، و النفسي العاطفي من منظور الامهات .

و لقد تم الاعتماد على المنهج المسحي ، و عينة قصدية مكونة من 78 مفردة ، بالإضافة الى الاستبانة كأداة جمع البيانات .

و في الاخير توصلت الدراسة الى جملة من النتائج اهمها :

_ تبين ان الطفل البويري يشاهد المسلسلات الكرتونية بمفرده .

_ تبين ان قناة Mbc 3 هي اكثر قناة متابعة من طرف الاطفال تليها قناة سبيستون .

_ تبين ان اغلب الاطفال لا يملكون جهاز تلفاز خاص بهم .

_ تبين ان اليوتيوب يعتبر الوسيلة المفضلة لإعادة مشاهدة المسلسلات الكرتونية لدى الاطفال .

_ تبين ان هناك تقارب بين غياب الرقابة و عدم وجود اصدقاء للطفل يدفعه الى مشاهدة المسلسلات الكرتونية .

_ تبين ان الاطفال يقومون بالإيحاءات و التلميحات تقليدا لما يتعاطونه عبر شاشة التلفاز.

_ تبين ان الاطفال لا يقومون بشتم الغير بعد مشاهدة المسلسلات الكرتونية .

_ تبين ان اغلب الامهات لا يجدن اي سلوك تنمري جسدي صادر عن اطفالهن .

_ تبين ان اغلب الامهات لا يجدن اي سلوك تنمري نفسي صادر عن اطفالهن .

_ تبين ان اغلب الامهات لا يلاحظن اي شكل من اشكال التنمر العاطفي لدى اطفالهن .

Summary of the study :

This study aimed to know the impact of the cartoon series presented on satellite channels in the spread bullying among school child from the perspective on a sample of the mothers of the state of BOUIRA ,in order to knew the school child habits in watching the cartoon series as well as the detection of the motives of a school child watching cartoon films , in addition to trying to find out the impact of the school child watching cartoon series presented on arab satellite channels on the prevalence of the phenomenon of phsical , verbal psychological and emotional bullying from the perspective of mothers .

The survey approach has been relied upon and in intentional sample consisting of 78 items , in addition to the questionnaire as a data collection tool .

Finally , the study reached a number of results , the most important of which are :

_ It turned out that the child in BOUIRA watched the cartoon series alone .

_ It turned out that the MBC 3 channel is the most watched by children , followed by the spactoon channel .

_ It turned out that mots of the children in the state do not have their own T.V

_ It turned out that youtoube is the cartoon series for the children .

_ It was found that there is a convergence between the absence of consorchip and the lack of friandes for the child pushing him to Watch cartoon series .

_ It turned out that children make inspiration and hintes to imitate what they are taking on T.V

_ It turned out that children do not insult other after watching
The cartoon series .

_ It turned out that most mothers do not find any phisical bulling behavior emanating from their childern .

_ It turned out that most mothers do not notice any form of emotional bulling in their children .

خطة الدراسة :

مقدمة

- **أولا _ الاطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة**

1 _ اشكالية الدراسة و تساؤلاتها

2 _ أسباب اختيار الموضوع

3 _ أهمية الدراسة

4 _ أهداف الدراسة

5 _ تحديد المفاهيم

6 _ الدراسات السابقة

7 _ مجتمع البحث و العينة

8 _ نوع الدراسة و المنهج المستخدم

9 _ أدوات جمع البيانات

10 _ المقاربة النظرية للدراسة

11 _ مجالات الدراسة

- **ثانيا _ الإطار النظري للدراسة**

_ الفصل الأول : مدخل نظري حول قنوات الأطفال و الطفل

تمهيد

المبحث الأول: ماهية قنوات الأطفال

المطلب الأول: مفهوم قنوات الأطفال

المطلب الثاني: وظائف قنوات العربية للأطفال

المطلب الثالث: أهمية قنوات الأطفال

المطلب الرابع: تأثير قنوات الأطفال على الطفل

المطلب الخامس: نماذج عن قنوات الأطفال

المبحث الثاني: ماهية الطفولة

المطلب الأول: مفهوم الطفولة

المطلب الثاني: مراحل الطفولة

المطلب الثالث: خصائص وسمات الطفل

المطلب الرابع: حاجات الطفل وأهميتها

المطلب الخامس: حماية الطفل من المضامين التلفزيونية الموجهة إليه

خلاصة

_ الفصل الثاني : المسلسل الكرتوني و التنمر لدى الطفل

تمهيد

المبحث الأول: ماهية المسلسل الكرتوني

المطلب الأول: مفهوم المسلسل الكرتوني

المطلب الثاني: نشأة المسلسل الكرتوني

المطلب الثالث: أنواع المسلسل الكرتوني

المطلب الرابع: أهمية المسلسلات الكرتونية لدى الطفل

المطلب الخامس: ايجابيات وسلبيات المسلسلات الكرتونية ومدى تأثيرها على الطفل

المبحث الثاني: ماهية التنمر ونظريات المفسرة له

المطلب الأول: مفهوم التنمر

المطلب الثاني: أسباب التنمر لدى الطفل

المطلب الثالث: أنماط وأشكال التنمر لدى الطفل

المطلب الرابع: خصائص المتنمر والمتنمر عليه في مرحلة الطفولة

المطلب الخامس: النظريات المفسرة للتنمر والتعقيب عليها

خلاصة

❖ **ثالثا : الاطار التطبيقي للدراسة**

_ الفصل الثالث : أثر المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية في انتشار ظاهرة التنمر لدى الطفل المتمدرس من منظور الأمهات

تمهيد

المبحث الأول : عرض البيانات الشخصية للمبحوثين

المبحث الثاني : عرض و تحليل عادات الطفل البويري في مشاهدة المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية من منظور الامهات

المبحث الثالث : عرض و تحليل دوافع متابعة الطفل البويري للمسلسلات الكرتونية

المبحث الرابع : عرض و تحليل كيفية تأثير المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية على انتشار ظاهرة التنمر الجسدي و اللفظي من منظور الامهات

المبحث الخامس : عرض و تحليل كيفية تأثير المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية على انتشار ظاهرة التنمر النفسي و العاطفي من منظور الامهات

عرض و تحليل و مناقشة النتائج

خاتمة

قائمة الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع افراد العينة على حسب متغير السن	**80**
02	يمثل توزيع افراد العينة على حسب متغير الحالة المدنية	**80**
03	يمثل توزيع افراد العينة على حسب متغير المستوى الدراسي	**81**
04	يمثل توزيع افراد العينة على حسب متغبر الحالة المهنية	**82**
05	يمثل توزيع افراد العينة على حسب متغير عدد الأطفال	**82**
06	يمثل توزيع افراد العينة على حسب الفترة الزمنية التي يشاهد فيها الطفل المسلسلات الكرتونية	**83**
07	يمثل توزيع افراد العينة على حسب مدة مشاهدة الطفل للمسلسلات الكرتونية	**84**
08	يمثل توزيع افراد العينة على حسب مع من يشاهد الطفل المسلسلات الكرتونية	**85**
09	يمثل توزيع الحالة المهنية للأمهات عينة الدراسة مع طبيعة مشاهدة اطفالهن للمسلات الكرتونية	**86**
10	يمثل العلاقة بين عدد الاطفال للام و مع من يشاهد اطفالها المسلسلات الكرتونية	**87**
11	يمثل توزيع افراد العينة على حسب القنوات	**88**
12	يمثل توزيع افراد العينة على حسب ما اذا يوجد تلفزيون خاص بالطفل في غرفته	**89**
13	يمثل توزيع افراد العينة على حسب الوسيلة التي يشاهد بها الطفل المسلسلات الكرتونية	**90**
14	يمثل توزيع افراد العينة على حسب ما اذا الطفل يعيد مشاهدة المسلسل الكرتوني لأكثر من مرة	**91**
15	يمثل توزيع افراد العينة على حسب وسيلة تكرار المشاهدة	**91**
16	يمثل توزيع افراد العينة على حسب متابعة الام مع الطفل المسلسلات الكرتونية	**92**
17	يمثل العلاقة بين المستوى الدراسي للام مع متابعتهم المسلسلات الكرتونية مع اطفالهم	**93**
18	يمثل علاقة الحالة المهنية للام مع متابعتهم للمسلسلات الكرتونية مع اطفالهم	**94**
19	يمثل توزيع افراد العينة على حسب النقاش حول محتويات المسلسلات الكرتونية	**95**
20	يمثل علاقة المستوى الدراسي للام مع مناقشتهم مع اطفالهم حول محتويات هذه المسلسلات الكرتونية	**96**
21	يمثل توزيع افراد العينة حسب عامل الجذب	**97**

22	يمثل توزيع افراد العينة على حسب موضوع المسلسلات الكرتونية	**98**
23	يمثل افراد العينة على حسب اختيار المسلسلات الكرتونية للطفل من خلال تقنية الرقابة الوالدية	**99**
24	يمثل علاقة المستوى الدراسي للام مع اختيار لطفلك المسلسلات الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية	**100**
25	يمثل توزيع افراد العينة على حسب دوافع الطفل لمشاهدة المسلسلات الكرتونية	**101**
26	يمثل توزيع افراد العينة على حسب الاسباب التي تدفع الام الى ترك طفلها يشاهد المسلسلات الكرتونية	**102**
27	يمثل توزيع افراد العينة على حسب حالة الطفل في مشاهدة المسلسلات الكرتونية	**103**
28	يمثل توزيع افراد العينة على حسب ما يقوم به الطفل بعد مشاهدة المسلسلات الكرتونية	**104**
29	يمثل توزيع افراد العينة على حسب اشكال التنمر اللفظي	**105**
30	يمثل علاقة بين عدد الساعات التي يقضيها الطفل في متابعة المسلسلات الكرتونية مع اشكال التنمر اللفظي التي تلاحظين طفلك انه يمارسها بفعل متابعته للمسلسلات الكرتونية	**106**
31	يمثل توزيع افراد العينة على حسب ملاحظة الام لسلوك طفلها و شتم الغير بعد مشاهدة المسلسلات الكرتونية	**107**
32	يمثل توزيع افراد العينة على حسب اشكال التنمر الجسدي	**108**
33	يمثل علاقة بين مدة مشاهدة للمسلسلات الكرتونية مع اشكال التنمر الجسدية التي يمارسها بفعل متابعته للمسلسلات الكرتونية	**109**
34	يمثل توزيع افراد العينة على حسب ردة فعل الامهات على ملاحظة تقليد الاطفال لأحد الافعال او الاقوال التنمرية بعد مشاهدة المسلسلات الكرتونية	**110**
35	يمثل توزيع افراد العينة على حسب اشكال التنمر النفسي	**111**
36	يمثل علاقة بين مدة مشاهدة الطفل للمسلسلات الكرتونية مع اشكال التنمر النفسي التي يمارسها بفعل متابعته للمسلسلات الكرتونية	**112**
37	يمثل توزيع افراد العينة على حسب اشكال التنمر العاطفي	**113**
38	يمثل علاقة بين مدة مشاهدة الطفل للمسلسلات الكرتونية مع اشكال التنمر العاطفي التي يمارسها بفعل متابعته للمسلسلات الكرتونية	**114**
39	يمثل توزيع افراد العينة على حسب سبب السلوك التنمري للطفل	**115**
40	يمثل توزيع افراد العينة على حسب متغير شعور الطفل بالسعادة بعد اهانته للغير	**116**

41	يمثل توزيع افراد العينة على حسب وجهة نظرهم حول احتواء المسلسلات الكرتونية على فقدر عال من التنمر	**116**

مقدمة

مقدمة :

تعتبر وسائل الاعلام من اهم وسائط الاتصال ، التي تؤثر على الافراد و الجماعات بمختلف مستوياتهم التعليمية ، و الثقافية و الاجتماعية و العمرية ، خاصة في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة و الانفتاح الاعلامي الذي جذب اليه الجمهور بشكل كبير .

و يعتبر التلفزيون من بين اهم هذه الوسائل ، حيث انه يلعب دورا بالغا في تشكيل معتقدات الافراد و اتجاهاتهم و سلوكياتهم ، و قد اعتبر هذا الاخير وسيلة فائقة على جذب انتباه الصغير قبل الكبير ، و الأمر البارز هنا هو أن ظهوره لم يقف عن هذا الحد بل تطور تدريجيا الى ان اصبح يعرض العديد من البرامج المتنوعة في كل المجالات و هذا ما فتح بابا واسعا امام ظهور فضائيات عربية متخصصة ، تحمل العديد من البرامج المتنوعة للأطفال من بينها المسلسلات الكرتونية التي قد تشكل نقطة تحول ايجابية او سلبية للطفل . فالمسلسلات قد تشكل ضررا للطفل و ذلك لعدم فهمه لما تقدمه هذه الرامج من صور تنمرية يحاول الطفل تقليدها ، فالتنمر يتسلل الى عقول و نفوس و ذهنيات الاطفال بشكل خادع و خفي باعتبار هذا النوع من تنمر غير ظاهر و يجعل من الطفل يتأثر به دون ان يدرك ذلك، فقد اصبح لفضائيات الطفل دورا لا تقل اهمية عن دور عمليات التلقين المباشرة كالمدرسة ، الأسرة ، و المجتمع ، و جماعات الاصدقاء في عملية الغرس و التأثير الثقافي و السلوكي و كذلك التأثير المباشر في الوسائل و الافكار التي يبنيها القائم بالاتصال ضمن البرامج الفضائية العربية التلفزيونية و لهذا تطرقنا لدراسة هذا النوع من الموضوع الذي يهدف الى محاولة الكشف عن اثر المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية المتخصصة على انتشار ظاهرة التنمر لدى الطفل المتمدرس من منظور الامهات .

من خلال هذه الدراسة اتبعنا خطة بحث اشتملت على النحو التالي :

الاطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة و الذي تضمن اشكالية الدراسة و تساؤلاتها ، كما قمنا بتحديد مفاهيم المتعلقة بهذه الدراسة و اظهار أهميتها و كذلك أسبابها و الهدف منها، ثم التطرق بكل من مجتمع البحث و العينة و المنهج المستخدم و كذلك الأداة المستخدمة لجمع البيانات و مجال الدراسة ثم الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة .

و تناولنا الفصل الأول المتعلق بالاطار النظري حول مدخل نظري حول قنوات الاطفال و الطفل و هذا بالتطرق الى مفهوم و وظائف و اهمية و تأثير و نماذج قنوات الاطفال على الطفل و كذا ماهية

و مراحل الطفولة و خصائص و سمات و حاجات الطفل و اهميتها ، بالإضافة الى حماية الطفل من المضامين التلفزيونية الموجه اليه .

اما الفصل الثاني و المتعلق ايضا بالاطار النظري للدراسة تناولنا فيه المسلسل الكرتوني و التنمر لدى الطفل الذي تطرقنا فيه مفهوم و نشأة و انواع و اهمية المسلسلات الكرتونية لدى الطفل كذلك الى ايجابيات و سلبيات المسلسلات الكرتونية و مدى تأثيرها على الطفل و كذا مفهوم و اسباب و انماط و اشكال التنمر لدى الطفل و خصائص المتنمر و المتنمر عليه في مرحلة الطفولة و اهم النظريات المفسرة لتنمر و التعقيب عليه .

اما الفصل الثالث و الاخير فهو المتعلق بالاطار التطبيقي للدراسة و تضمن تحليلا لموضوع دراستنا والاجابة عن التساؤلات التي طرحت في الدراسة للخروج بنتائج و توصيات و اخيرا خاتمة هذا الموضوع .

الاطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة

*** أولا : الإطار المنـهجي والمفاهيمي للدراسة**

1_ إشكالية الدراسة و تساؤلاتها .

2_ أسباب اختيار الموضوع .

3_ أهداف الدراسة .

4_ أهمية الدراسة .

5_ تحديد المفاهيم .

6_ الدراسات السابقة .

7_ مجتمع البحث و العينة .

8_ نوع الدراسة و المنهج المستخدم .

9_ أدوات جمع البيانات .

10_ المقاربة النظرية للدراسة (نظرية الغرس الثقافي) .

11_ مجالات الدراسة .

1_ إشكالية الدراسة وتساؤلاتها :

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل المهمة في نمو الفرد وفي تكوين شخصيته، حيث تتأثر بالمحيط الذي تعيش بما في ذلك الأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام التي تعتبر من بين العوامل الاساسية الذي تشكل أفكار وسلوكيات الطفل، هذا الاخير الذي يعد الركيزة والنواة الأساسية التي يبنى عليها المجتمع.

ويتفق الباحثون في مجال الاعلام على ان وسائل الاعلام وفي مقدمتها التلفزيون من بين المؤسسات التي لازالت تلعب دورا لا يقل أهمية عن دور الأسرة في بناء شخصية الطفل، وذلك لما يحتويه من مشاهد وصور و اشارات عديدة و ألوان و حركات كل منها لها هدف معين، يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على سلوك الطفل اذ تظل هذه الوسيلة الأكثر قربا و أكثر قدرة على التأثير على عقولهم وأذهانهم و خاصة على أذواقهم و ذلك من خلال تنوع مضامينها التي تقدمها في قالب مشوق تلزمهم على المتابعة لفترة طويلة، وذلك ما جعل التلفزيون جزءا هاما يساهم في عملية تربية وتنشئة الطفل.

وقد عرفت السنوات الاخيرة تزايدا ملحوظا في عدد القنوات العربية هذا ما دفعهم للتوجه نحو التخصص سوآءا بتقديم مضامين اعلامية متخصصة او قنوات تتوجه نحو جمهور متخصص مثل قنوات الاطفال ، التي لاقت رواجا كبيرا في السنوات الاخيرة على غرار قناة سبيستون، mbc 3، قناة عمو يزيد.

ومما لاشك فيه أن هذه القنوات تلعب دورا اساسيا في تكوين شخصيته و تحديد نوعية و طريقة سلوكه في المستقبل خاصة في ظل تراجع دور الأسرة امام هذا الانتشار الهائل للفضائيات التلفزيونية .

و لعل أكثر ما يجذب و يثير الطفل في هذه القنوات هي المسلسلات الكرتونية المقدمة عبرها، والتي قد تشكل نقطة تحول ايجابية او سلبية في حياتهم من خلال ما تتضمنه من محتويات لها القدرة على اجتذاب الطفل من خلال الخيال و جماليات التقنية التي تميزها ، فتجعله متسمرا امام شاشات التلفاز لعدة ساعات يشاهد برامجه المفضلة و يندمج معها كأنها جزء من الحقيقة فتؤثر في نفسيته و عقله ما قد ينعكس على سلوكه و تعامله سواء داخل أسرته او مع أقرانه او داخل المدرسة، حيث يتفاعل الطفل مع الشخصيات الكرتونية مما يدفعه إلى تقمص أدوار أبطالها و ذلك بتقليدهم على أرض الواقع حيث يقول

احد المفكرين " إن الطفل يشبه الإسفنجة في امتصاصه لما يجده امامه"، وهو ما ينعكس في انتشار العديد من الظواهر كالسلوك العدواني، والتنمر وغيرها من الظواهر.

ويعتبر التنمر من بين الظواهر التي تتضمنها مختلف المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية بمختلف أشكالها الجسدية منها كالضرب و الدفع و البصق على الآخرين و اتلاف ممتلكات الغير و المزاح بطريقة مبالغ فيها و غيرها . وكذا اللفظية التي تتضمن اطلاق الأسماء على الآخرين و السخرية و التوبيخ و الايماءات و التلميحات و القذف و السب للآخرين بصورة متعمدة بالإضافة الى التنمر النفسي كالتخويف و الاستبعاد الاجتماعي و نشر الاشاعات ، حيث يكون له أثر على سلوك الطفل التنمري وذلك من خلال تقليد شخصيات المسلسلات الكرتونية ، فالتنمر سلوك اجتماعي مكتسب يكون بطريقة غير مقصودة ، فإذا عرفنا أثر التنمر على سلوك الطفل فقد أدركنا خطورة ما تعرضه الشاشة الصغيرة من مسلسلات كرتونية .

وبناء على ما سبق تأسست إشكالية هذه الدراسة التي تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي : ما هو أثر مشاهدة المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية المتخصصة في انتشار التنمر لدى الطفل المتمدرس من منظور الأمهات ؟

و يتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية :

1_ ما هي عادات الطفل المتمدرس في مشاهدة المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية من منظور الأمهات ؟

2_ ماهي دوافع مشاهدة الطفل المتمدرس للمسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية من منظور الأمهات ؟

3_ كيف تؤثر مشاهدة الطفل المتمدرس للمسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية على انتشار ظاهرة التنمر الجسدي و اللفظي من منظور الأمهات ؟

4_ كيف تؤثر مشاهدة الطفل المتمدرس للمسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية على انتشار ظاهرة التنمر النفسي والعاطفي من منظور الأمهات ؟

2_ أسباب اختيار الموضوع :

أ_ الأسباب الذاتية :

_ الرغبة الشخصية في تناول موضوع مسلسلات كرتونية و معرفة مدى تأثيرها على سلوكات الأطفال في المرحلة الابتدائية .

_ الميل الشخصي في التعرف على شخصية الطفل البويري و علاقتها بالمسلسلات الكرتونية من خلال السعي لمعرفة تأثره بالتنمر المقدم في المسلسلات الكرتونية.

_ الرغبة الشخصية في الوقوف على ظاهرة التنمر و علاقتها بسلوك الطفل الذي شاهد المسلسلات الكرتونية باعتبارها ظاهرة تتنافى مع القيم السائدة في المجتمع الجزائري.

ب_ الأسباب الموضوعية :

_ تنامي و تزايد الفضائيات العربية المتخصصة في برامج الأطفال خاصة المسلسلات الكرتونية و ما تحتويه من مظاهر التنمر المختلفة منها التنمر الجسدي و اللفظي و النفسي و العاطفي .

– تعدد وتنوع أنواع برامج المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية المتخصصة وتضمنها لعدة مضامين سلبية كالتنمر، مما يستدعي الوقوف على تأثيرها.

_ ملاحظتنا الإقبال الكبير على مشاهدة المسلسلات الكرتونية و تقليدها في الواقع .

_ قلة الدراسات في مجال أبحاث المسلسلات الكرتونية و ظاهرة التنمر لدى الطفل .

3_ أهداف الدراسة :

يكمن هدف دراستنا المحوري في محاولة معرفة أثر المسلسلات الكرتونية في انتشار التنمر لدى الطفل البويري من منظور الأمهات .

أما الأهداف الفرعية فتتمثل فيما يلي:

_ محاولة معرفة عادات مشاهدة الطفل المتمدرس للمسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية.

_ محاولة معرفة دوافع مشاهدة الطفل المتمدرس للمسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية على انتشار ظاهرة التنمر لدى الطفل المتمدرس من منظور الأمهات .

_ محاولة معرفة كيفية تأثير المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية على انتشار ظاهرة التنمر الجسدي و اللفظي لدى الطفل المتمدرس من منظور الأمهات .

_ محاولة معرفة كيفية تأثير المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية على انتشار ظاهرة التنمر النفسي و العاطفي لدى الطفل المتمدرس من منظور الأمهات .

4_ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في أهمية موضوعها الذي يتمثل في الأثر الذي يمكن ان تمارسه ظاهرة التنمر الناتجة عن مشاهدة المسلسلات الكرتونية و ذلك بهدف التعرف على الأثر الذي تلعبه هذه المسلسلات الكرتونية في حياة الطفل ، كما تأتي أهمية هذه الدراسة في المعرفة الأثر الذي تلعبه مشاهد التنمر في المسلسلات الكرتونية و هو ما يمكننا من الوقوف على أسباب هذه الظواهر بمختلف أشكالها سواء كان لفظيا كالاستفزاز و المضايقات و بعض التعليقات الغير لائقة أو جسديا كالضرب او الصفع او الركل او تكسير الأشياء او عاطفي و نفسي كإذلال شخص ما و احراجه و قهره ، و هو ما يمكننا من معرفة مدى تأثيره في سلوك الطفل .

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في انها محاولة للتنبيه الى خطورة هذه الظاهرة لاسيما الأمهات على هذا النوع من التنمر الذي قد لا تظهر اثاره على الطفل في وقت قصير بل تطول المدة في تأثيره دون علم الأمهات بذلك ، و منه فإنه على الأمهات مراقبة و تمحيص كل ما يشاهدونه أطفالهم في فضائيات الطفل المتخصصة .

اضافة الى ذلك فإن أهمية الدراسة تتجلى في محاولة استخلاص نتائج للخروج بتوصيات و مقترحات لمثل هذه المواضيع الهامة .

5_ تحديد المفاهيم :

يساعد تحديد المفاهيم على توضيح المعاني التي يتناولها في درسته ، وذلك بهدف ازالة الغموض و الالتباس حول المعنى المتبنى في الدراسة ، لان غموض المصطلحات يفقد الموضوع قيمته العلمية ، و نقتصر على تحديد هذه المفاهيم التالية :

*** أثر :**

_ لغة : أثر ، يأثر و يتأثر ، أثر او أثارة و أثرة .

_ ترك اثار ظاهرا و أحدث تأثيرا . أثر في الأجسام في الصحة ترك أثر ، أثر فيه حرك العواطف و أثار الشعور أحدث انطباعا و كان له وقع فيه أثر في فلان . في النفس .[1]

_ اصطلاحا : تعرف موسوعة الاعلام و الاتصال بانه نتيجة الفعل الذي ظهر جراء مؤثر ما . فالأثر هو نتيجة الاتصال ، و هو يقع على المرسل و المتلقي على سواء و قد يكون الأثر نفسي أو الاجتماعي يتحقق أثر الاعلام من خلال تقديم الأخبار و المعلومات و الترفيه و الاقتناع و تحسب الصورة الذهنية .
[2]

ويعرف الأثر أيضا بأنه تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد الجمهور و وسائل الاعلام و تتميز هذه العلاقة من جانب وسائل الاعلام بمحاولة تكييف وسائلها مع خصائص الجمهور الذي تتوجه اليه بهدف استمالتهم لكي يتعرضوا لمحتواها و ليس بالضرورة التأثير عليهم لكي يغيروا شيئا ما على المستوى المعرفي او الوجداني او السلوكي و من جانب افراد الجمهور فهم يستعملون وسائل الاعلام و يتعرضون لمحتوياتها لأسباب مختلفة باختلاف سياقاتهم الاجتماعية و النفسية الاقتصادية و الثقافية و هذا وفقا للقيمة التي تحملها هذه المحتويات و ما تمثله بالنسبة اليهم و مدى قدرتها على اشباع حاجاتهم المختلفة .[3]

_ إجرائيا : حاصل نتيجة مشاهدة الطفل للمسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية المتخصصة على سلوكياتهم وبالضبط سلوك التنمر .

*** التنمر :**

_ لغة : يتضح ان تنمر ، يتنمر ، تنمرا (نمر) اي شخص تشبه بالنمر في طبعه ، تنمو لمن سلبه حقه – اراد ان يخيف رفاقه فتنمر و حاول ان يقلد النمر في شراسته ، ام استئساد الولد كزنه كالأسد [4]

---

[1]- جبران مسعود : **المنجد في اللغة العربية** ، دار المشرق ، بيروت ، الطبعة 1 ، سنة 2000 ، ص 6 .

[2]- تسعديت قدوار : **أثر تكنولوجية الاتصال على الاذاعة و جمهورها** ، رسالة ماجيستير رسالة منشورة كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، سنة 2010-2011 ، ص 25 .

[3]- سعيد بومعيزة : **أثر وسائل الاعلام على القيم و سلوكيات لدى الشباب** ، دراسة استطلاعية لمنطقة البليدة ، أطروحة الدكتوراه ، جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية و الاعلام ، قسم علوم الاعلام و الاتصال الجزائر ، سنة 2005-2006 ، ص 36 .

[4]- المعجم الوجيز : **معجم اللغة العربية** ، الهيئة المصرية العامة شؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، سنة 2001 ، ص 7 .

_ **اصطلاحا :** عرف هيوبنر 2004 بقوله طريقة للسيطرة على شخص آخر و هو مضايقة جسدية ، و نفسية و عاطفية و لفظية مستمرة بين شخص أو اكثر في القوة ، يستخدم فيها الشخص الأقوى طرق جسدية و نفسية و عاطفية و لفظية لإذلال شخص ما و احراجه و قهره.[1]

_ وفي نفس السياق يعرفه بأنه شكل من اشكال السلوك العدواني الموجه نحو الغير بشكل مقصود و متكرر و يحدث عندما يتوجه فرد او مجموعة افراد نحو فرد آخر أو مجموعة أفراد آخرين بإيذاء اللفظ او الجسد او الاجتماعي او الالكتروني أو النفسي او الجسمي او اعادة ما تكون في الضحية اقل في القوة [2].

_ في تعريف آخر : هو شكل من أشكال المتعمد و المرصود مصدر عن الفرد اما لفظي او بدني ، يهدف الى الحاق أذى بالآخر الذين لا يستطيعون الدفاع عن انفسهم [3].

_ **اجرائيا :** هو شكل من اشكال السلوك العدواني الذي يمارسه الطفل اما جسديا كالضرب والدفع او لفظيا كالسب و التوبيخ او نفسيا كالتخويف و التهديد او عاطفيا كنشر الشائعات يلحق من خلال الضرر على الآخرين .

*** قنوات الاطفال :**

تعرف قنوات الاطفال بأنها المؤسسات الاعلامية التي تقوم بالبث الفضائي في مجال المواد التلفزيونية المخصصة للطفل ، كالرسوم المتحركة و الترفيه و الاناشيد و الاغاني و البرامج الكوميدية و التفاعلية و غيرها بما يخص الطفل .[4]

_ **تعريف آخر** : هي قنوات تلفزيونية تبث على الهوائي او الأسلاك او من خلال الأقمار الصناعية او على شبكة الانترنت و يكون جمهورها المستهدف هم الأطفال من خلال تخصيص جميع المحتوى المعروض لهم [5].

---

[1]- خطامي نايفة الصرايرة منى : **الطفل المتنمر** . دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عدنان ، الاردن ، الطبعة 1 ، سنة 2009 ، ص 36.

[2]- عاصم عبد الحميد كامل أحمد ابراهيم محمد سعده عبده : **التنمر المدرسي و علاقته بالذكاء الأخلاقي لدى التلاميذ المرحلة الاعدادية** ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، المجلد 11 ، سنة 2017 ، ص 557 .

[3]- على موسى الصبحي ، محمد فرحات القضاة : **سلوك التنمر عند الاطفال و المراهقين** ، مكتبة الملك فهد اثناء النشر السعودية 3300

[4]- عبد الله فتحي الطاهر و علي أحمد خضر المعماري : **أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية و السياسية** ، دار عبد للنشر و التوزيع ، عمان ، طبعة 1 ، سنة 2014 ، ص 84 .

[5]- مصطفى أكرم بدر: **دور برامج قنوات الأطفال التلفزيونية في هدم القيم الاخلاقية** ، المجلة العربية للعلوم و النشر و الأبحاث ، العدد الثالث ، المجلد الرابع سبتمبر سنة 2018 ، ص 86 .

_ **اجرائيا :** هي قنوات تلفزيونية موجهة للأطفال و تخصص محتوياتها لهم تبث عبر الاقمار الصناعية او على شبكة الانترنت و تتمثل في دراستنا في الفضائيات العربية المتخصصة في تقديم المسلسلات الكرتونية.

*** الأمهات:**

_ **لغة :** أصل الشيء للحيوان و النبات يقال حواء ام البشر ، و الشيء يتبعه ما يليه ، و الجمع أمهات ، أمات و يقال هو من أمهات الخير من أصوله و معادنه و أم القرآن فاتحته . [1]

_ **اصطلاحا** : الام هي الوالدة الانثى للطفل و التي قامت بإنجابه .

و الام هي امرأة تؤدي دورا تربطها فيه علاقة أمومة بأطفالها الذين قد يكونوا من نفسها البيولوجي او قد لا يكونون كما في الحال عند التبني . [2]

_ **اجرائيا :** و في دراستنا قصدنا بها الوالدة للطفل سواء كنّ عاملات أو ماكثات في البيت الذين لديهم أطفال متمدرسون .

6 _ الدراسات السابقة:

تعد مرحلة الاطلاع على الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة من المراحل الهامة في انجاز البحوث ، لأنها تلقي الضوء على اهم الافكار التي تناولت الموضوع محل الدراسة ، و ابراز أهم النتائج التي توصل اليها الباحثون من قبل ، و بذلك يبدأ الباحث من حيث انتهى الآخرون ، و ذلك و فقا لمبدأ تراكمية العلم ، بما يوفر الوقت و الجهد للباحث و بعد التركيز على اهم الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع دراستنا توصلنا الى ان نعرض هذه الدراسات و تتمثل في :

الدراسة الاولى : تأثير مشاهد العنف في برامج الاطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال" من وجهة نظر أولياء الأمور " حلا قاسم الزغبي : [3]

تمحورت هذه الدراسة حول مدى تأثير مشاهد العنف في الرسوم المتحركة على سلوك الاطفال و قدراتهم الذهنية ، من خلال التعرف على سلوك الأطفال و قدراتهم الذهنية من خلال التعرف على وجهتي نظر أولياء الأمور(الأمهات و المدرسات) حول تأثير هذه الرسوم المتحركة في البرامج التلفزيونية على الأطفال .

و قد وقفت الباحثون في دراستها على التساؤل الرئيسي التالي :

_ ما تأثير مشاهد العنف في برامج الرسوم المتحركة التلفزيونية على الأطفال ؟

---

[1]- الموسوعة الحرة ويكيبيديا : **WWW . Wikipédia . com.** تاريخ الزيارة 09- 01- 2019 .

[2]- المعجم الوسيط: **WWW.almogem .com.** تاريخ الزيارة 09-01-2019 ، 17:07 .

[3]- حلا قاسم الزغبي : **تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية على الأطفال** ، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، ماي 2016 .

وجاءت تساؤلات الدراسات الفرعية كما يأتي :

_ كيف تؤثر مشاهدة العنف في برامج الرسوم المتحركة التلفزيونية على سلوك الأطفال و الى اي مدى يؤدي هذا التأثير ؟

_ متى التأثيرات الايجابية لمشاهد العنف في الرسوم المتحركة على الاطفال ؟

_ ما تأثيرات السلبية لمشاهد العنف في الرسوم المتحركة على الاطفال ؟

_ ماذا عن قلة الانتاج المحلي للرسوم المتحركة و الاستيراد من الخارج المختلف في اللغة و الثقافة و الذي لا يموت الى الواقع العربي الذي نعيش فيه ؟

_ ما الحلول التي يمكن ان تطرح للتقليل من درجة العنف في البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال ؟

و لقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المسحي مستعملة العينة القصدية و التي تمثل الامهات في المنازل و المدرسات في ست مدارس ، حيث تم التطبيق على عينة قوامها (200) مفردة تم بالتوزيع المتساوي بين (100) أم و (100) معلمة حيث أن (10) استبانات معلوماتها غير مكتملو و (10) لم ترد من قبل أفراد العينة ، هذا فان الباحثة استخدمت أداة الاستبيان لجمع المعلومات حول الدراسة .

و لقد أفضت هذه الدراسة الى عدة النتائج يمكن تحديدها في النقاط الأتية :

_ أظهرت النتائج و بدرجة متوسطة انه غالبا ما تختار الامهات و المدرسات نوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدونها الاطفال/ التلاميذ .

_ أظهرت النتائج و بدرجة مرتفعة أنه نادرا ما تحدد الأمهات أو المدرسات المدة الزمنية لمشاهدة الرسوم التي يشاهدونا الأطفال / التلاميذ .

_ أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية للمدة الزمنية التي يسمح فيها للطفل / التلميذ بمشاهدة الرسوم المتحركة و لصالح المدة الزمنية أقل من ساعة .

_ أظهرت النتائج و بدرجة متوسطة أن الامهات و المدرسات أحيانا ما يفارقن الأطفال / التلاميذ في مشاهدة الرسوم المتحركة .

_ أظهرت النتائج و بدرجة مرتفعة أنه نادرا ما ترافق الامهات و المدرسات الأطفال / التلاميذ لمشاهدة الرسوم المتحركة .

و الاجابة عن أسئلتهم و استفساراتهم التي يطرحونها .

_ أظهرت النتائج أن الاطفال / التلاميذ ينجلي تقليدهم لهذه الرسوم أثناء لعبهم تفاعلهم مع الغير.

_ أظهرت النتائج بأن الامهات لديهن قدرة عالية نحو الالتزام بأساليب التقليد من احتمالات التأثير من مشاهدة الأطفال لصور العنف عبر مضامين الرسوم المتحركة .

_ حدود الاستفادة من الدراسة :

تكمن اوجه الاستفادة من هذه الدراسة التي تناولت المسلسلات الكرتونية و هو جوهر الموضوع التي تم طرحه ، في تدعيم الاطار النظري اما من الناحية المنهجية، فقد استفدنا منها في صياغة واستنباط بعض أسئلة الاستبيان .

الدراسة الثانية : تأثير مضامين العنف في للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين 3 و 5 سنوات " دراسة استطلاعية في تمثلات عينة من الاباء و الامهات بالجزائر العاصمة خلال الفترة 2009-2010 ، مالية ميكري : [1]

تمحور موضوع هذه الدراسة حول تأثير المضامين المقدمة في الرسوم المتحركة على سلوكيات الاطفال في مرحلة ما بين 3-5 سنوات ، خاصة مضامين العنف المجسدة في مراحل استخدام القوة البدنية و الأسلحة النارية خلال أحداث المعارك و المطاردات (عبر مضامينها) في الرسوم المتحركة .

و جاء التساؤل الرئيسي للدراسة كما يأتي :

_ ما مدى وعي الاباء و الامهات باحتمالية تأثير صور العنف اللفظي و الجسدي الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة في اكساب اطفالهم الممتدة أعمارهم ما بين 3 و 5 سنوات سلوكية عنيفة ؟

و تفرع هذا التساؤل الى مجموعة من التساؤلات الفرعية هي :

_ ماهي تمثلات الاباء و الامهات حول الرسوم المتحركة ؟

_ ماهي تمثلات الاباء و الامهات حول صور العنف اللفظي و الجسدي الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة ؟

_ هل يولي الاباء و الامهات أهمية لما يظهر على اطفالهم من مرحلة ما قبل المدرسة من ميولات نحو تقليد البعض من السلوكيات العنيفة الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة ؟

_ كيف يمكن للآباء و الامهات المساهمة في التقليص من احتمالية تأثير أطفالهم من مرحلة الطفولة المبكرة بصور العنف الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة ؟

[1]- مالية ميكري : **تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة عن سلوكات الأطفال ما بين 3-5 سنوات** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، سنة 2010-2011 .

و اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي اما العينة معتمدة أما العينة المعتمدة فكانت العينة القصدية المتمثلة في الاباء و الامهات الذين لديهم اطفال المتراوحة اعمارهم بين 3و 5 سنوات وقد بلغ حجم العينة الأولي لإجراء الدراسة (160) مفردة و استخدمت الملاحظة و الاستمارة كأداتين لجمع المعلومات حول الدراسة و لقد توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج نذكر أهمها فيما يلي :

_ تبين أن الصورة الذهنية التي يحملها الآباء و الأمهات عينة البحث حول مضمون الرسوم المتحركة من مشاهد و صور للمعارك و المشاجرات و ما تتخللها من عبارات التهديد بالقتل و الانتقام و حول مدى انعكاس مشاهدة الطفل لها قد تركزت في اتجاهين اثنين يشتركان في اعتبار ذلك المضمون بمثابة مضمون عينة ، لكن يختلفان بخصوص مدى أثر و انعكاس مشاهدة الطفل له .

_ كما تبين ان لمتغير المستوى التعليمي دور في تحديد درجة وعي الآباء و الأمهات بمدى تأثير مشاهدة الطفل لنماذج العنف الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة .

_ كشفت اجابات الامهات و الآباء على تأكيد وجود ميولات لدى أطفال دون سن الخامسة نحو تقليد البعض من السلوكيات العنيفة نتيجة مشاهدتهم لها عبر مضامين الرسوم المتحركة .

_ كشفت اجابات المبحوثين عن وجود تفاوت بين الذكور و الاناث في درجة الميل نحو تقليد ذلك النوع من السلوكيات ، حيث ان ذلك التقليد تركز بدرجة كبيرة لدى فئة الذكور بينما تقليد الاناث كان محصورا في نطاق ضيق .

_ تبين ان غالبية أفراد عينة البحث بما يعادل 92 بالمائة يؤكدون في اجاباتهم على ان ميل الطفل نحو التقليد لسلوكيات العنيفة في مضامين الرسوم المتحركة لم يترتب عنه اي نتائج سلبية تسببت في الحاق الاذى الجسدي بالطفل او بغيره ممن يتفاعل معهم .

_ حدود الاستفادة من الدراسة :

تكمن أوجه الاستفادة من هذه الدراسة في صياغة و استنتاج بعض أسئلة استبيان ، بالإضافة الى تدعيم الاطار النظري .

الدراسة الثالثة : نماذج من القيم التي تعززها الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الاسلامية ، عائشة سعيد علي الشهري .[1]

تمحور موضوع الدراسة حول أفلام الرسوم المتحركة و ابرز القيم التي قد تعززها هاته الأخيرة في الطفل المسلم خاصة و انها أفلام كرتونية أغلبها يأتي من الدول الغربية التني تتنافى ثقافتها مع الهوية و الثقافة الاسلامية .

و جاء تساؤل الدراسة المحوري على النحو التالي :

_ ما القيم التي تعززها الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الاسلامية ؟

[1]- عائشة سعيد علي الشهري : **نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المخصصة للأطفال** ، بحث تكميلي لنيل شهادة ماجستير في التربية الاسلامية و المقارنة ، جامعة أم القرى ، سنة 2009 .

و تفرع هذا التساؤل الى مجموعة من التساؤلات الفرعية هي :

_ ما المقصود بالقيم بشكل عام و أقسامها و اتجاهاتها و خصائصها ؟

_ ما المقصود بالقيم في التربية الاسلامية و مصادرها و أقسامها و خصائصها ؟

_ ما معنى الطفولة و ما أهميتها و خصائص مرحلة الطفولة و كيف يدرك الطفل ما يشاهده ؟

_ ما أبرز ملامح و خصائص و أنواع الرسوم المتحركة ؟

_ ما مدى موافقة القيم التي تحملها الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال لقيم التربية الاسلامية ؟

و لقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي وأداة تحليل المحتوى ، بحيث تم تطبيقها من أجل الوصول الى وصف كمي هادف و منظم لمحتوى أسلوب الاتصال ، بالقيام بوصف و تحليل عينة من برامج الرسوم المتحركة و من ثم ابراز نماذج من القيم الواردة فيها سلبا و ايجابا في ضوء التربية الاسلامية و اختارت الباحثة قناة mbc 3 كعينة لدراسة القيم في الرسوم المتحركة و لقد توصلت

توصلت هذه الدراسة الى النتائج الآتية :

_ بينت نتائج هذه الدراسة ان نسبة 73,63 % شكلت القيم السلبية لها .

_ أوضحت نسبة 26,36 % من القيم الايجابية لنتائج هذه الدراسة .

_ أظهرت نتائج هذه الدراسة ان القيم السلبية المخالفة للقيم الاسلامية تفوق القيم الايجابية بكثير في قناة MBC 3 .

و هي ليست أنموذجا لها ببث في الفضائيات العربية المخصصة للأطفال .

_ القيم الأبرز في الأفلام عينة الدراسة هي : الجنس ، العنف ، الشرك بالله ، السحر و هي قيم تتعارض في جوهر التربية الاسلامية القائمة على التوحيد و تتعارض مع القيم الاخلاقية في التربية الاسلامية و هذا مؤشر خطير ينبغي الانتباه له .

_ حدود الاستفادة من الدراسة :

تكمن أوجه الاستفادة من هذه الدراسة في صياغة و استنتاج بعض أسئلة الاستبيان ، بالإضافة الى تدعيم الاطار النظري .

_ التعليق على الدراسات السابقة :

يمكن من خلال عرض الدراسات السابقة ، تسجيل الملاحظات الآتية :

_ **من حيث الموضوع :** اتجهت الدراسات السابقة الى دراسة الرسوم المتحركة من خلال التركيز على آثرها على الطفل من حيث السلوكيات (دراسة مالية ميكري) ، كما اتجهت دراسة حلا قاسم في نفس السياق و بينما الدراسة الثالثة تختلف مع الدراسة الحالية من حيث متغير التنمر .

_ **من حيث الاجراءات المنهجية :** من خلال استعراض الدراسات السابقة سجلنا اعتماد الدراسات السابقة بأكملها على المنهج المسحي و الوصفي و تم الاعتماد فيها على العينة القصدية ، و من الناحية الاخرى اعتمدت الدراسات المعروضة على العديد من الادوات وفقا للأهداف المرجوة ، حيث ان اغلبها استعانت على اداة الملاحظة و استمارة الاستبيان .

_ **من حيث النتائج :** ان معظم الدراسات السابقة توصلت تقربا الى نتائج متشابهة وفقا للآتي:

_ اظهرت النتائج بأنه غالبا ما تختار الامهات و المدرسات نوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدونها الاطفال .

_ اظهرت النتائج ان الامهات و المدرسات احيان ما يرافقن الاطفال بمشاهدة الرسوم المتحركة .

_ تبين من خلال الدراسات السابقة ان لمتغير المستوى التعليمي دور في تحديد درجة وعي الاباء و الامهات بمدى تأثير مشاهدة الطفل لنماذج العنف الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة .

_ تبين أن القيم السلبية تمثل أكبر نسبة من الايجابية .

7 _ مجتمع البحث و العينة :

أ _ مجتمع البحث : يعتبر تحديد مجتمع البحث من اهم خطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية ، وهي تتطلب من الباحث ثقة بالغة حيث يتوقف عليها اجراء البحث و تصميمه ، و كفاءة نتائجه و يواجه الباحث عند شروعه في القيام مشكلة تحديد نظام العمل ، اي اختيار البحث و العينة التي ستجرى عليها الدراسة و تحديدها .[1]

كما يعرف مجتمع البحث على انه " كل مفردات الظاهرة التي ترغب في دراستها " .[2]

و هو المجتمع الأكبر او المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ، و يتمثل هذا مجتمع الكل او المجموع الاكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته ، و يتم تعميم نتائج الدراسة مع كل مفرداته ، يعني مجتمع البحث جميع الأفراد او الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث .[3]

و يتمثل مجتمع البحث في دراستنا هذه في الأمهات اللاتي لهن أطفال متمدرسون في مدينة البويرة .

ب_ العينة : هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا ، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الاولية المطلوبة . و يشترط في هذا العدد ان يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص و السمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع . [4]

كما نعرف العينة بأنها ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي من خلال دراسته و البحث فيه نستطيع استخلاص النتائج التي تجيب عن تساؤلات اشكاليات الدراسة ، و من ثمة امكانية تعميم النتائج على كل مجتمع البحث .[5]

كما انها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد و طرق علمية حيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا .[6]

---

[1]- محمد شفيق : **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية** ، مكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، سنة 1999م ، ص 12 .

[2]- فاطمة همال : **ادارة الصورة الذهنية للمؤسسات الاعلامية عبر شبكات التواصل الاجتماعية** ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة باتنة 1 ، سنة 2022/2021م ، ص 56 .

[3]- الياس طلحة : **نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية و الإعلامية** ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، العدد 10 ،جوان 2017 م ، ص 6 .

[4]- أحمد حمود مفضي الشمري : **اعتماد الصحفيين الكويتيين على توتير كمصدر للمعلومات حول قضايا الفساد** ، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول درجة الماجستير ، كلية الاعلام ، جامعة اليرموك ، سنة 2017م ، ص 32 .

[5]- رياض زروقي : **الاستخدامات الترفيهية في شبكة التواصل الاجتماعي** ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، جامعة بسكرة ، سنة 2020-2021م، ص 66 .

[6]- محمد در : **اهم المناهج و عينات ادوات البحث العلمي** ، مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية ، العدد 9 ، جانفي – جوان 2017 م ، ص 313.

و العينة الانسب لهذه الدراسة هي العينة القصدية : و التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث ، نظرا لتوافر بعض الخصائص لبعض المفردات دون غيرهم.[1]

فقد قصدنا مجموعة من الامهات من مدينة البويرة والذي لديهم اطفال متمدرسون، حيث تعمدنا توزيع الاستمارة على مجموعة من الامهات اللاتي يشاهدن أطفالهن المسلسلات التلفزيونية بطريقة منتظمة او شبه منتظمة من اجل معرفة أثر مشاهدة اطفالهن للمسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية على سلوم التنمر لديهم.

و عليه فقد كانت عينة هذه الدراسة عينة قصدية لأنها تتناسب مع موضوع دراستنا ، والتي تم تحديد حجمها بـ: 80 مفردة .

8 _ نوع الدراسة و المنهج المستخدم :

أ_ نوع الدراسة : بما ان هذه الدراسة تهدف الى وصف و معرفة اراء الامهات من ولاية البويرة حول المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية على انتشار التنمر لدى اطفالهن ، فإنها تندرج ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف الى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر و الاحداث وصفا دقيقا .

و تعرف الدراسات الوصفية بانها تلك الدراسات التي تقوم على دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة او جماعة من الناس او مجموعة من الاوضاع ، و هي الدراسات التي تصف و تفسر الوضع العام و ما هو كائن في وضع الظاهرة ، كما يعد هذا النوع ذو اهمية في مجال الدراسة الانسانية التي تعالج اراء الناس و معتقداتهم اتجاهاتهم ازاء موقف معين .[2]

ب_ منهج الدراسة : يعد المنهج اساسا كل دراسة علمية لأنها يسمح لنا بدراسة الظواهر و ايضاح الحقيقة للوصول الى معلومات دقيقة ، فهو اسلوب للتفكير و العمل يعتمده الباحث لتنظيم افكاره و تحليلها وعرضها و بالتالي الوصول الى نتائج و حقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة [3].

و المنهج كذلك هو مجموعة من الخطوات المنظمة و العمليات العقلية الواعية و المبادئ العامة و الطرق الفعلية التي يستخدما لتفهم الظاهرة موضوع دراسته. و من ثم فالمنهج يجيب على سؤال مؤداه ، كيف يمكن حل مشكلة البحث ، و الكشف عن جوهر الحقيقة ، و الوصول الى قضايا يقينية لا يشوبها احتمال او شك . [4]

[1]- محمد عبد الحميد : **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية** ، علم الكتب ، طبعة 1، مصر ، سنة 2004 ، ص 133 .
[2]- احمد بن مرسلي : **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص 74،73 .
[3]- محمد سرحان علي المحمودي **: مناهج البحث العلمي** ، دار الكتب ، صنعاء ، طبعة 3 ، سنة 2019 ، ص 35.
[4]- امال سريسي : **مفهوم اللغة في ضوء مناهج البحث اللغوية** ، مذكرة ماجستير ، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية ، جامعة البليدة البليدة ، سنة 2012 ، 22 .

كما يعرفه " موريس انجرس " بانه : مجموعة الاجراءات و الخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من اجل الوصول الي نتيجة .[1]

و بما ان طبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج الذي يتبعه ، و تماشيا مع طبيعة الدراسة الحالية تم الاعتماد على المنهج المسحي الذي يهدف الى التعرف على الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي تنتمي اليه ، من خلال جرد (المسح) المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الاساسية و ما يسودها من علاقات داخلية و خارجية .

و يستخدم منهج المسح في العديد من التخصصات العلمية بما فيها علوم الاعلام و الاتصال ، فالاستخدام الواسع لمنهج المسح في شتى الميادين العلمية جعل منه منهجا قابلا لتطبيق مع جميع ادوات البحث العلمية الستة المعروفة (الملاحظة ، المقابلة ، الاستبيان ، التجربة ، تحليل المضمون ، تحليل الاحصائي) و هذا المنهج يقوم اما على مسح كل الوحدات المكونة لمجتمع البحث (مسح شامل) او على مسح جزء منه (مسح بالعينة) ، كما يستخدم مع جميع انواع الظواهر العلمية ففي حالة استخدام في ظاهرة ميدانية ، فهو مسح ميداني . اما استخدم لمسح جملة من الوثائق لنصوص مكتوبة شرائط مسجلة ، و افلام مصورة ، فيسمى هنا مسح وثائق[2].

كما هو الحال بالنسبة لدراستنا التي سنعتمد فيها على منهج المسج من خلال عينة من الامهات من مدينة البويرة للتعرف على آرائهن حول اثر المسلسلات الكرتونية في تشكيل سلوك التنمر لدى اطفالهن و محاولة تفسيرها قصد فهمها.

9 _ أدوات جمع البيانات :

تعرف اداة البحث بانها الوسيلة او الطريقة التي يستطيع بها الباحث حل مشكلته مهما كانت تلك الادوات ، اذ ان المشكلة المطروحة هي التي تحدد الادوات التي يستعملها الباحث في بحثه مما يتناسب مع اداة البحث .[3]

اعتمدنا في دراستنا هذه على اداة الاستبيان التي تعتبر من ادوات البحث الاساسية الاكثر استخداما في العلوم الانسانية و الاجتماعية خاصة في علوم الاعلام و الاتصال ، حيث تستخدم افراد العينة بطريقة صحيحة و هادفة موصلة الى حقائق موضوعيو منظمة و مضبوطة . و يعرف الاستبيان بانه : عبارة عن مجموعة من الاسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات او اراء المبحوثين حول ظاهرة او موقف معين .[4]

---

[1]- موريس انجرس : **منهجية البحث في العلوم الانسانية تدريبا عملية** ،(تر) بوزيد صحراوي و آخرون دار القبصة للنشر ، الجزائر ، سنة 2006 ، ص 98 .

[2]-عبد اللطيف محمد العبد : **البحث العلمي منهجا و تطبيقا** ، دار العلوم ، جامعة القاهرة ، ص 37 .

[3]- سعد سلمان المشهداني : **منهجية البحث الاعلامي** ، دار الكتاب الجامعي ، دولة الامارات العربية المتحدة ، طبعة 1 ، سنة 2020، ص 138 .

[4]- محمد در : **مرجع سبق ذكره** ، ص 320.

كما تعرف استمارة الاستبيان بانها الدليل او المرشد الذي يوجه المقابلة التي تقع بين البحث و المبحوثين بعد ان يرسم مسارته و يحدد موضوعتيها و يشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها الباحث من المبحوث ، و تحمل الاستمارة الاستبيانية مادة على شكل مجموعة من الاسئلة يعطي بعضها مفتوحة و بعضها مغلقة و بعضها يتعلق بالحقائق و البعض الآخر يتعلق بالآراء و المواقف .[1]

حيث تعتبر استمارة الاستبيان اداة رئيسية في البحث كونها تساعد الباحث على جمع المعلومات من عينة كبيرة العدد مهما تميزت بالانتشار او التشتت ، بالإضافة الى ان عدم تدخل الباحث في التقرير الذات للمبحوثين اثناء الاستقصاء و توفر الكثير من الوقت و الجهد و يساعد على تصنيف البيانات و تبويبها ، مما يرفع من درجة الثبات و دقة النتائج .[2]

بعد الانتهاء من تحديد اداة جمع البيانات وهي استبيان قمنا بتقسمها الى اربعة مراحل و هي :

_ **المرحلة الاولى :** قمنا في هذه المرحلة بصياغة اسئلة الاستبيان و تقسيمها الى خمس محاور اساسية و هي :

_ **المحور الاول :** البيانات شخصية و تناولنا فيه خمس متغيرات هي : السن ، الحالة المدنية ، المستوى الدراسي ، الحالة المهنية ، عدد أطفالك .

_ **المحور الثاني :** يتمثل في عادات الطفل البويري في مشاهدة المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية من منظور الامهات و يحتوي على ثمانية أسئلة .

_ **المحور الثالث :** يتمثل في دوافع متابعة الطفل البويري للمسلسلات الكرتونية و يحتوي على سبعة أسئلة .

_ **المحور الرابع :** يتمثل في تأثير مشاهدة المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية على انتشار ظاهرة التنمر الجسدي و اللفظي من منظور الأمهات و يحتوي على أربعة أسئلة .

_ **المحور الخامس :** يتمثل في تأثير مشاهدة المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية على انتشار ظاهرة التمر النفسي و العاطفي من منظور الامهات و يحتوي على خمسة أسئلة .

_ **المرحلة الثانية :** بعد صياغة الأسئلة قمنا بتحكيم و اختبار الاستمارة وفقا للشكل الآتي :

_ **تحكيم الاستمارة:** بعد الانتهاء من صياغة أسئلة الاستمارة ثم عرضها على الاستاذة المشرفة من أجل تقديم بعض الملاحظات حولها ، ثم عرضنا الاستمارة على لجنة من المحكومين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة البويرة * ، لأخذ بالملاحظات المقدمة بالتنسيق مع الأستاذة المشرفة .

_ **اختبار الاستمارة :** حيث تم توزيع 08 استمارات على عينة تجريبية و ذلك لمعرفة الغموض التي قد تحتويه بعض الأسئلة بهدف اعادة صياغتها .

---

[1]- محمد جمال الفار : **معجم المصطلحات الاعلامية** ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، سنة 2014 ، ص 20 .

[2]- حورية بولعويدات : **استخدام التكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة قسنطينة ، سنة 2007 – 2008 ، ص 39.

استنادا للآراء و الملاحظات تم تعديل وصياغة الأسئلة و الفقرات المقترح تعديلها لتصبح الاداة صالحة للتطبيق الميداني .

_ **المرحلة الثالثة :** في هذه المرحلة قمنا بالنزول الى الميدان لتوزيع الاستمارات على عينة مكونة من 80 أما من ولاية البويرة .

_ **المرحلة الرابعة :** تتمثل في عملية المراجعة و التفريغ ، بعد توزيع الاستمارة و مراجعتها لمعرفة مدى صلاحيتها من حيث خلوها من التناقضات في الاجابات و من حيث اكتمال الاسئلة المطروحة في الاستمارة ، و بعد التدقيق فيها وجدنا ضياع 2 استمارات ليكون الحجم النهائي للعينة هو 78 استمارة ليتم فيها تفريغ البيانات . [1]

_ الوسائل الاحصائية :

لا يمكن لأي باحث ان يستغني عن الطرق و الوسائل الاحصائية مهما كانت نوع الدراسة التي يقوم بها سواء كانت اجتماعية او نفسية او اقتصادية او غيرها من الدراسات ، حيث ان الوسائل الاحصائية هي التي تمد بالوصف الموضوعي الدقيق ، فالباحث لا يمكنه ، فالاعتماد لا يمكن الاستمارة وحدها ، لكن الاعتماد على الاحصاء يقود الباحث الى الاسلوب الصحيح و النتائج الصحيحة و الدقيقة ، كما تهدف الوسائل الاحصائية الى محاولة التوصل الى مؤشرات كمية دالة تساعد الباحث على التحليل و التفسير الموضوعي للنتائج و الحكم عليها ، كما تمكننا من تصنيف البيانات التي تجمع و تترجم من كمية الى كيفية بطريقة موضوعية [2].

لقد اعتمدنا في دراستنا على قانون النسبة المئوية و الذي يتمثل في :

النسبة المئوية = عدد التكرارات × 100 / مجموع أفراد العينة

10_ المقاربة النظرية للدراسة : (نظرية الغرس الثقافي)

تعتبر نظرية الغرس الثقافي تصورا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعاني و تشكيل الحقائق الاجتماعية و التعلم من خلال الملاحظة ، و الادوار التي تقوم بها وسائل الاعلام في هذه المجالات ، حيث تؤكد الفكرة العامة التي يجتمع حولها النظريات السابقة و هي قدرة وسائل الاعلام في التأثير على معرفة الأفراد و ادراكهم للعوامل المحيطة بهم ، خصوصا بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون الى هذه الوسائل بكثافة كبيرة . [3]

[1] _ الأساتذة المحكومون : * د/ نواري عائشة أستاذة محاضرة أ شعبة علوم الاعلام و الاتصال جامعة البويرة
د/ باي أمال أستاذة محاضرة أ شعبة علوم الاعلام و الاتصال جامعة البويرة

[2] - محمد السيد : **الاحصاء في البحوث النفسية و التربوية و الاجتماعية** ، دار النهضة العربية ، مصر ، طبعة 2 ، سنة 1970 ، ص 74 .

[3] - محمود حسن اسماعيل : **مبادئ علم الاتصال** ، دار العلمية للنشر و التوزيع ، الكويت سنة2003 ، ص 265 .

أ_ نشأة النظرية :

ترجع اصول هذه النظرية الى المفكر الأمريكي (جربنر) الذي بحث عن تأثير وسائل الاتصال الجماهرية على البيئة الثقافية ، و تعتبر هذه النظرية تصورا تطبيقا للأفكار الخاصة بالأدوار التي تقوم بها وسائل الاعلام في المجال الثقافي [1]، حيث تقسم هذه الوسائل بقدرة كبيرة في التأثير على معرفة الأفراد و ادراكهم للعوامل المحيطة بهم خصوصا بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون لهذه الوسائل بكثافة كبيرة .

وقد نشأت هذه النظرية لمواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الامريكية ، تمثلت في انتشار بعض الآفات الاجتماعية خاصة العنف و الجرائم الاغتيالية في المجتمع الامريكي في الستينات [2]، حيث اعتبر الكثير ان السبب في ظهور هذه الظواهر الاجتماعية يرجع الى التلفزيون و تعتبر أفلام الرعب و العنف على الشباب و خاصة على المراهقين بحيث انه لا يطبق ما يشاهدونه على شاشة التلفزيون في واقعهم المعاش ، مما ادى بمراكز البحث في أمريكا لإجراء بحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون و ارتفاع معدلات الجريمة و السلوك العدواني ، حيث توصل (جربنر) الى اثبات ان الاشخاص المشاهدون للتلفزيون بكثافة يختلفون في ادراكهم للواقع الاجتماعي للأفراد الذين يشاهدون قليلا ، و التلفزيون وسلة فريدة للغرس لدى الأطفال و تؤكد أيضا هذه الدراسة على دور التلفزيون في نشر الثقافة الغربية . [3]

ب_ مفهوم نظرية الغرس الثقافي :

هذه النظرية تعلقت بوسيلة التلفزيون لدراسة العنف و الجريمة في البرامج التلفزيونية و تطورت و نتج عنها ان اكتشفت ان الفرد الذي يتعرض للتلفزيون تغرس فيه قيم و تصورات تجعله يتبناها و يظن انه فعلا ما يحدث بالواقع و بالتالي تغرس فيه لا شعوريا فإذا سألناه عن ظاهرة ما يكون تفسيره و نظرته حسب ما يتلقاه من التلفزيون و مغايرة تماما للواقع ، فالمتلقي يتقبل ما يبث له على انه تعبير حقيقي للواقع ، لكونه غير واعي بعملية صنع هذا الواقع ، بل ان وعيه لا يتعدى الشعور بالتسلية و ذلك بقضاء الساعات الطويلة امام شاشة التلفاز [4].

[1]-. محمد عبد الحميد : **نظرية الاعلام و اتجاهات التأثير** ، عالم الكتب ، القاهرة ، سنة 2004 ، ص 262

[2]-محمود حسن اسماعيل : مرجع سبق ذكره ، ص 266.

[3]- محمد عبد الحميد : مرجع سبق ذكره ، ص 262 .

[4]- عبد الحافظ عواجي صلوى (جمع و تنسيق اسامة بن مساعد المحيا) : **نظرية التأثير الاعلامية**، 1433 بدون طه ، ص 26

1_ التلفزيون وسيلة متميزة عن وسائل الاعلام الاخرى :

فالتلفزيون هو الوسيلة التي تدخل الى البيوت لمدة تزيد عن سبع ساعات يوميا و يتميز بقدرته على جذب الكبار و الصغار حوله مما يجعله بيئة للتعلم و هو موزع اساسي للصورة الذهنية ، كما انه يشكل الاتجاه السائد بثقافتنا الشعبية من ناحية اخرى ، و ما يميز التلفزيون ايضا هو قدرته على توحيد الانماط الثقافية و تبسيطها و جعلها مشتركة بين جميع اعضاء المجتمع ، و من هنا فإن عملية الغرس تتفاعل فقط مع التلفزيون .

2_ رسائل التلفزيون تشكل نظاما متجانسا هو التيار السائد في ثقافتنا :

ان الغرس باعتباره عملية ثقافية يرتبط بالاطار النظري للمعرفة و يخضع للمفاهيم التي تنكشف في الاجابة على أسئلة محددة ، و هذه المفاهيم يتم غرسها عن طريق التعرض للتلفزيون ، حيث أن كثيفي المشاهدة يشاهدون خليطا من البرامج و النتيجة هو ان يحدث التلفزيون و النص التلفزيوني نوعا من التجانس بين الجامعات الاجتماعية المختلفة و هو ما يؤدي الى ذوبان الاختلافات الاجتماعية التقليدية .

3_ مضمون هذه الرسالة يقدم مفاتيح الغرس :

_ ان أسئلة المسح المستخدمة يجب ان تعكس المضامين المختلفة الموجودة في الرسائل التلفزيونية التي تقدم مجموعات كبيرة من المشاهدين فترة زمنية طويلة حيث لا تصلح الأسئلة الاستطلاعية او الاستكشافية التقليدية في تحليل الغرس .

_ ان الأسئلة المستفادة من العالم الواقعي تمد الغرس بأنماط معلوماتية تستطيع تفسير المعلومات المقدمة في عالم التلفزيون و هو ما يؤدي الى نتائج مثمرة .

_ تحليل الغرس يركز على اسهام التلفزيون ووسائل الاعلام الغربي في صياغة أفكار الجمهور

و اتجاهاته في القضايا المختلفة .

_ ان المهمة الرئيسية لتحليل الغرس هي تحديد الى أي مدى يمكن لرسالة ما ان تسهم في تكوين معتقدات الواقع الاجتماعي لدى الأفراد بطريقة تتفق مع القيم و الأعراف المتكررة و كذلك الصورة الذهنية التي تتضمنها هذه الرسائل ، فتحليل الغرس يركز على اسهامات التلفزيون في صياغة تفكير الغالبية العظمى و تحقيق الانسجام بين أفراد المجتمع ككل و تعمل وسائل الاعلام على تكوين تصورات الجمهور من خلال عملية التعرض التراكمي عبر فترة زمنية طويلة .

4_ تزيد المستحدثات التكنولوجية التكنولوجيا من وصول الرسائل التلفزيونية الى الجمهور :

يرى (جربنر) ان نظم التلفزيون السلكي و المحطات المستقلة و الفيديو ، قد أعطت للمشاهدين قدرا أكبر من التحكم في تلقي البرامج ، و أن التعرض لهذه الرسائل قد يجعل محل قراءة الجريدة أو الذهاب الى السنيما ، و لا يمكن أن يحل محل التعرض للتلفزيون .

لقد ارتكزت نظرية الغرس الثقافي على مجموعة من المفاهيم لعل أهمها :[1]

[1]- ميرفت الطرابشي ،عبد العزيز السيد : **نظرية الاتصال** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، سنة 2006 ، ص 289-290.

_ **التعليم :** يقصد به شعور المشاهدين بأن محتوى التلفزيون يقدم اليهم معلومات في العديد من الموضوعات مثل : كيفية اقامة علاقات اجتماعية و كيفية حل المشكلات ، حيث يمكنها من استخدام هذه المعلومات في حياتهم الحقيقية .

_ **التوحد :** يركز بصفة أساسية على الطريقة التي تتم من خلالها تكوين المشاهد لعلاقة مع الشخصيات التلفزيونية ، و لا يعني ان يكون الشخص الذي يبني علاقة متألقة و متقاربة مع الشخصيات التلفزيونية واقعية بل و تشابهما مع بعض الشخصيات في العالم الواقعي الحقيقي .

كما ركز (جربنر) في دراسته للعلاقات لمفهومين رئيسيين في عملية الغرس أكد عليهما و هما :

_ **الاتجاه السائد :** هو التجانس بين الأفراد في اكتساب الخصائص الثقافية المشتركة التي يقدمها التلفزيون كقناة ثقافية حديثة فالاتجاه السائد هو عبارة نسيج من المعتقدات و القيم و الممارسات التي يقدمها التلفزيون في صورة مختلفة يتوحد مهما كثفوا المشاهدة ، و بالتالي فان الاتجاه السائد يشير الى سيطرة التلفزيون في غرس الصور و الأفكار بشكل يجعل الفوارق تقل او تختفي بين الجماعات .

_ **الصدى او الرنين :** التأثيرات المضادة للمشاهدة بجانب الخبرات الأصلية الموجودة فعلا لدى المشاهدين و بذلك فان يمكن ان تأكد هذه الخبرات من خلال استدعائها بواسطة الأعمال التلفزيونية التي يتعرض لها الأفراد كأصحاب هذه الخبرات بكثافة أعلى . [1]

[1]- محمد عبد الحميد ، مرجع سبق ذكره ، ص 265 .

5 _ فرضية النظرية :

تفترض النظرية أن الأشخاص الذين يشاهدون كميات ضخمة من البرامج التلفزيونية (كثيفو المشاهدة) يختلفون في ادراكهم للواقع الاجتماعي عن اولئك الذين يشاهدون كميات قليلة من البرامج أو لا يشاهدون (قليلو المشاهدة) و يرى واضعو النظرية أن وسائل الاتصال الجماهرية تحدث اثار قوية على ادراك الناس للعالم الخارجي ، خاصة هؤلاء الذين يتعرضون لتلك الوسائل لفترات طويلة و منتظمة . و خلصت النظرية الى أن الذين يشاهدون التلفزيون بكثافة فإنهم يعتقدون ان ما يشاهدونه من خلال التلفزيون من واقع و أحداث و شخصيات فإنها تكون مطلقة لما يحدث في الحقيقة و في الحياة .[1]

6 _ الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي :

تتمثل أهم الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي في النقاط التالية :

هناك متغيرات أخرى في عملية التأثير التلفزيوني على المشاهدين و لعل من اهم العوامل الديمغرافية .

و يرى كل من " هاوكنز " و " بنجري " أن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون و الغرس الثقافي عند مشاهديه يمكن ان ترجع الى بعض محتوى مواد أو برامج التلفزيون و لا تنطبق على مشاهدة محتوى جميع المواد او برامج تلفزيون في عمومها و لكنها قد تحدث نتيجة مشاهدة برامج محددة .

كما وجه بعض النقاد انتقاد للعلاقة بين التعرض للتلفزيون و الغرس الثقافي و المشاهدين ، حيث انه يمكن ان تتعرض المادة المقدمة من خلال التلفزيون الى النزيف من خلال المشاهدين كما ان استجاباتهم تكون متغيرة و بالتالي تصبح الاسس التي تبنى عليها مفاهيم ابعاد العلاقة بين المشاهدة و التأثير طبقا لمنظور الغرس الثقافي مفاهيم و ابعاد غير دقيقة .

كذلك لا توجد اجابة قاطعة حول أسباب اكتساب المعاني و الأفكار و الحقائق التلفزيونية رغم تشابه و كثافة المشاهدة في داخل الفئة او الجامعة الواردة مثل الأطفال في مرحلة عمرية معينة ، بالإضافة الى عدم كفاية الأدلة الخاصة بالمحتوى ذاته و حدوث الغرس الناتج عن تراكم التعرض لهذا المحتوى حقيقة أننا يمكن أن تلمس انتشار بعض الأفكار و الحقائق بين الأطفال في مرحلة عمرية معينة حتى اننا نطلق عليهم في كثير من المواقف التلفزيون الا اننا نلمس أيضا تغيرا في هذه الأفكار و الحقائق بتطور المرحلة العمرية ، مما يثير البحث في مصادر التغيير فيها و تأثير التلفزيون في هذا المجال ، و العديد من الآراء النقدية الاخرى التي تثير العديد من التساؤلات و القضايا المرتبطة بهذه النظرية و تطبيقاتها في الثقافة المختلفة .[2]

[1]- عبد الحافظ عوادي صلوى : مرجع سبق ذكره ، ص 28 .

[2]- محمد احمد مزيد : **التلفزيون و الطفل** ، الدار العالمية للنشر و التوزيع ، الجيزة ، سنة 2008 ، ص117-118 -.

7 _ علاقة دراسة أثر المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية في انتشار التنمر لدى الطفل المتمدرس من منظور الأمهات بنظرية العرس الثقافي :

على الرغم من أن نظرية الغرس الثقافي قد وضعت اساسها و فروضها أثر البحوث الخاصة بانتشار العنف و الجريمة باعتبار النتائج للتعرض المكثف للتلفزيون ، الا ان تطبيقاتها لا يجب ان تقف عند هذه الحدود ، حيث تؤكد هذه النظرية الافكار الخاصة بتأثير التلفاز على ادراك الافراد و الجماعات و بالتالي فان اختيار النظرية يمكن ان يمتد ليشمل العديد من البحوث التي تسعى لاختيار و تأثيرات التلفزيون في المجالات المختلفة . [1]

و بما ان دراستنا تهدف الى الكشف على اثر المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية في انتشار ظاهرة التنمر لدى الطفل المتمدرس من منظور الامهات ، فإنها تعتبر بمثابة امتداد أو شكل من أشكال بحوث الغرس الثقافي التي تعني في احدى جوانبها بإبراز الاثر الذي ينتج عن مضامين المسلسلات الكرتونية المخصصة للطفل في سلوكياتهم التي قد تلاحظها الامهات بهدف الكشف عن اراء و وجهات نظر الامهات حول هذه السلوكيات ، باعتبار ان الاطفال يتعرضون الى هذه المضامين (المسلسلات الكرتونية) بصفة متكررة و دائمة فان ذلك يؤدي الى احتمال زيادة الغرس الثقافي و يمكن تحديد علاقة الغرس الثقافي في النقاط التالية :

_ ان التطورات الحاصلة في مجال البث و ما تمخض عنه من زيادة هائلة في عدد القنوات بصفة عامة و الموجهة للطفل بصفة خاصة ادى الى تعدد الخيارات و تنوعها ، و هذه العوامل كما تدعم عملية الانتقاء فإنها تدعم عملية الغرس في نفس الوقت .

_ التلفزيون يمد الاطفال بالرموز المتعلقة بالبيئة الثقافية خلال مرحلة التنشئة الاجتماعية المبكرة ، بينما تلعب بقية الوسائل دورها بعد ان يكون الطفل قد اكتسب السلوكيات و العادات في المنزل او مؤسسات اجتماعية اخرى .

_ ان المسلسلات الكرتونية يمكن ان تغرس العديد من السلوكيات منها و من بينها التنمر مع المدى البعيد عن طريق تكرار البث .

[1]- محمد عبد الحميد :مرجع سبق ذكره ، ص 334 .

11 _ مجالات الدراسة :

تعد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي تقوم عليها اي دراسة علمية ، و اعتبارها نقطة مهمة و اساسية في البحوث الانسانية و الاجتماعية لابد على البحث تحديدها بدقة ، و ذلك من اجل اعطاء هوية لبحثه.

_ المجال المكاني :

تنحصر دراستنا جغرافيا بمدينة البويرة، حيث تم توزيع و الاتصال بمفردات العينة في المدراس الابتدائية " العربي تبسي " ، بالإضافة الى الحديقة العمومية المجاهد خليفة عبد القادر (المدعو المدرب)

_ المجال البشري :

يمثل المجال البشري في هذه الدراسة في امهات القاطنات بولاية البويرة، والذي بلغ عددهن ثمانون أما.

_ المجال الزمني :

بدأت هذه الدراسة بعد تحديد وضبط عنوان الدراسة بدقة و ذلك في اواخر شهر ديسمبر حيث قمنا بجمع مختلف المراجع التي يمكن الاعتماد عليها في هذه الدراسة و وضع خطة اولية لموضوع الدراسة من بداية شهر مارس الى 25 أفريل .

_ و بعدها بدأنا في الاطار المنهجي بتحديد اشكالية الدراسة و تساؤلاتها و غيرها من العناصر.

_ ثم البدء في الاطار النظري و ذلك من خلال بناء خطة و جمع المعلومات و فرعهم الى فصول .

_ ثم البدء في توزيع الاطار التطبيقي و ذلك من خلال انجاز استمارة الاستبيان وتعديلها حيث استغرقت 3 اسابيع .

_ ثم توزيع الاستمارة على المبحوثين في يوم 15 ماي الى غاية 17 ماي .

_ كان فترة تفريغ البيانات و تحليل النتائج من 19 ماي الى غاية 7 جوان .

الفصل الأول :

مدخل نظري حول قنوات الاطفال والطفل

الفصل الأول: مدخل نظري حول قنوات الأطفال والطفل

تمهيد

المبحث الأول: ماهية قنوات الأطفال

المطلب الأول: مفهوم قنوات الأطفال

المطلب الثاني: وظائف قنوات العربية للأطفال

المطلب الثالث: أهمية قنوات الأطفال

المطلب الرابع: تأثير قنوات الأطفال على الطفل

المطلب الخامس: نماذج عن قنوات الأطفال

المبحث الثاني: ماهية الطفولة

المطلب الأول: مفهوم الطفولة

المطلب الثاني: مراحل الطفولة

المطلب الثالث: خصائص وسمات الطفل

المطلب الرابع: حاجات الطفل وأهميتها

المطلب الخامس: حماية الطفل من المضامين التلفزيونية الموجهة إليه

خلاصة

تمهيد:

يعيش البيت العربي وضعا إنقلابيا في مشاهدة القنوات الفضائية المتخصصة التي اقتحمت البيوت دون استئذان وشاركت الاسرة في خصوصياتها وفي ادق علاقاتها الاجتماعية، وبدأت العلاقة بين افراد الاسرة تأخذ شكلا مغايرا للمفاهيم الاسرية، فأصبحت القنوات الفضائية المتخصصة شريكا للأسرة في تربية النشء ان لم تكن هي الاول في هذا السياق، فهي تحدد للأسرة مواعيد تناول الطعام ومواعيد الزيارات....فما بالك في الاطفال الذين يقضون الساعات والساعات في التنقل بين القنوات الفضائية المتخصصة بلا حسيب او رقيب ويشاهدون البرامج الغث والسمين منها. وفي ايام العطل والاجازات يصلون الليل بالنهار في مشاهدة المسلسلات الكرتونية بصورة مذهلة لا يتركون مهلة حتى لالتقاط الانفاس، لقد اصبحت البرامج الفضائية المتخصصة تقرر للأسرة والاطفال مواعيد المذاكرة والنوم والطعام والشراب. اذ تناولنا في هذا الفصل مدخل نظري حول الفضائيات المتخصصة والطفل حيث تطرقنا في المبحث الأول الى ماهية قنوات الاطفال و اندرجت فيه العناصر التالية : مفهوم و وضائف و اهمية قنوات الاطفال و تأثيرها على الطفل و أهم نماذجها ، اما في المبحث الثاني الى ماهية الطفولة و تناولنا فيه العناصر التالية : ماهية و مراحل و خصائص و سمات ، و حاجات الطفل و أهميتها و أيضا حماية الطفل من المضامين التلفزيونية الموجهة اليه .

المبحث الأول : ماهية قنوات الأطفال

المطلب الأول : مفهوم قنوات الأطفال

يمكننا القول ان هذه القنوات انبثقت عن القنوات التلفزيونية الاخرى , كغيرها من القنوات المتخصصة في الدين و الرياضة .....الخ اما هذه القنوات فقد ظهرت مخاطبة لشريحة الأطفال فهي : عبارة عن قنوات موجهة للأطفال و المراهقين ببرامج متنوعة منها الحصص التربوية و الترفيهية و الأفلام و الألعاب و أفلام الكرتون و غيرها من البرامج التي تحاول استهواء الطفل و شد انتباهه على مدى 24 ساعة من البث غير متقطع .

و تصنف هذه القنوات مع القنوات الخاصة من حيث الملكية فالبعض منها يحمل أسماء أجنبية مثل : MBC 3 وقناة cartoon not work و أيضا قناة Spacetoon ، فأغلبية هذه الرسوم تعتمد على البث المفتوح كما انها تعتمد على بث برامج باللغة الانجليزية و الرسوم المتحركة أيضا المدبلجة فهي بذلك بعيدة عن ثقافة الطفل العربي و واقعه و اتجاهاته و اعتقاداته ايضا .[1]

المطلب الثاني : وظائف قنوات الأطفال

باعتبار ان قنوات الأطفال كغيرها من القنوات التلفزيونية الأخرى فهي تسعى الى تلبية حاجات الأطفال عن طريق الإلمام باهتماماتهم ، الترفيه و التسلية بدرجة اولى دون ان نهمش باقي الوظائف الأخرى ، نذكر منها ما يلي :

وظيفة الترفيه : حيث تحتل هذه الجوانب الترفيهية قدرا كبيرا عند المشاهدين لاسيما عند الأطفال و التي اصبح يطلق عليها اليوم وظائف التسلية و الاقناع و تتمثل في النوادر ، و الطرائف ، الاغاني و المسرحيات . [2]

---

[1]- حسينة أقراد : مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية ، **القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال و مسألة بناء القيم لدى المتلقي الصغير** ،ع 8 ، سنة 2016 ، ص 247 _ 260 .

[2]- عبده ابراهيم الدسلوقي : **وسائل و أساليب الجماهيري و الاتجاهات الاجتماعية** ، مصر : دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع ،ص 121 .

وظيفة التعليم و التثقيف :

تسعى مثل هذه البرامج الى التعليم عن طريق عرض برامج تعليمية مخصصة للأطفال لتهيئتهم للمدرسة و مساعدتهم في اكتساب معارف برنامج : افتح يا سمسم حيث تهتم بنشر المعرفة و تكوين الشخصية و تنمية اذواق الطفل و تهذيبيها و نشر الوعي لدى الأطفال . [1]

وظيفة الارشاد و التوجيه :

ترتبط عملية التوجيه و الارشاد في قنوات الأطفال بتكوين الاتجاهات و في نفس الوقت ايضا تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة عند الأطفال . [2]

المطلب الثالث : اهمية قنوات الأطفال

أصبحت القنوات الفضائية المتخصصة في التلفاز و التي يتعرض لها الطفل من اهم الوسائل الترفيهية والتعليمية و المعرفية للطفل ما قبل المدرسة و حتى أثناء المدرسة ، فنختصر أهمية هذه القنوات فيما يلي :

_ تسلية الطفل و الترفيه عنه فهي تحمل الكثير من أدوات المتعة و الاثارة بما تقدمه من برامج مختلفة تتناسب مع شتى الأذواق و الاتجاهات .

_ تزويد الأطفال بالمعلومات و المعارف المتنوعة عن الطبيعة و البيانات المختلفة و الوظائف البشرية و الأعمال المختلفة . [3]

---

[1]– مروى عصام صالح ، محمود عزت اللحام : **اعلام الأطفال ماله و ما عليه** ، عمان دار الاحصار العالمي للنشر والتوزيع ،سنة 2014 ، ص 150،51.

[2]– عبد ابراهيم الدسلوقي : **وسائل و اساليب الجماهيري و الاتجاهات الاجتماعية** ، مصر : دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، ص 151 .

[3]– عزت محمد رزق شرف الدين : " **مجلة الطفولة العربية " برامج الأطفال الفضائية و دورها في تأصيل اللغة العربية لدى الطفل ما قبل المدرسة** ، ع78، سنة 2018 ، ص 66 .

_ تقوم هذه القنوات بإثراء المحصول اللغوي لدى الأطفال , قد أثبتت الكثير من الدراسات أن الأطفال الذين يشاهدون برامج الأطفال قبل التحاقهم بالمدرسة يكون لديهم محصول أكبر من زملائهم .

_ تنمية الطفل من الناحية العقلية بواسطة البرامج المعرفية التي تقوم ببثها و تقوم بالإجابة عن تساؤلات الأطفال , و في بعض الاحيان تكون سببا في اثارة جدلا لدى الطفل و خلق مجال للمناقشة .

_ يمكن ان تقوم هذه القنوات بدور تربوي ملموس في تنمية مختلف المجالات الثقافية و الاجتماعية و المعرفية و النفسية و السلوكية و الصحية و الجمالية بان تكون مصر لتعليم الاطفال و ارشادهم من خلال تقديم برامج مناسبة مع اعمار الاطفال و مع قيمهم و مبادئهم ايضا . [1]

المطلب الرابع : تأثير قنوات الأطفال على الطفل

كانت الوظائف الاتصالية التقليدية قد انحصرت في تحقيق تبادل المعرفة و المعلومة في البداية ، فان ما حدث اليوم من ثورة حقيقية في عالم الاتصال و ما ظهر من تقنيات عالية متجددة ، جعل لوسائل الاعلام و الاتصال وضائف و انعكاسات لم تكن في متناول الفكر الاعلامي ، على المجتمع و فئاته ايجابيا و سلبيا خاصة الاطفال نذكر ما يلي :

أ: التأثير الايجابي للتلفزيون على الطفل :

_ يعتبر وسيلة نقل جذابة للمعلومات و المعارف المختلفة .

_ تحفيز الأطفال على اكتساب سلوكات و مواقف معينة

_ توسيع أفاق الاطفال و تختلف لديهم الاهتمامات الايجابية بجوانب متعددة من شؤون الحياة و بما ينعكس على البناء الشخصي للطفل .

_ تعزيز المهارات و القدرات المكونة لشخصية الطفل . [2]

[1]- عزة محمد رزق شرف الدين : نفس المرجع السابق ، ص 66 .

[2]- جواد علي مسلماني : **الاعلام و المجتمع** ، عمان دار امجد للنشر و التوزيع ، الطبعة 1 ،سنة 2016 ، ص 69,68 .

_ يجعله يعالج المواقف الاجتماعية الحياتية بصورة موضوعية دون تزييف او خداع .

_ تعود الطفل على الجرأة في ابداء الرأي و حسن التصرف دون تردد و تعزز لديه الثقة بالنفس .

_ يقوم بترسخ مفهوم العادات الاجتماعية السليمة و الأخلاق الحميدة و يبعدهم عن السلوكيات السلبية التي ينفر منها الناس .

_ يساعد على الاسراع في نمو عقل الطفل ، لأنه يعرض بصورة مبكرة مجالات جديدة من المعرفة .

_ ينشط خيال الطفل و يفتح المجال لإثارة موضوعات حيوية . [1]

المجال الصحي : يهدف التلفزيون الى تبصير الأطفال بالقواعد الصحية السليمة و الغير سليمة , فمن خلال برامجه يمكنه تعويدهم بالنظافة (نظافة الجسم , اللباس , الشارع .....) و كذا يعزز لديهم مفهوم الوقاية من الأمراض و الابتعاد عن مصادر العدوى .

في المجال الترفيهي : فهو وسيلة ترفيه ناجحة تقدم البهجة و السرور في اطار التسلية الممتعة و المفيدة في وقت نفسه .

_ يساهم في اكتساب المعلومات و المعارف العامة حيث تتضمن تفصيل الأفكار و الوقائع ، أما في مجال تعلم اللغات فيساهم التلفزيون كثيرا في اكتساب الطفل لغات جديدة . [2]

[1]- جواد علي مسلماني : نفس المرجع السابق ، ص 68, 69 .

[2]- عبد الفتاح أبو معال : **أثر وسائل الاعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن، طبعة 1 ، سنة 2006 ،، ص 107_110 .

ب_ التأثير السلبي لقنوات الاطفال :

تعتبر قنوات الأطفال نافذة تطل على آفاق رحبة تساعد النمو العقلي و النفسي و حتى اللغوي للطفل ، لكن هذا الامر يبقى بعيد المنال في ظل كثرة البرامج الغير المدروسة و الهادفة المقدمة للأطفال باعتبارهم فئة سريعة الاندماج و الاقتناع بما يعرض من مضامين اعلامية لا تتماشى مع ثقافة المجتمع العربي , و يمكن ان نلخص هذا التأثير في النقاط التالية :

_ التأثير الأمني : و ذلك من خلال ما تبنيه البرامج التلفزيونية من سلوك يدعو للعنف و الجريمة و الاستخفاف بالحقوق و الدماء [1]، فكمية العنف المعروضة في التلفزيون ترتفع بشكل كبير، حيث يشاهد الأطفال في بعض القنوات من 5000 الى 2000 مشهد عنف كل سنة مما يؤدي للإضرابات انفعالية و عاطفية لدى الأطفال ، على سبيل المثال يحتل العنف 42 % من شخصيات عالم غامبول

اضافة الى زعزعة روح انتماء وولاء الطفل لأمته بحيث يرتبط فكره و سلوكه وولاءه لما تبنيه هذه البرامج من قيم و ثقافات متناقضة بثقافة امته، كتحريف القدوة بالنسبة للأطفال و ذلك بإحلال الأبطال الأسطوريين و الخرافيين بدل الصالحين .[2]

[1]- عزام محمد الجويلي : **دور وسائل الاعلام في نشر الشائعات** ، الاسكندرية :مكتبة الوفاء القانونية ،ص 16 .

[2]- علي كنعان: **مدخل الى الصحافة و الاعلام** ، الاردن : دار الايام للنشر و التوزيع 2015، ص 57 .

ـ التأثير الأخلاقي : المتمثل في الغزل او الصداقة بين فتى و فتاة يعيشان حياة المغامرة سويا ويواجهان الصعاب [1]، فالتلفزيون يحتل الصدارة في ميدان التربية الجنسية ، حيث يشاهد المواظبون على متابعة بعض القنوات حوالي 14000 مشهد جنسي في السنة مما يدفعهم لمتابعة مشاهد جنسية مخصصة للكبار والتي تبيح محاكاة ممارسات الجنسية خارج رابطة الزواج مثل الكرتوني" رابانزال " الذي يحوي العديد من المشاهد الجنسية كالقبل بين البطل و البطلة ..... [2]

ـ التأثير العقائدي : من خلال تقديم مفاهيم عقدية او فكرية مخالفة للإسلام ، و من ذلك : زعزعة عقيدة الطفل في الله سبحانه و تعالى ، و اشتمالها على بعض العبارات الفادحة في العقيدة ، كالتذمر من القدر و الاعتراض على تدبير الله و التمجيد للسحر و غير ذلك ، فالكثير من البرامج الموجهة للأطفال تحوي مشاهد سحر و طقوس أداه ، مثل الفلم السنيمائي male fice أو " المؤذبة " و المأخوذة من قصة الأميرة النائمة يركز على شخصية الساحرة الشريرة التي ألقت تعويذة على البطلة و لا تفك هذه التعويذة الا بقبلة العيد .[3]

[1]- عزام محمد الجويلي : نفس المرجع السابق ، ص 16 .

[2]- علي كنعان : نفس المرجع السابق ، ص57 .

[3]- عزام محمد الجويلي : نفس المرجع السابق ، ص 15 -17 .

_ التأثير الاقتصادي : و ذلك من خلال ما يتم عرضه من الدعايات و الاعلانات المبهرة بمختلف المنتجات فيتأثر الاطفال بها، و يلحون على اقتناء تلك المنتجات بصرف النظر عن قيمتها المالية و الغذائية مثل الاعلان التجاري في قناة spactoon لدمية " حياتي " فتعرض بطريقة مغرية لديها الكثير من الثياب و الإكسسوارات , تدفع البنات للرغبة في شرائها . [1]

_ تأثير الجسدي : فالتلفزيون يعتمد على حاستي السمع و البصر و يهمل الحواس الاخرى مع كل ما يترتب عن ذلك من خسران معرفي ، اما بخصوص العضلات ، فان الطفل الوظب على متابعة التلفزيون يستخدم اقل من 5% من سائر العضلات مقارنة باللعب، فيعطي فرصة اضافية للسمنة و خمول الاعضاء و نقص في الحركة النفسية و الدموية ..... كما يقلص الطاقات الخيالية و الابداعية للأطفال .

_ الخلط بين الخيال و الواقع : فالإفراط في مشاهدة الخيال ينقل الطفل في الواقع الى عالم التخيل ..... حيث يتصور كل شيء يحدق كما في برامج الكرتون .

_ عدم قبول الواقع : يرى طفل الواقع ممل جدا و تقليدي مقارنة بما يشاهده لذلك لا يستطيع تقبل هذا الواقع و يشعر ان انشطة الحياة العادية كالمدرسة مملة و لا يجد بها نفسه . [2]

[1]- علي كنعان ، نفس المرجع السابق ، ص 57_ 58 .

[2]- عبد الله خلدون : **الاعلام و علم النفس** ، الاردن ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، سنة 2010 ، ص 72 .

_ نقص الانتباه و التركيز : اجريت أبحاث في نيوزيلاندا على الأطفال مدرسة تم تعريضهم للتلفزيون لفترات متفاوتة وجد ان كلما زاد تعرض الطفل للتلفزيون كلما قل تركيزه و تحصيله الدراسي . [1]

_ التعقيب :

و منه يظهر من خلال التأثيرات السلبية لقنوات الأطفال من بينها التأثير الأمني أنه هناك تأثير على السلوك التنمري و ذلك من خلال ما تغرسه البرامج التلفزيونية من سلوكات تنمريه على الأطفال .

باعتبار ان ما تعرضه الشاشة الصغيرة للأطفال من مسلسلات كرتونية تنمريه مرتفع بشكل كبير ما يعادل 5000 الى 2000 مشهد عنيف ، بالإضافة الى ان مشاهدة الأطفال لهذه البرامج التلفزيونية لفترات غير محدودة و دون رقابة و انتقائية تفرز العديد من التأثيرات السلبية و ظهور بعض الصفات كالسخرية و التنابز بالألقاب و ترسيخ العنف في نفوس الأطفال .

فالكثير من فضائيات الأطفال تحاول ترسيخ أطروحتها للتنمر و الانتقام كلها أمور قد تولد شخصية عدوانية عنيفة و تولد اضطرابات نفسية و عاطفية لدى أطفالنا . [2]

[1]-عبد الله خلدون ، نفس المرجع السابق، ص 72 .
[2]- علي كنعان ، نفس المرجع السابق ، ص 57 .

المطلب الخامس : نماذج قنوات الأطفال

من ضمن القنوات المتخصصة على الساحة الاعلامية قنوات الاطفال العربية ، و التي ظهرت حديثا، و هذا ما يفسر غياب الكتب و قلة الدراسات عنها ، وفي هذا الصدد سنعرض قنوات الاطفال الموجهة للطفل العربي .

_ قناة سبيستون spactoon :

هي قناة تلفزيونية عربية مفتوحة ، تعتبر ثالث قناة متخصصة في الرسوم المتحركة في الوطن العربي، كما تعرض فقرات خاصة للأطفال، الاغاني و الاناشيد ذات الطابع الفكاهي التثقيفي و الديني .

كان اول بث تجريبي للقناة سنة 2000 م، و انطلقت كقناة مستقلة سنة 2002 م بعدما بدأت البث بفقرة اطفال ضمن تلفزيون البحرين الحكومي .

الشعار التجاري للقناة " قناة شباب المستقبل " ، و تتكون من 10 كواكب تحدد أصناف الرسوم المتحركة حسب المحتوى او الرمزي و هي كالتالي : كوكب أكشن، كوميديا ، زمردة ، مغامرات رياضية، بون بون ، أبجد، علوم ، أفلام ، تاريخ .

ان اكثر ما يميز قناة سبيستون هو الاغاني التصويرية و اشارات المسلسلات و الافلام ، و يعتبر الملحن السوري الجزائري " طارق العربي طرفان " هو الرائد الابرز في ألحان منه الاغاني ، كما نجد الكثير من الاصوات البارزة المؤثرة في فضاء سبيستون أشهرها المغنية السورية رشا رزق و الفني رافق صوتها مسامع كل الاجيال . [1]

[1]- موسوعة ويكيبيديا :" قناة سبيستون " ، في : 30: 14(20.06.2020) ,**https : // ar . m . wikipudia . org**

ترتبط منه القناة بمركز " زهرة " المسؤول في الدبلجة وتستعين بخبرات و اساتذة مختصين في علم القواعد و النحو، فمن اندر النوادر ان نجد مادة تعرض على القناة باللهجة العامية وهو ما يؤكد سياية القناة في تثبيت اللغة العربية كلغة ام في الوطن العربي كما استعانت بمدبلجين على مستوى عال من الخبرة و الموهبة و الاداء منهم : " امال سعد الدين " مؤدية لشخصية " كونان ابدوجاو " ايمي الكغري الذي ادى شخصية " الجوكر " "القناع "

استطاعت قناة سبيستون من صنع هويتها الخاصة من خلال الفواصل و الفقرات الترفيهية ، اذ تنقسم الى فقرات تعليمية في معظمها ، فقرات دينية ، وفقرات على شكل مقطوعات من الاغاني و الاناشيد من اشهرها فقرة " لأخذ العلم " وفقرة " المرفوعات من الاسماء " ، ... العجيب ، مفكرة رمضان ومن ناحية الاغاني مقطوعة " الاشكال الهندسية " لا تكتفي القناة بهذه الفقرات بل صنعت شخصيات جانبية منها "موذا و موذي " " شغل و منفل "، كما زاد حرصها الى توثيق بصمتها الخاصة حتى في الاعلانات التجارية بما يتلاءم مع رسالتها و نمطها المعروف كالمأكولات ، العاب الدمى ،العاب المباراة الصغيرة .

تركت قناة سبيستون اثرا بالغا في قلو و نفوس فأطفال جيل الحقبة الذهبية و تحديدا فيما يسمى بعصر سبيستون الذهبي و هو المصطلح العرفي الشائع الذي يتداوله جيل التسعينات ككتابة عن الفترة المميزة للقناة ما بين 2000 حتى 2005 ... والتي كانت نقطة الانفجار الهائلة في شهرة القناة و شعبيتها مع اقوى المسلسلات مثل : انا و اخي ، " الكابتن ماجد " ، " سابق و لاحق " ، " المحقق كونان " . [1]

1_ موسوعة ويكيبيديا : " قناة سبيستون " ، في : 30: 14(20.06.2020), **https : // ar . m . wikipudia . org**

قناة MBC 3 :

هي قناة عربية سعودية للناشئين نابعة لمجموعة مركز تلفزيون شرق الاوسط MBC ، بدأت البث في 8 ديسمبر 2004 عندما ادركت مجموعة ال MBC بان 40 % من مشاهديها اعمارهم تقل عن 15 سنة ، يعمل في القناة المذيعين المعروفين مثل : " دانيا شافعي " " عزت زعزور " " اصالة كامل " " مهند بخيني "

تعرض القناة معظم الرسوم المتحركة لقناة KIDS 4 الامريكية مثل مسلسل " ابطال النينجا " ، ومن قناة ديزني " نيمون " ، وبعض برامج كرتون نتورك مثل " فتيات القوة " ، تعرض القناة ايضا مسلسلات اطفال مترجمة مثل : hontana hannah , كما تنتج القناة بنفسها بعض البرامج و بتقديم من بعدها مثل : " عش سفاري " ، " تسالي احلى عالم [1]" .

قناة كرتون نتورك بالعربية Cartoon network arabic :

هي قناة تلفزيونية موجهة للأطفال المراهقين التابعة لشبكة كرتون نتورك هي ملك لشركة time werner الامريكية ، انطلقت منه قناة في 10 اكتوبر 2010 ، في دولة الامارات تبث القناة برامج كرتون نتورك الخاصة من انتاج استوديوهاتها و تعرض برامج اخرى عبر صفقات شراكة مع مختلف شركات الانتاج العربي مثل شركة لامتارا بكنورس . اكثر البرامج شهرة على القناة حاليا : برنامج غامبول ، فتيات القوة ، بن 10 , يوجد بالقناة عدة فقرات هي : فقرة كارتي نيتو ، جديد ، نادي الافطار و كرتون نتوورك مينز .[2]

[1] _ موسوعة ويكيبدبا، " ام بي سي03" .**https ; //ar. M.wikipedia.org/ wiki ,(23/06/2020),11 :42**

[2] _ موسوعة ويكيبدبا " كرتون نتوورك بالعربية ،" في : **https ;//ar.m.wikipedia.org/wiki,(24/06/2020) 17 :26**

المبحث الثاني : ماهية الطفولة

المطلب الأول : مفهوم الطفولة

يمر الانسان في حياته بمراحل عمرية ، اولها هي مرحلة الطفولة حيث يعتبر الطفل كصفحة بيضاء و التجربة تخط عليه ما تشاء ، و تعددت مفاهيم الطفولة و تنوعت منها .

لغة : الطفل هو المولود او الصغير من كل شيء ، يستعمل للمفرد و الجمع ، مثل قوله تعالى : (ثم خرجكم طفلا) .

اصطلاحا : اصدرت الامم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل و صادقت عليه دولها عام 1990 م ، و جاء في هذه الوثيقة بأن الطفل " كل انسان لم يتجاوز سنه الثامنة عشرة ، ما لم تحدد القوانين الوطنية سنا اصغر للرشد "

و حدد الاسلام مرحلة الطفولة لقوله تعلى : (يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فان خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة معلقة و غير معلقة ليبين لكم و نقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغ اشدكم) وهذه الآية فصلت مراحل عمر الانسان و بينت ان مرحلة الطفولة تلي استقرار الجنين في الرحم ثم انفصاله منه بالولادة الى ان يبلغ الحمل و سن التكيف .

[1]

[1] _ عزام محمد علي الجويلي : **جميل محمد خليل ، الاعلام و الطفل** ، الاردن : دار المعتز للنشر و التوزيع ، سنة 2015 ، ص 54 _ 146 .

المطلب الثاني : مراحل الطفولة

تعتبر الطفولة اهم مرحلة في حياة الانسان لأنها المحطة التي يجمع فيها امتعته و زاده للمراحل القادمة , وكما يقال " من شب على شيء شاب عليه " و هذه المرحة بدورها تتضمن عدة مراحل يمكن تقسيمها كالآتي :

أ _ حسب أريكسون " قسم مرحلة الطفولة الى عدة مراحل :

_ مرحلة الرضاعة : (من الميلاد الى 18 شهر) :

هي مرحلة السنوات الاولى التي تشهد صراعا نفسيا اجتماعيا بين ثقة الطفل بالمحيط الخارجي او عدم الثقة . من خلال عناية الام و سرعة الاستجابة لاحتياجاته . بحيث تنمو مشاعر الثقة عنده فيتولد الامل و الثقة بمن حوله . الحصول على الطعام اهم حدث في حياة الطفل بهذه المرحلة .

_ مرحلة الطفولة المبكرة : (تبدأ تقريبا من 18 شهر الى 3 سنوات) :

في هذه المرحلة يتعرف الطفل على قدراته و امكاناته فيشعر بنوع من القدرة على التحكم بالنفس و ضبطها و الثقة بها ، ان لم تستطع الاسرة تربية الطفل و اشباع حجاته النفسية فانه يشعر بالنقص .

اهم حدث في هذه المرحلة ان الطفل يتعلم دخول الخلاء كما انه مستمر لتنمية قدراته الحركية و العضلية كالمشي . [1]

_ مرحلة اللعب : (تبدأ من السنة الثالثة الى السنة السادسة) :

[1] _ مروى عصام صالح محمود عزت اللحام : **مرجع سبق ذكره** ، ص 25_ 26 .

تظهر سمات المبادرة في المشاركة في الانشطة و يقصد " أريكسون " ان سلوك الطفل يتحول من سلوك عشوائي الى سلوك هادف .

في المقابل الظروف الاجتماعية المحيطة بالطفل قد تولد في نفسه الخوف من العقاب و الكبت و التقوقع اهم حدث ان الطفل يمر في مرحلة عدم الاستقلالية .

_ مرحلة الدراسة :(من ست سنوات الى 12 سنة) :

هي مرحلة المثابرة و الجد و الاجتهاد و البذل اذ تلقى الطفل العناية المطلوبة و الا ستشهد سلبيات كبيرة مثل : التقصير، الصراع النفسي لدى الطفل . اهم حدث ان الطفل يدخل المدرسة و هي خبرة جديدة و حرجة ، حيث يقوم بتحسين خبراته و التمكن من مهرات الدراسة كالقراءة ، الكتابة ، التحدث و الاستماع ....

_ مرحلة المراهقة :

تتشكل في هذه المرحلة مشاعر الاستقلال بشكل اعمق و يكون الفرد لنفسه هوية تحدده كما يتعرض المراهق الى سلسة من الصراعات النفسية الاجتماعية المتعلقة بالضياع في تحديد الهوية و معرفة النفس فأطلق عليها " اريكسون " مرحلة ازمة الهوية . [1]

[1] _ مروى عصام صالح ، و محمود عزت اللحام : نفس المرجع السابق ، ص 26_ 27 .

ب_ اما " بياجي " فيعرض مجمل المراحل التي يقطعها الطفل كما يلي :

_ المرحلة الحسية الحركية : (من الولادة الى سنتين) :

ان الرضيع يتواصل مع العالم بشكل خاص عن طريق حواسه و الافعال التي ينجزها على الاشياء ، فهو غير قادر بعد على تمثل الاشياء و الاشخاص بشكل ذهني .

_ مرحلة ما قبل العمليات : (من سنتين الى 6 سنوات) :

يستطيع الطفل ان يتمثل الموضوعات ، الا ان انتباهه يبقى مركزا على المظاهر الخارجية للأشياء او الاشخاص مثل : الطول ، الشكل ، اللون .... فهو ما يزال يستخدم هذه المظاهر لتصنيف الأشياء .

_ مرحلة العمليات المشخصة : (من 6 سنوات الى 12 سنة) :

يتقدم الطفل في هذه المرحلة تقدما كبيرا على مستوى التجريد الذهني فهو يكشف سلسلة من القواعد المتعلقة بالأشخاص و الموضوعات بحيث يمكنه تصنيفهم وفق عدة معايير: مثل الحجم , الطول .

كما يصبح للطفل قدرة اجراء عمليات ذهنية معقدة كالجمع و الضرب .

_ مرحلة العمليات الشكلية : (من 12 سنة فما فوق) :

في هذه المرحلة يستطيع المراهق التفكير بشكل اكثر تجريدا فهو قادر على اتخاذ القرارات بطريقة الاستقراء و معالجة المشكلات بشكل منظم و هو قادر على التفكير في الاشياء او الافكار و الصور الذهنية عن طريق تصور الاشياء و الحوادث التي لم يسبق ان واجهها . [1]

[1] _ مروى عصام صلاح و محمود عزت اللحام : نفس المرجع السابق ، ص 26_ 27 .

المطلب الثالث : خصائص و سمات الطفل

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة جد حساسة وأساسية في حياة الإنسان، حيث تنمو في عدة نواحي منها: الجسمية، الحركية، الانفعالية والعقلية وتتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص تختلف أو تتطور من فترة لأخرى تتمثل هذه الخصائص فيما يلي :

_ الخصائص الجسمية :

_ معدل النمو عالي نسبيا حيث يزداد نمو العضلات الكبيرة و الصغيرة للطفل مما يساعد على نمو مهاراته الحركية .

_ تحسن اداء الطفل في العديد من الحركات مثل : الركض , القفز ...

_[1] تزداد سرعته بصفة عامة بتمتعه بطاقة حركية .

_ تنمو البنات بطريقة اسرع من الاولاد .

_ يبدأ البلوغ عامة في بداية سن التاسعة بالنسبة للبنات و يبدأ في سن 11 بالنسبة للأولاد .

_ تنمو الاعضاء الجنسية و تحدث تغيرات في الصوت و تظهر المشكلات الجلدية [2].

_ كثرة الحركة و عدم الاستقرار فطفل يتحرك كثيرا و لا يجلس في مكان واحد لفترة طويلة .[3]

---

[1] _ ياسر محمود : **تربية الطفل ،" فنون و مهارات "** ، قطر الندى للنشر و التوزيع ، ط2 ، سنة 2009 ، ص 14 .

[2] _ رفعت بهجت : **مناهج تربية الطفل ، " بين العوامل الخطرة و افاق العوامل الوقائية "** ، القاهرة :عالم الكتب ، 2014 ، ص25،26،27 .

[3] _ محمد سعيد مرسي : **فن تربية الأولاد في الاسلام** ،القاهرة ، دار الطباعة للنشر الاسلامية، ص13 .

_ الخصائص العقلية :

_ يهتم بالأشياء المتحركة ذات الالوان البراقة و يرغم في معرفة اسباب حدوث الاشياء .

_ يرغب في التعبير عن افكاره و يميل الى المغامرة و معرفة المزيد عن العالم .

_ يرغب في التجريب و حب الاستطلاع [1]، و يستمر حب الاستطلاع مع الطفل اتجاه الاجهزة التي يراها في متناول يديه مثل التلفزيون، الهاتف [2].

_ يبدأ الطفل في سن الثالثة بالتفكير عن طريق حواسه و يتعلم كلما زادت الانشطة المدعمة لعملية التعلم التي تستخدم الحواس مثل البصر السمع [3]و يشير الى هذا الجانب " بياجيه " حيث يرى ان اسقاط الطفل لنفسه على الكون المحيط به و تفسير كل شيء على شاكلته يظهر اشد ما يظهر في اسباغه الحياة على الاشياء الجامدة ..... فعندما سقط بياجيه طفلا :

بياجيه : هل تتحرك الشمس ؟

الطفل : نعم عندما يسير واحد منا فعن الشمس تتبعه و عندما يدور تدور معه .

فيرجع " بياجيه " منه الظاهرة ان الافعال في هاته المرحلة يعتمدون على الحدس و ليس على المنطق اي على حواسه و تخيله [4].

_ عندما يكبر الطفل يصبح دقيق الملاحظة مما يؤدي الى دقة الادراك الحسي لديه .

_ يتطور الخيال لدى الطفل من الابهام الى الواقعية و الاختيار، حيث يصل الحقيقة بالواقع .

_ كثرة الأسئلة ، فهو يسأل عن اي شيء و في اي وقت ، كسؤاله اين الله ؟ ... و علينا ان نحذر من الكذب على الطفل و لا نعطيه اجوبة بما لا يحتمله عقله .

_ عدم التمييز بين الخطأ و الصواب ، فالطفل ان رأى امه تشعل الكبريت فحاول تقليدها فلسفة النار ... لا يحاسب الطفل على ذلك بالضرب و الاهانة . [5]

---

[1] _ جيمس ويب وآخرون : **دليل الوالدين في تربية الاطفال الموهوبين** ، ترجمة شفيق علاونة ، مؤسسة موهبة العلمية ، السعودية ،ص 25،26،27.

[2] _ محمد سعيد مرسي : نفس المرجع السابق ، ص 29 .

[3] _ خبرة بن مفتاح : **الفضائيات و الصراع القيمي لدى الطفل** ، أطروحة دكتوراه ، جامعة وهران ، كلية العلوم الاجتماعية 2017-2018 ، ص 54 .

[4] _ محمد عماد الدين اسماعيل : **الطفل من الحمل الى الرشد** ، دار العلم للنشر و التوزيع ، الكويت ،ط 2، 1995، ص 361،362 .

[5] _ خبرة بن مفتاح : بتصرف ، نفس المرجع السابق ، ص54 .

_ شدة التقليد : فالطفل يقلد الكبار خاصة الوالدين في الحسن و القبيح ، لذا يجب علينا ان نحكي له حكايات الصحابة و النماذج الطبيعية ليقلدهم ، و ان لا يجلس امام التلفاز ليشاهد التلفاز وسوبرمان لئلا يصاب بالكبت و الاحباط نتيجة فشله في تقليدهم [1].

فالطفل يتأثر بشكل واضح بوسائل الاعلام في بناء السلوكي الاجتماعي لديهم من خلال الشخصيات المجسدة . [2]

_ ذاكرة حادة آلية : فالطفل ذاكرته لا زالت نقية بيضاء ..... لذلك يحفظ كثيرا في بلاغتهم [3]ومع تقدم السنين تبدأ ذاكرته في التحول من التذكر الآلي الى الحفظ و التذكر المصحوب بالفهم [4]

_الرغبة في الاستطلاع الجنسي الشخصي او الجنس الآخر و الاكثار من لمس الاعضاء الجنسية خاصة اولئك المحرومين من الحب و الراحة . [5]

_ التمركز حول الذات ، فالأطفال يدركون العالم من منظورهم الخاص ، اي ان الطفل لا يستطيع ان يأخذ وجهة نظر الآخر في ادراكه للأشياء .

_ مشكلة الاحتفاظ :

اي بقاء صفات الاشياء مثل الكم و العدد .... ثابتة في ذهن الطفل بالرغم من التغير الظاهري لها ، ففي تجربة قام بها " بياجيه " كأسان صغيران " أ " " أ1 " متماثلان من حيث الشكل في الحكم , يملأ الطفل كل منهما بعدد متساوي من الخرز و هو يؤمن بهاته المساواة بعد ذلك يفرغ الكأس "أ " في كأس آخر "ب" يختلف شكلا في حين يبقى الكاس (أ1) ممثلا كمعيار، ان الاطفال في سن 4 الى 5 سنوات يستنتجون ان كمية الخرز قد تغيرت اذ كانت الكاس "ب" طويلة و رفيعة فسوف يقولون ان الخرز فيها من ذي قبل . [6]

[1] - محمد سعيد مرسي : نفس المرجع السابق ،ص 14،15.
[2] - ليلى امال حيرش بغداد : **الطفل و التلفزيون الآثار الايجابية و السلبية** ، اطروحة دكتوراه ،جامعة وهران ، كلية العلوم الاجتماعية ، سنة 2014-2016 ، ص 67 .
[3] - محمد سعيد مرسي : نفس المرجع السابق ، ص 15 .
[4] - ياسر محمود : نفس المرجع السابق ، ص 28 .
[5]- ليلى امال حيرش بغداد : نفس المرجع السابق ،ص 65 .
[6] - محمد عماد الدين اسماعيل : نفس المرجع السابق ، ص42 .

_ الخصائص الانفعالية :

في سن الثالثة تبلغ الانفعالات اقصاها ، كالخوف و الغيرة و التي تنتشر بشكل اكبر عند البنات بسبب مولود جديد ، و كذا الغضب و من مظاهر الامتناع عن الاكل او كسر الاشياء ..... ايضا العناد و هو ليس مرضا او عقوق ، و لكن هذا العناد يرجع لطبيعة سنه . [1]

_ بعد سن السادسة تقل حدة الانفعالات و تزداد سيطرة الطفل عليها، و لا يقل اعتماده على ابويه و يرفض نوعا من الخضوع لاستبداد الكبار [2].

_ حب اللعب و المرح و التنافس و التناحر فالطفل يجب ان يكون دائما في المركز الاول و علينا تشجيعه دائما سوآءا تشجيع المادي او المعنوي[3].

_ يسعد و يتباهى بالأعمال التي يحصل فيها درجات مرتفعة .

_ يتبادل مشاعر الحب مع الآخرين و يحاول الحصول عليه بكافة الوسائل [4].

_ يتحمل المسؤولية تحت اشراف الكبار و يعبر بسهولة عن الاشياء التي يحبها و التي لا يحبها كما يزداد و عليه بذاته و هذا ابتداء من سن الخامسة .

_ يتسم انه غير خيالي كثير الضوضاء ، و يرغب في عملية الاستكشاف ابتداء من سن الثامنة.

_ بعد سن الحادي العشر يتسم الطفل بعدم الاستقرار و تحدث تغيرات مفاجئة في مزاجه .

_ يركز على التغيرات البدنية و الانفعالية التي تنتابه . [5]

[1]- محمد سعيد مرسي بتصرف : نفس المرجع السابق ، ص 14-19.
[2]- خيرة بن مفتاح : نفس المرجع السابق ، ص 55.
[3] - محمد السعيد مرسي بتصرف : نفس المرجع السابق، ص 16,17 .
[4] - ياسر محمود : نفس المرجع السابق ، ص 42 .
[5]- رفعت بهجت : نفس المرجع السابق ،ص 24-25-27.

_ الخصائص الاجتماعية :

_ يحتاج الى توجيه اجتماعي لتعديل سلوكه .

_ من السن الثامنة حتى الحادي عشر يميل الى المشاركة في التخطيط و اللعب الجماعي .

_ يهتم بالأنشطة التنافسية الاجتماعية و يكون صداقات .

_ ابتداء من السن الحادي عشر يميل الى تقليد الملبس و الكلام [1].

_ المفاهيم الاجتماعية : تنمو لديه مفاهيم الصدق ، الامانة .....

_ يهتم بمعرفة القواعد و دوره داخل الاسرة .

_ العادات الاجتماعية : يحاول معرفة العادات الاجتماعية و الاعراف و يحاول الالتزام بها .

_ يبدأ في تحمل بعض المسؤوليات خاصة اثناء اللعب .

_ يهتم بجذب انتباه الآخرين و الحصول على المكانة الاجتماعية .

_ الخصائص الدينية و الخلقية :

_ يتسم سلوكه الديني بالنفعية حيث يكون اداء القروض وسيلة لتحقيق منفعة .

_ يمارس الشعائر الدينية بحكم مسايرة من حوله و تقليدهم [2].

_ يكثر الطفل في الأسئلة عن الدين مثل سؤاله : أين الله ؟ و مهمة الاسرة ان تحسن تقليل الامر و ان تتخذ من ميزان الحلال و الحرام لتصنف كل ما يتعرضه .

_ في سن السابعة يبدأ الطفل التمييز و يبني كثيرا من الاحكام فلابد على الاسئلة ان توجهه ان يتحمل المسؤولية و لابد من محاسبته من التقصير . [3]

[1]- جيمس ويب و آخرون بتصرف : نفس المرجع السابق ،ص25-27 .
[2]- ياسر محمود : نفس المرجع السابق ، ص 56،57،65 .
[3]- خيرة بن مفتاح : نفس المرجع السابق ، ص 55-56 .

المطلب الرابع : حاجات الطفل و أهميتها :

تبقى الطفولة الحجر الاساسي في بناء كل المجتمعات كما ان مرحلة الطفولة من اهم اخطر مراحل التكوين و نمو الشخصية ، و من اجل خلق شخصية سليمة و متزنة عقليا و عاطفيا و بدنيا ، كان لابد من العناية الشديدة بالطفل و لإشباع حاجاته العضوية و النفسية .

وتعرف الحاجة انها الشعور بالاحتياج او العوز الى شيء ما بحيث يدفع هذا الشعور الكائن الحي على الحصول الى ما يفتقد اليه . [1]

أ = الحاجات العضوية :

تتمثل في الطعام و الغذاء الصحي و الماء و النوم و المسكن ، العلاج . [2]

ب = الحاجات النفسية و الاجتماعية :

_ الحاجة الى الامن و الاطمئنان : يحتاج الطفل الى الشعور بالأمن و الطمأنينة داخل الاسرة او المدرسة او الرفاق ... وكذا الرعاية في جو آمن يتمتع فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهدمة له [3] كما تقوم البرامج التلفزيونية بدور فعال في تحقيق الامن و الاطمئنان للطفل خاصة اذ كانت مبنية على اسس سليمة يراعي فيها قيم و عادات و تقاليد و اعراف المجتمع الذي يعيشون فيه . [4]

و يقول الدكتور سبوك في هذا الصدد : " اكاد أحطم جهاز التلفزيون أحيانا لأعبر عن ثورني و ضيفي عندما أرى طفلي يحملق مشدوها امام مشهد غرامي حاد ، يعتدي على بكارة طفولته او عندما يعرض سلسلة مثيرة عن الجريمة و كيفية القيام بها و أسلوب تنفيذها و ابتكارها " . [5]

---

[1]- نبيلة عباس الشوريجي : **المشكلات النفسية أسبابها و علاجها** ، القاهرة ،دار النهضة العربية ، 2002-2003 ، ص 73 .

[2]- الزبير هما مدن : **ماهي احتياجات الطفل الأساسية ؟ و كيف يمكن اشباعها ؟** ، في : HTTPS://WWW:MEW,NEW-EDUC-COM (09/06/2020) ، 10: 11 .

[3] - نبيلة عباس الشوريجي : نفس المرجع السابق ، ص 86 .

[4]- ناجي نمار : **تأثير برامج الاطفال في التلفزيون الجزائري** ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، 2005-2006 ، ص 131 .

[5] - منى حداد يكن : **أبناءنا بين وسائل الاعلام و أخلاق الاسلام** ، بيروت : مؤسسة الرسالة ،سنة 1982، ص 53 .

_ الحاجة الى الحب و التواصل : تؤكد الدراسات ان الحب يلعب دورا كبيرا في نشأة الشخصية persenality و في تشكيل مفهوم الذات self–comcapt، بحيث أن احباط الحاجة الى الحب يؤذي تدهور الحاجة النفسية و الجسمية للفرد ، و تتكون الحاجة الى الحب من عنصرين يصعب الفصل بينهما الأول هو الرغبة في الالتصاق المادي مع الشخص (الأم ، الأب .....) التصاقا يتخذ صورة الاحتضان و التقبيل ... أما العنصر الثاني فهو الرغبة في الحصول على المساعدة و التأييد من الجماعة التي يحبها [1] و لا يتحقق هذا الحب الا عن طريق التواصل و الحوار مع العائلة أو الأصدقاء .

_ الحاجة الى تعلم المعايير السلوكية : يحتاج الطفل الى مساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص و الأشياء ، و يحدد كل مجتمع هاته المعايير و تقوم المؤسسة القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة و المدرسة ووسائل الاعلام و غيرها بتعليم هذه المعايير السلوكية للطفل بما يساعده على التوافق مع نفسه ومع المجتمع . [2]

_ الحاجة الى الحرية و السلطة الضابطة : الطفل يكون ايجابيا و فعالا كلما وجد المناخ المناسب المساعد على ذلك و من ثم تكون حرية الفعل و حرية الخطأ مشروعا أثناء نموه ، و بقصد بالحرية تهيئة الطفل للاعتماد على نفيه و اتاحة الفرصة امامه للاختيار ... و يعتبر الثواب و العقاب من الحواجز الهامة لتشجيع الطفل على ممارسة حرمة داخل إطار من الضبط [3].

_ الحاجة الى العدل : يحتاج الناس جميعا الى العدل ، و تبدوا هذه الحاجة لدى الأطفال بشكل أكبر من غيرهم و لدى أمر النبي صلى الله عليه و سلم بالعدل بين الأبناء و شدد في ذلك مهما كانت المبررات [4]فقد قال الله تعالى " اتقوا الله تعالى و اعدلوا بين أولادكم " .

---

[1] - نبيلة عباس الشوريجي : نفس المرجع السابق ، ص 74،73 .

[2] - ريم معاشي : **تأثير قنوات الأطفال العربية على الطفل الجزائري المتمدرس** ، مذكرة ماستر ، جامعة أم البواقي : كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، سنة 2016-2017 ، ص 51 .

[3] - نبيلة عباس الشورجي : نفي المرجع السابق ، ص 85 .

[4] - ريم معاشي : نفس المرجع السابق ، ص 51 .

_ الحاجة الى اللعب : إن اللعب يرتبط ارتباطا تاما بجميع نواحي نمو الطفل ، فالطفل أثناء لعبه يقوم بعمليات معرفية على نطاق واسع ، وكذا نشاط لغوي يستخدم فيه المهارات اللغوية التي اكتسبها [1]فاللعب الحركي شرط ضروري لنمو عضلات ، كما يفسح المجال امام الطفل لكي يتعلم من خلال ادوات اللعب المختلفة كمعرفة الالوان ، الأشكال ..... و عن طريق اللعب كذلك يكتشف الطفل قدراته و مهاراته من خلال تعامله مع زملاء و مقارنة نفسه بهم ، و الطفل عن طريق مشاركة الأدوار المختلفة ... يتعامل و يتناسب و يجرب القسوة ، الصلابة و الألم . [2]

كما يهيأ اللعب للطفل فرصة فريدة للتحرر من الواقع المليء بالالتزامات و القيود و الأوامر و النواهي فيتخلص الطفل و لو مؤقتا من الصراعات التي يعانيه و يحقق من حدة التوتر و الاحباط لديه [3]يقول أريكسون " ان الطفل يستخدم اللعب للتخلص من مناسبه و مضايقاته و عجزه و خاصة في المرحلة السابقة للتعبير اللفظي الواضح عند الطفل [4]" فاللعب وسيلة مجربة في علاج الطب النفسي ... فعندما يظهر الأطفال علامات تدل على انهم يعانون ضغوطا انفعالية حادة كالإتيان بسلوك يتسم بدرجة عالية من العدوانية ، او سلوك انطوائي حاد عادة ما يكون العلاج النفسي باللعب و ذلك لأنهم لم يتمكنوا من اللغة و التعبير المجرد الذي يجعلهم قادرين على مناقشة مشكلاتهم و غضبهم و مخاوفهم . [5]

[1]- محمد عماد الدين اسماعيل : **الأطفال مرآة المجتمع : " النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية "** ، عالم المعرفة ، 1986 ، ص 282 .

[2]- فاضل حنا : **اللعب عند الأطفال** ، دمشق : دار المشرق مغرب ، سنة 1998 ، ص 29،27 .

[3]- محمد عماد الدين اسماعيل : نفس المرجع السابق ، ص 284،283 .

[4]- فاضل حنا : نفس المرجع السابق ، ص32 .

[5]- ماريا بيرس و جينيف لاندو : **اللعب و نمو الطفل** ، ترجمة عبد الرحمان سيد سليمان ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق ،سنة 1996،ص 96 .

المطلب الخامس : حماية الطفل من المضامين التلفزيونية الموجهة إليه

ان الطفل عبارة عن صفحة بيضاء و يتأثر بشكل كبير مما يتبناه من أسرته او مجتمعه ، او مما يتعرض له من البرامج و نخص بالذكر برامج الأطفال والتي تعتبر ملاذه الآمن بعد أسرته ، و نظرا لأهمية هاته الشريحة و كذا أهمية البرامج المقدمة لها (الرسوم المتحركة) و خطورة ما تبثه كان لابد من العمل من حماية جيل المستقبل .

ان المسؤولية الكبرى فيما يصل للأبناء من سموم تقع على الوالدين، فهم المتحكمون في شاشة التلفاز و ما يبث من خلالها [1].

و ذلك يحسن اختيار القنوات و البرامج التي يتم التعرض لها و تسخير والغاء القنوات الفاسدة من على أجهزة الاستقبال [2]و الاجتهاد في البحث عن القنوات المناسبة للأطفال [3]، و لقد كانت دورتي كوهين الوحيدة المؤثرة التي تحدثت عن الدور المخرب للتلفزيون فتقول : " لقد سرق منهم فرصهم الطبيعية في الكلام و اللعب .. ان الامر الاهم بالنسبة لي هو حماية الأطفال أثناء تلك الفترة من حياتهم التي تتسم بقابلية التأثير ، انني أعتقد ان الأطفال تحت سن الخامسة لا ينبغي ان يشاهدوا التلفزيون اطلاقا ، لكن أحدا لن يلقي بالا لذلك ... لكن أخشى ان يكون من المستحيل في الدافع تحقيق ذلك ..." [4].

فيبرز دور الوالدين في :

_ اختيار القناة الجيدة : فمن المهم البحث عن قناة آمنة تهتم بالقيم التربوية و الدينية ، و يستطيع الأهل من خلال تتبع ما تقدمه الفترة محددة الوصول الى هاته النتائج .

[1]- الهيثم محمد زعفان : **المخاطر العقلانية في قنوات الأطفال العربية** ، الرياض : مركز البيان للبحوث و الدراسات 1428 ه ، ص 112 .

[2]- ستيفن جيه كيرشن : **الاعلام و النشء : " تأثير وسائل الاعلام عبر مراحل النمو "** ، ترجمة عبد الرحمان وجدي وينفن عبد الرؤوف ، السعودية ، هنداوي ،سنة 2018 ، ، ص 128 .

[3]- الهيثم محمد زعفان : نفس المرجع السابق ، ص 112 .

[4]- ماري وين : **الأطفال و الادمان التلفزيوني** ، ترجمة عبد الفتاح الصبحى، الكويت : عالم المعرفة ، سنة 1978 ، ص 292 .

_ اختيار البرنامج الجيد : يمكن مراقبة البرامج التي تعرضها قنوات الأطفال التلفزيونية و معرفة فجواها ، و اذ كان البرنامج يستحق المشاهدة أم لا .

_ سؤال المتخصصين : يمكن اللجوء للمتخصصين و أخذ آرائهم و متابعة ما يكتبونه عن القنوات و البرامج .

_ مشاركة الاطفال ما يشاهدون : و هذا لا يكون بهدف تقويم البرنامج و معرفة الأمن منها و فقط ، بل لمناقشتهم و التعرف على توجيهاتهم و أفكارهم ، و يمكن من خلال الحوار معهم بناء حسن نقدي يجعلهم يبتعدون عن البرامج السلبية و يقبلون على البرامج الايجابية .

_ تقليل جلوس الأطفال الى جهاز التلفاز : يمكن القيام بنشطات خارجية تتضمن الكثير من التفاعل الحقيقي مع الأقران .... بدلا من الاندماج الدائم بالعالم الافتراضي [1]، و كذلك تجنب التكديس في حجرة المعيشة حول التلفاز أو وضع أجهزة تلفاز في غرف النوم الخاصة .

_ عدم جعل مشاهدة التلفاز وسيلة للثواب او العقاب : فمثل هذه الدراسة تجعل التلفاز يبدو في نظر النشء أكثر أهمية من حقيقة [2].

_ وضع حدود للمشاهدة السليمة : وذلك بمعرفة الوقت الذي يقضيه الطفل في مشاهدة التلفزيون ، و يجب على الآباء بأن يحدوا مشاهدة الطفل حتى تصل من ساعة الى ساعتين في اليوم .

_ استخدام vchip **:** و هي تقنية متطورة تسمح بتصفية و استبعاد البرامج الغير مرغوب فيها آليا [3] .

[1]- رائد جميل عكاشة ، منذر عرفات زيتون ، **الاسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة** ، الأردن : دار الفتح للدراسات و النشر ، سنة 2015 ، ص 815-817-818 .

[2]- موسوعة الأسرة: **مؤسسة الكويت للتقدم العلمي** ، الكويت ،الجزء 07 ، سنة 2011، ص 201 .

[3]- عتاب عثمان أبو زيد : **مشاهدة الطفل للتلفزيون و علاقتها بنمط السلوك الاجتماعي للضغط الأسري** ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الخرطوم : كلية الدراسات العليا ، سنة 2007 ، ص 63-66 .

ان مسؤولية حماية الطفل من المضامين التلفزيونية الضارة لا تقتصر على الأسرة وفقط ، بل هي مسؤولية الجميع من مؤسسات اعلامية الى منظمات و الدولة فاعلية و عليه يجب :

_ ضرورة الزام قنوات الأطفال بوجود لجنة تربوية و اعلامية و شرعية متخصصة داخل القناة تقوم بمراجعة مواد الاطفال قبل بثها على شاشة القناة و التأكد من مناسبتها العقدية و التربوية للطفل العربي المسلم .

_ تكثيف مشروعات تحليل محتوى برامج الأطفال المنتشرة في العالم العربي .... و ذلك من اجل صناعة مكتبة متكاملة تحوي بحوثا تناول قضية سلبيات اعلام الأطفال من زوايا متعددة بحيث تسمح كثافة تلك الدراسات بالضغط في اتجاه ضبط مسار قنوات الأطفال مع توسيع دائرة ثقافة الآباء حول مخاطر وسائل الاعلام .

_ الحاجة لوجود مرصد اعلامي يقوم برصد ما تبثه الفضائيات من برامج أطفال و تحليلها و تبيان سلبياتها و توزيع النشرات على وسائل الاعلام المختلفة من أجل الضغط المجتمعي على تلك الفضائيات لوقف بث هاته السموم و تحذير الأولياء من المحتويات الفاسدة . [1]

_ ايجاد هيئة اعلامية تربوية مثل " مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي " ، والتي أنتجت برامج بارزة و مؤثرة كبرامج افتح يا سمسم الذي كان له أثر تربوي و تعليمي واضح على النشء . [2]

_ التشجيع على فكرة التدريس التلفزيون في المدارس ، و هي فكرة ليست شائعة بالقدر الكافي و تسمى بالتربية التلفزيونية حيث أن كليهما مهم في فهم كيف يتعلم الأطفال استخدام التلفزيون . [3]

[1]- الهيثم محمد زعفان : نفس المرجع السابق ، ص 112-115، 116،117 .
[2]- موسوعة الأسرة : نفس المرجع السابق ، ص 102 .
[3]- عتاب عثمان أبو زيد : نفس المرجع السابق ، ص 66.

_ أزمة الاعلام العربي هي أزمة انتاج بالدرجة الاولى ، فعليه يجب توفير المنتج المحلي الجذاب و الهادف و الخالي من السلبيات ... فان الإقبال على السلعة سيقل و من ثم يقل معه حجم المخاطر .

_ تبعا للنقطة السابقة : يجب انتاج رابطة لقنوات الأطفال العربية و الاسلامية كي يتباحث المتخصصون حول مشكلات الانتاج الاعلامي للأطفال و كيفية وضع الحلول لمواجهة تلك المشكلات ، و آليات تنفيذ مشروعات ممتدة لبرامج الأطفال تحافظ على الهوية الاسلامية [1].

[1]- الهيثم محمد زعفان : نفس المرجع السابق ، ص 114 .

خلاصة :

و خلاصة قولنا أن الفضائيات العربية و ما أصبحت تلعبه من دور بارز و هام جدا في حياة الطفل هي لبنة أساسية في تنشئة الطفل و تعليمه العديد من القيم سواء كانت تأثيراتها ايجابية ام سلبية و لعل ما تحمله هذه الفضائيات العربية عبر مضامينها المختلفة خاصة المسلسلات الكرتونية ، أصبحت تحمل العديد من مظاهر التنمر الذي لا يستطيع الطفل ادراكها ، و تعرضه له هو بمثابة السم القاتل و لا حتى التماسه فهو تنمر خفي ينساب الى الاشخاص دون معرفتهم بذلك ، و فئة الاطفال هو اول المتضررين منه عبر ما تقدمه لهم فضائيات الطفل من مظاهر و صور متعددة للتنمر .

الفصل الثاني:

المسلسل الكرتوني والتنمر لدى الطفل

الفصل الثاني: المسلسل الكرتوني والتنمر لدى الطفل

تمهيد

المبحث الأول: ماهية المسلسل الكرتوني

المطلب الأول: مفهوم المسلسل الكرتوني

المطلب الثاني: نشأة المسلسل الكرتوني

المطلب الثالث: أنواع المسلسل الكرتوني

المطلب الرابع: أهمية المسلسلات الكرتونية لدى الطفل

المطلب الخامس: ايجابيات وسلبيات المسلسلات الكرتونية ومدى تأثيرها على الطفل

المبحث الثاني: ماهية التنمر ونظريات المفسرة له

المطلب الأول: مفهوم التنمر

المطلب الثاني: أسباب التنمر لدى الطفل

المطلب الثالث: أنماط وأشكال التنمر لدى الطفل

المطلب الرابع: خصائص المتنمر والمتنمر عليه في مرحلة الطفولة

المطلب الخامس: النظريات المفسرة للتنمر والتعقيب عليها

خلاصة

تمهيد:

تعد مشاهدة التلفزيون من بين أهم النشاطات في حياة الطفل، و تمثل المسلسلات الكرتونية أكثر ما يشاهده على الاطلاق بالرغم من ميول أغلبها الى التنمر ، بحيث يكون التنمر بمختلف أشكاله جسدي ، لفظي، نفسي ، عاطفي . و لا يقتصر التنمر على الانتهاك البدني او المادي فحسب و انما تجاوز الى تنمر خفي يعمل على ايذاء الآخرين دون شعورهم بذلك ، و قد طغى هذا النوع من التنمر على برامج الأطفال و خاصة المسلسلات الكرتونية، إذ تناولنا في هذا الفصل المسلسل الكرتوني والتنمر لدى الطفل حيث تطرقنا في المبحث الأول الى ماهية المسلسل الكرتوني واندرجت فيه العناصر التالية: مفهوم ونشأة وأنواع وأهمية و إيجابيات وسلبيات المسلسلات الكرتونية ومدى تأثيرها على الطفل أما في المبحث الثاني تناولنا مفهوم وأسباب، أنماط وأشكال، وخصائص المتنمر والمتنمر عليه وأخيرا النظريات المفسرة للتنمر والتعقيب عليها.

المبحث الأول: ماهية المسلسل الكرتوني

المطلب الأول: تعريف المسلسل الكرتوني:

هو مجموعة من الصور تمر بسرعة معينة لتخدع العين البشرية بأن الصورة بها حركة معتمدة على الخداع البصري حيث ان الصورة تظل ثابتة على العين بمقدار (20/1) من الثانية، وهو كذلك أسلوب فني لإنتاج الأفلام السنيمائية فيقوم المخرج بأعداد رسوم للحركة بدلا من تسجيلها بالة التصوير كما تبدو في الحقيقة، أي ان انتاج مسلسل كرتوني يستدعي تصوير سلسلة من الرسوم او الأشياء واحدا بعد الاخر، بحيث يمثل كل إطار في الشريط الفلمي رسما واحدا من الرسوم، وعندما يدار الشريط في الة العرض السينمائي تبدو الأشياء وكأنها تتحرك. [1]

_وفي تعريف أخر: يعرف على أنه أفلام تعتمد الصورة المرسومة، سواء كان الرسم يدويا كما كان من قبل أو بالكومبيوتر. وتتحول الصورة من جامدة الى متحركة عبر الية خاصة تسمح بأن يمر امام العين من 16 الى 24 صورة في الثانية الواحدة، فتبدو الرسوم متحركة. [2]

من خلال دراستنا لهذه التعريفات واطلاعنا على العيديد من مصادر مختلفة، نجد ان معظمها اجتمعت على ان المسلسلات الكرتونية هي عبارة عن مجموعة الصور والرسوم تعرض على المشاهد بسرعة فتبدو وكأنها تتحرك.

[1]- ايمي البخاري: رسوم متحركة **http:amy lbukhari, blogspot.com/2014/05/blog post 20,tn tml?**

يوم 03-03-2019-الساعة 22:22.

[2]- عماد الدين الرشيد: **اثار الأفلام الكرتون على اطفالنا** **www. Said.net/tarbiah/248.htm** ، يوم 29_06_2019 الساعة 15:55 .

المطلب الثاني: نشأة المسلسل الكرتوني

عرض اول مشروع للرسوم المتحركة في فرنسا على يد "تشارلز ايميل رينود" في 1892م حيث كان من خلال جهاز عرض للشرائح التي تحتوي الرسومات المرسومة على الإطارات، وقد واصلت صناعة الرسوم المتحركة تطورها ليصبح بالإمكان ان يتم عرضها بدون استخدام الإطارات، وكان ذلك في عام 1900م حيث أطلق على الفيلم اسم الرسوم السحرية، وقد صدر اول فيلم كرتوني كامل في الولايات المتحدة الامريكية على يد "ستبورات بلاكتون"، وقد كان يتم رسم الصدر بشكل يدوي، وقد تغير مصطلح الرسوم المتحركة ليصبح أفلام الكرتون في عالم 1910م، وقد انتشرت هذه الأفلام في معظم الدول الأوروبية الى ان تم انتاجها عن طريق الكمبيوتر في عام 1995م فكانت نقلة نوعية في صناعة الفيلم الكرتوني، حيث كان اول فيلم يتم عرضه باستخدام هذا الجهاز هو" toy store " . [1]

المطلب الثالث: أنواع المسلسل الكرتوني

تختلف المسلسلات الكرتونية المنتجة اليوم من حيث طريقة وأدوات انتاجها والنمط الفني الخاص بها والهدف من انتاجها، وتنقسم بناء على هذه المتغيرات الى أربعة أنواع أساسية:

-النوع الأول: المسلسل الكرتوني ثنائي الابعاد(D 2):

وهو النوع الأكثر شيوعا اليوم في انتاج المسلسلات الكرتونية، يتم انتاجه باستخدام الكومبيوتر، حيث يرسم الفنانون الإطارات وتقوم برامج التحريك بتحريكها بالسرعة المطلوبة، تعرف هذه الطريقة باسم التحريك بالإطارات.

-النوع الثاني: المسلسل الكرتوني ثلاثي الابعاد (3D'animation):

ينتج هذا النوع باستخدام التحريك الثلاثي الابعاد، يتم تصميم الشخصيات داخل برامج التحريك (بطريقة مشابهة لطريقة التحريك الحديثة ثنائية الابعاد) وتصمم المواقع التي تجري فيها الاحداث بأبعادها الثلاثة، ثم يتم تحريك هذه الشخصيات كالدمى في هذه العوالم الثلاثية الابعاد. يتم القيام بعمليات التحريك لهذا النوع بعدة برامج: (maya-3D MAX blender) .[2]

[1]- عماد الدين الرشيد: **اثار أفلام الكرتون على أطفالنا**، يوم 2019/03/03. ساعة 16:00 .

[2]- جبران مسعود : **المنجد في اللغة العربية** ، دار المشرق ، بيروت ، ط1 ، سنة 2000 ، ص 6 .

_ النوع الثالث : الحركة الإيقافية :

يتم انتاج هذا النوع بصناعة مجسمات حقيقية للشخصيات (من الورق او الطين او غيرها) وانشاء البنيات التي تجري فيها الاحداث بشكل حقيقي. ثم تحديد صور متتابعة للأحداث باستخدام كاميرا، وأخيرا القيام بعمليات التحريك باستخدام الكومبيوتر.

-النوع الرابع: التصاميم المتحركة:

بدأ انتشار هذا النوع مؤخرا حيث يتم فيه استخدام رسوم وتصاميم وكلمات وتحريكها بطريقة ممتعة بصريا، يغلب استخدام هذا النوع في مقاطع الفيديو الاعلانية والترويجية والتعليمية وليست في الأفلام والمسلسلات. يتم غالبا القيام بعمليات التحريك لهذا النوع ببرامج (Adobe After Effects). (2)

من خلال دراستنا لأنواع المسلسل الكرتوني، يظهر لنا جليا الدور الكبير للتكنولوجيا. وتقنيات الكمبيوتر تحديدا في تطوير هذا النوع من الفنون الإعلامية وايصالها الى ماهي عليه اليوم من دقة في التصوير وسرعة في الحركة مما يجعلها أكثر جاذبية للطفل والمشاهد عامة. [1]

المطلب الرابع: أهمية المسلسلات الكرتونية لدى الطفل

تعتبر الرسوم المتحركة وسيلة ترفيهية مهمة بالنسبة للطفل تساهم في تثقيفه وتعليمه أمور جديدة، فدائما نجد الطفل ينجذب للأشكال والألوان والاصوات الموجودة في المسلسل الكرتوني، لذلك يعتمد منتجو هذه المسلسلات الى ابراز والتركيز على هذه الجوانب في هذا المحتوى، وهو ما يفسر العدد الهائل للمسلسلات الكرتونية التي تنتج سنويا وذلك نظرا للإقبال الكبير للأطفال عليها، فالطفل في أي مجتمع وفي أي مكان او زمان لا يمر يومه دون ان يشاهد على الأقل مسلسلين او ثلاثة، واحيانا نجد أطفال يقضون يومهم امام التلفاز لمشاهدة مسلسلاتهم الكرتونية.

ومن أسباب انجذاب الأطفال للمسلسلات الكرتونية نجد ان "الرسوم المتحركة" التي تبدو بسيطة في عرضها وطرحها لبعض الأفكار هي في الحقيقة منتجة ومصممة لتعجب ذوق الأطفال عموما، ومن بين العوامل التي تجذب الأطفال للرسوم المتحركة نذكر:[2]

[1]- جبران مسعود : نفس المرجع السابق ، ص6

[2] - موقع السعادة قرار : **ثقافة الرسوم المتحركة وأثرها على شخصية الطفل**. سامي بلال، 2020/09/03، 13:30، 1668 Articles

– الرسوم المتحركة تحاكي خيال الطفل: فهي لا تلتزم بقوانين الواقع وموضوعيته، وهذا يتناسب مع الطبيعة المزاجية للطفل، فالطفل لا يريد ان يقف عن حدود الواقع إذا فبرامج الأطفال تطلق العنان لمخيلته وتشاركه فيما يتخيل فينجذب اليها ويرى أفكاره من خلالها، تشتمل على قصص متنوعة ومسلية. وهذه القصص منتجة خصيصا للأطفال على اختلاف رغباتهم واذواقهم، فمنها ما هو مخصص للإناث ومنها ما هو مخصص للذكور، وهذه القصص تعتبر مسلية ومشوقة وفيها الكثير من الحكم والمواعظ التي تختزل الموروث الثقافي والفكري في بعض الأحيان للتاريخ الإنساني او الاجتماعي.

–تتيح الفرصة للتجريب والاختبار: فهي تعرض الكثير من التجارب التي يفكر الأطفال فيها وتتيح لهم الفرصة لتجربتها ورؤية نتائجها، فيشعر الطفل بانها تحاكي تفكيره وتفهم رغباته وهو ما يزيد من تعلقه بها.

وبالتالي فان كل هذه الأسباب والعوامل تجعل من الرسوم المتحركة مهمة جدا بالنسبة للطفل ولنموه الذهني والفكر خاصة إذا اختار منها ما هو مفيد.[1]

المطلب الخامس: تأثيرات المسلسلات الكرتونية على الطفل

يتعرض الطفل منذ السنوات الأولى من عمره الى عدد كبير من المسلسلات الكرتونية، باختلاف مضامينها ومصادرها، وتؤثر عليه وعلى شخصيته اما سلبا او إيجابا ويعود ذلك الى محتوى البرنامج، فمنها ما هو مفيد ويساهم في تطوير شخصية الطفل وذهنه وتفكيره ومنها ما هو فارغ المحتوى لا يضيف شيئا للطفل ومنها ما يكون سيء او يحمل رسائل تتناقض مع الاخلاق والعادات الخاصة بالمجتمع الذي ينتمي اليه الطفل وهنا سنتعرف على اهم إيجابيات وسلبيات المسلسلات الكرتونية.

_ التأثيرات الايجابية للمسلسلات الكرتونية :

ان مشاهدة الرسوم المتحركة تفيد الطفل في جوانب عديدة اهمها انها :

–تنمي خيال الطفل وتغذي قدراته، اذ تنتقل به الى عوالم جديدة لم تكن لتخطر له ببال، وتجعله يتسلق الجبال ويصعد الفضاء ويقتحم الاحواش ويسامر الوحوش، كما تعرفه بأساليب مبتكرة متعددة في التفكير والسلوك.[2]

–تزود الطفل بمعلومات ثقافية منتقاة وتسارع بالعملية التعليمية، فبعض أفلام الرسوم المتحركة تسلط الضوء على بيئات جغرافية معينة، الامر الذي يعطي الطفل معرفة طيبة ومعلومات وافية، والبعض الاخر

[1]- موقع السعادة : نفس المرجع السابق .
[2]- موقع صيد الفوائد : **الرسوم المتحركة و اثرها على تنشئة الأطفال** ، نزار محمد عثمان ، 27-09- 2020 ، 10:44.

يسلط الضوء على قضايا علمية معقدة كعمل أجهزة جسم الانسان المختلفة بأسلوب سهل جذاب، الامر الذي يكسب الطفل معارف كتقدمة في مرحلة مبكرة تقدم للطفل لغة عربية فصيحة غالبا لا يجدها في محيطه الاسري، مما ييسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة، وبما ان اللغة هي الأداة الأولى للنمو المعرفي فيمكن القول بان الرسوم المتحركة من هذا الجانب تسهم اسهاما مقدرا غير مباشر في نمو الطفل المعرفي.

تلبي بعض احتياجات الطفل النفسية وتشبع له غرائز عديدة مثل غريزة حب الاستطلاع، فتجعله يستكشف في كل يوم جديدا، وغريزة المنافسة فتجعله يطمح للنجاح ويسعى للفوز.

_ لمشاهدة الرسوم المتحركة سلبيات عديدة أهمها :

_ سلبيات التلفاز: بما ان التلفاز هو وسيلة عرض الرسوم المتحركة، فمن الطبيعي ان تشارك الرسوم المتحركة التلفاز سلبياته والتي من أهمها:

– التلقي لا المشاركة: ذلك ان التلفاز يجعل الطفل يفضل مشاهدة الاحداث والاعمال على المشاركة فيها، خلافا للكمبيوتر الذي يجعل الطفل يفضل صناعة الاحداث لا المشاركة فيها فقط، ولعل هذا الأثر السالب لجهاز التلفاز هو الذي يفسر لنا لماذا قنع الكثيرون في امتنا الإسلامية بالمشاهدة دون المشاركة.

– إعاقة النمو المعرفي الطبيعي: ذلك ان المعرفة الطبيعية هي ان يتحرك طالب المعرفة مستخدما حواسه كلها او جلها، ويختار ويبحث ويجرب ويتعلم، لكن التلفاز في غالبه يقدم المعرفة دون اختيار ولا الحركة، كما انه يكتفي من حواس الطفل بالسمع والرؤية، ولا يعمل على شحذ هذه الحواس وترقيتها عند الطفل، فلا يعلمه كيف ينتقل من السماع المباشر للسماع الفعال، من الكلمات والعبارات الى الايماءات والحركات، ثم الى الاحاسيس والخلجات.

_ الاضرار الصحية: فمن المعلوم ان الجلوس لفترات طويلة واستدامة النظر لشاشة التلفاز لها اضرارها على جهاز الدوران والعينين.

_ تقليص درجة التفاعل بين افراد الاسرة: ان افراد الاسرة كثيرا ما ينغمسون في برامج التلفزيون المخصصة للتسلية لدرجة انهم يتوقفون حتى عن التخاطب معا. [1]

[1]- - نزار محمد عثمان : نفس المرجع.

ومنه فان المسلسلات الكرتونية تؤثر على الطفل بشكلين مختلفين فأحيانا تساهم في تطور شخصيته وتقويتها وتغرس فيه روح التعاون وحب الخير، وأحيانا تجعل منه شخص سلبي يفكر فقط في أشياء سلبية تؤذيه وتؤدي من حوله، وتجعله كثير الحركة وخيالي يطلب أشياء غير موجودة في الواقع. [1]

[1]- نزار محمد عثمان: نفس المرجع .

المبحث الثاني: ماهية التنمر والنظريات المفسرة له

المطلب الأول: مفهوم سلوك التنمر

هو إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنيا أو نفسيا أو لفظيا، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسمي بالسلاح والابتزاز، أو مخالفة الحقوق المدنية، أو الاعتداء والضرب، أو العمل ضمن عصابات، ومحاولات القتل أو التهديد، كما يضاف الى ذلك التحرش الجنسي.

ويرى كل من "جو فان و جراهام وشيستر" 2003، أن التنمر هو ذلك السلوك الذي يعطل من عدم التوازن بين فردين الأولى يسمى المتنمر والأخر يسمى الضحية وهو يتضمن الايذاء الجسمي والايذاء اللفظي، والاذلال بشكل عام، ومن ذلك دعوة الطفل باسم لا يحبه او لقب، أو العمل على نشر إشاعات عنه أو إطلاق النار عليه، أو رفضه من قبل الاخرين. [1]

ويرى "ريجبي" 2002، أنه عندما يتعرض طفل الى فعل أو عمل ضار من طفل أكبر منه وباستمرار، وعندما لا يكون هناك توازن بينهما في القوة نكون أمام حالة استقواء.

اما "جلبرت" 1999، فترى أن الباحثين يختلفون في تعريف التنمر، ولكن الغالبية منهم يصفونه على أنه أذى جسمي أو لفظي يقوم به المتنمر تجاه شخصين ما أضعف منه، أو أصغر منه، أو أقل شعبية، أو اقل شعورا بالأمن. من خلال الضرب أو التعنيف أو الطلب منه القيام بأعمال رغم أرادته او رفض الشخص وابعاده عن المجموعة.[2]

[1]- الصبحين: علي موسى والقضاة، معمد فرحات، **سلوك التنمر عند الأطفال المراهقين**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع ، ط1 ، سنة2013 ، ص9.

[2]- فرنانا، جورج : **كيف يمكن القضاء على ظاهرة العنف في المدارس (خالد العامري. مترجم)** ،القاهرة ، دار الفاروق للنشر والتوزيع، بدون طبعة ، سنة 2004، ص9.

المطلب الثاني: أسباب التنمر لدى الطفل

_ أسباب التنمر بشكل عام :

يمكن بيان أسباب العامة التي تقف وراء سلوك التنمر لدى الأطفال والمراهقين بما يلي:

1_ الأسباب و العوامل الشخصية :

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر في وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض أفراد، أو أنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوي عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال أخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم. أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة أصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر.

2_ الأسباب والعوامل النفسية:

وهذه مبنية على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد الى إدراك بعض أشياء من نوع معين، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند ادراكه لذلك الشيء، وأن يسلك نحوه خاصا، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثال: عندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية بإرادة الوصول اليها، و عدم الاهتمام بقدرته وميوله، فان ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه ما يؤدي الى ممارسة سلوك العنف والتنمر، سواء على الاخرين، أو على ذاته لشعوره بان ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته، كما أن اسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وامكاناته، قد يسبب هذا الأقل للطالب وقد يؤدي كل ذلك بالنهاية الى الاكتئاب، وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر.[1]

[1]- مام اكرام : **التناول الإعلامي التلفزيوني الجزائري لظاهرة التنمر لدى الشباب (قناة النهار نموذجا)** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر 2 في علوم الاعلام و الاتصال ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة محمد بوضياف مسيلة ، 2021_2022 ، ص 43 .

3_ الأسباب والعوامل الاجتماعية:

وتتمثل بكل الظروف المحيطة بالفرد من أسرة والمحيط السكني، والمجتمع المحلي، وجماعة أقران، ووسائل الاعلام، فضائل عن بيئة المدرسة، ففي نطاق أسرة تتراوح معاملة الإباء ما بين العنف الذي قد يصل الى حد الإرهاب، والتدليل الذي قد يبلغ حد ترك الحبل على الغارب، فالعنف يولد العنف، كذلك غياب أسرة، ووجود أم مكتئبة، أو مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على أبناء، والعنف اسري الذي قد يسود في بعض أسر، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند أبناء، وإذا كانت أغلبية خارج المدرسة عنيفة، فإن المدرسة ستكون عنيفة، في بيئته خارج المدرسة يتأثر بثالث مركبات أساسية هي: أسرة، والمجتمع والاعلام.

وقد تكون الظروف الاجتماعية مثل تدني دخل الأسر، ومية الآباء والامهات، ظروف الحرمان والقهر النفسي، والإحباط من اهم العوامل التي تدفع الطالب الى ممارسة سلوك الاستقواء داخل المدرسة، اذ يكون الطالب غير متوافق مع محيطه الخارجي.

كما يرى "الكروسي" أن تسخير وسائل الاعلام للمصلحة الخاصة، وتنفيذ البرامج التلفزيونية بأشكال تجارية بغض النظر عن نتائجها، والطرق التي تنفذ فيها قد يؤدي الى انتشار سلوك العنف والتنمر، كما أن وسائل الاعلام لها تأثير في جنوح الأحداث، ومنها البرامج والمسلسلات والأفلام التي يعرضها التلفاز،

وأفلام السينما، سواء المخصص الأطفال، أو للمراهق لها تأثير مباشر في السلوك الاجتماعي للحدث والمراهق، اذ تسير خياله، وتدفعه في بعض الأحيان الى تقمص الشخصيات التي يشاهدها، خصوصا ما اتصل منها بالمغامرات والحركة والعنف[1].

[1]- مام اكرام : نفس المرجع السابق ، ص 44.

4 _ الأسباب والعوامل المدرسية:

وتشمل السياسة التربوية، وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب، وغياب اللجان المختصة، فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه، بن يقف عند حدود اذعان الطالب له سمعا وطاعة، فلابد ان يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون رأيا عاما مضاد له بين طلبة الصف والمدرسة، ومن المحتمل أن يصل الى درجة التنمر المضاد، سواء المباشر أو غير المباشر، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للطالب، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والمزاج والاستهتار من قبل الطلبة، والخصائص الشخصية والنفسية غير السوية، وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل، والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للطالب، وضعف شخصية المعلم، وأسلوبه الدكتاتوري، والتمييز بين الطلبة، وعدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية، كل هذه العوامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة.

كما أن العلاقات المتوترة والمتغيرات المفاجئة داخل المدرسة، ولإحباط ولكبت ولقمع للطلبة، وللمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، ومبنى المدرسة، واكتظاظ صفوف بالطالب، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه عوامل قد تؤدي الى الإحباط، ما يدفعهم للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر، ولا ننسى هنا في هذا المقام أن نتحدث عن جماعة الرفاق والتي قد تؤدي أدوارا متعددة على إثارة السلوك التنمري، أو تعزيزه، فقد تقوي بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران، ومن اجل كسب الشعبية، وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة،

حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته، وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دوار كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق .[1]

[1]- مام اكرام : نفس المرجع السابق ، ص 45.

5_ أسباب من وجهة نظر المتنمرين والضحايا أنفسهم:

يمكن إجمال بعض الأسباب العامة للتنمر من وجهة نظر الطلبة المتفوقين والتي تجعل المتفوقين يستقوون على الضحايا في الاتي:

-التظاهر بأنه شخص مهم.

-لأنه ليس لديه أصدقاء يدافعون عنه.

-لأن علاماته سيئة في المدرسة.

-لأنه طالب متكبر على زملائه.

-لأنه يتظاهر بأنه شخص غني.

-لأنه ينقل معلومات عن الطلبة للمعلمين.

-لأنه يتجاهل الطلبة الاخرين.

-لأنه غير منسجم مع الطلبة الاخرين.

-لأنه تربطه صلة قرابة بالمدير أو المعلم.

-لأنه يرغب بإظهار قوته أمام الاخرين.

أما أسباب الوقوع ضحية الاستقواء ولتنمر لدى الطلبة الضحايا، فيمكن إجمالها بما يلي :

-الصمت الدائم وعدم التحدث مع أحد.

-إطاعة كل ما يقوله المعلم وتنفيذ تعليماته وتوجيهاته.[1]

[1]_ مام اكرام : نفس المرجع السابق ، ص 46 .

-الغرور.

-اللباس والمظهر المتميز.

-الفقر.

-المظهر الجذاب جدا.

-حب المعلم لي.

-كثرة الكلام والتدخل فيما لا يعني.

-إحضار نقود كثيرة معي للمدرسة.

-ارتباطي بصلة قرابة بالمدير او المعلم .

6 _ أسباب سلوك التنمر من وجهة نظر مدارس علم النفس المختلفة:

هناك مدارس ونظريات إرشاد متعددة في التصدي لاستقواء وغيره من السلوكيات الخطرة، فالنظرية السلوكية مثال ترى أن الحل يكون في تبديل السلوكيات الخطرة وغير المقبولة بأخرى مناسبة، وتعزيز السلوك الإيجابي الموجود لديمه وتقويته، ونظريات التعلم الاجتماعي ترى أن وقف الاستقواء يكمن في توفير نماذج تحتذي من قبل الطلبة ويتم تقليدها وتوفير عوامل بيئية مناسبة لكبح السلوك الاستقرائي وضرورة اكتساب الطلبة قيما إنسانية تحثهم على التعاطف ولتقدير وعدم إساءة للأخرين.

وقد اهتم علماء النفس بالسلوك العدواني والتنمر وحاولوا تفسيره رغم اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم، وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلا ان تقسي تفسيرات علماء النفس حول هذا السلوك متباينة، ويرجع هذا التباين الى اطر نظرية التي تعتمد عليها كل نظرية أو مدرسة من مدارس علم النفس[1].

[1]- مام اكرام : نفس المرجع السابق ، ص 46 .

المطلب الثالث: أنماط وأشكال التنمر لدى الطفل

يحدث التنمر بأشكال مختلفة ومتعددة وبمستويات أيضا مختلفة في شدة الايذاء فهي تشتمل على التنمر الجسدي، التنمر اللفظي، الجنسي، التنمر النفسي والعنصري.

أ-التنمر الجسدي: من أكثر أشكال التنمر المعروفة ويتضمن الضرب والدفع والبصق على الاخرين وإتلاف ممتلكات الغير، والمزاج بطريقة مبالغ فيها وغيرها.

ب-التنمر اللفظي: يتضمن إطلاق أسماء على الاخرين والسخرية والتوبيخ والإيماءات والتلميحات والقذف والسب للأخرين بصورة متعمدة نسبهم ودياناتهم ومكاناتهم الاجتماعية، الاستخفاف بهم للتقليل من مكاناتهم .

ج-التنمر النفسي: يضيف "بيركينز وبيرنا" 2002، الى الأشكال السابقة التنمر النفسي مثل التخويف والاستبعاد الاجتماعي ونشر الاشاعات، كما قام "سميث" 2001، بإضافة أنواع أخرى من التنمر وهي:

1-التنمر الانفعالي: يشتمل على (التهديد والتشاؤم والصخرية من الضحية والاستبعاد من الأقران والاذلال واختلاق قصص مزيفة ومغرية).

2-التنمر الجنسي: ويشتمل على (التعليقات المعجلة على الاخرين والتحرش الجنسي بهم) كما قسم علماء اخرون سلوك التنمر الى:

-سلوك مباشر: يقتضي مواجهة مباشرة بين كل من المتنمر والضحية اذ يتضمن هذا شكل من أشكال سلوك التنمر التي من خلالها يتم مضايقة الضحية أو تهديد من باب السخرية والاستهزاء والتقليل والتحقير من الشأن والإغاظة والتعليقات البذيئة وجرح واهانة مشاعر الضحية ورفض التعامل معه أو مغالطته وكذا التنابز بالألقاب البذيئة.

-سلوك غير مباشر: يصعب ملاحظته ولكن يمكن استقراءه أو استنتاجه والوقوف على أشكاله من خلال (نشر إشاعات خبيثة، وكتابة التعليقات الشخصية عن الضحية وارسالها عن طريق البريد الالكتروني بغرض جعله منبوذا بين زملائه، فضلا عن النظريات والايماءات الوقحة) .[1]

[1]- خوخ، حنان أسعد: **التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدة تلاميذ المرحلة الابتدائية** ، رسالة دكتوراه، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ص194.

المطلب الرابع: خصائص المتنمر والتنمر عليه في مرحلة الطفولة

حدد "weinhold " خصائص المتنمر والمتنمر عليه فيما يلي:

_ تعمد الأذى: فالمتنمر يعد لذة في توبيخ الضحية أو محاولة السيطرة عليها، ويتمادى عندما تظهر الضحية عدم الارتياح.

_ الفترة و الشدة : فالمتنمر يستمر لفترة طويلة، ودرجة التنمر محطمة لاحترام الذات لدى الضحية.

_ قوة المتنمر: يتمتع المتنمر بالقوة بسبب العمر، الحجم والنوع.

_ قابلية السقوط عند الضحية: الضحية سريعة الانخداع ولا تستطيع أن تدافع عن نفسها ولها خصائص جسدية ونفسية تجعلها عرضة لان تكون ضحية.

_ غياب الدعم: فالضحية تشعر بالعزلة والضعف وأحيانا لا يذكر الضحية المتنمر عليه.

ويمكن تفصيل خصائص المتنمر والمتنمر عليه كل على حدى على النحو التالي:

أ-خصائص المتنمر: يميل المتنمرون الى أن يكونوا مغرورين وأقوياء ومقبولين من أقرانهم، ويتميزون خاصة برغبتهم في السيطرة على الاخرين عن طريق استخدام العنف، ويظهرون القليل من التعاطف تجاه ضحاياهم، كما يتميز المتنمر بأنه محاط بمتنمرين او اشباع سلبيين، وهؤلاء لا يبدؤون بالضرورة بالسلوك العدواني ولكنهم يشاركون فيه، ويقدموا الدعم والتشجيع للمتنمر، فمواقفهم ترفع من إحساس المتنمر بذاته ومكانته[12]، ويجعل سلوك التنمر مستمرا.

[1]- نورة بن سعد القحطاني: **التنمر بين طالب و طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض دراسة و اقتراح برامج التدخل المضادة بما يناسب مع البيئة المدرسة** ،رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، سنة 2012 ، ص 27-30 .

ب-خصائص الضحية:

يتصف الضحايا بأن لديهم تقدير ذات منخفض، وعدد قليل من الأصدقاء وإحساس بالفشل، وسلبية وقلق وضعف وفقدان ثقة بالنفس، معظمهم أضعف جسديا من أقرانهم مما يجعلهم عرضة لهجمات المتنمرين، ولأنهم عاجزين عن تكوين علاقات مع أقرانهم فهم يميلون للعزلة في المدرسة، مما يجعلهم يشعرون بالوحدة والإهمال. يخشون الذهاب الى المدرسة مما يعيق قدراتهم على التركيز، ويخلق أداء دراسي يتراوح بين الهامشية والضعف، مع الوجود الدائم للتهديد بالعنف مما يشعرهم بالافتقار الى الأمان، الأمر الذي ينتج عنه الأعراض البدنية والشعورية لديهم.

ج-خصائص المتنمر/الضحية:

تشير الأبحاث الى أن العديد من الأطفال المتنمرين في المدارس الأساسية هم أنفسهم ضحايا التنمر، فهم يتنمرون على من هم أصغر منهم سنا وحجما، ويكونون ضحايا لرفاقهم الأكبر سنا وحجما، وهم أحيانا متنمرون في المدرسة وضحايا في البيت. لذا يعد التعامل مع المتنمر الضحية أصعب من التعامل مع غيره من الأشكال، فهم يظهرون سلوكا عدوانيا غير مقبول، ومع ذلك فهم ضعاف وشديد والحساسية، ولأنهم يميلون الى التنمر دون رحمة، فإنه يصعب التعاطف مهم عندما يكونون هم أنفسهم ضحايا للاستقواء، يوصف المتنمرون الضحايا بأنهم أكثر قلقا وتقلبا وانفعاليا وأقل شعبية ويسهل استفزازهم، ويستفزون الاخرون بشكل دائم كما أن لديهم حركة زائدة ومشكلات في الانتباه ويميلون الى ازعاج التلاميذ الاخرين واستفزازهم. [1]

[1]- نورة بن سعد القحطاني ، نفس المرجع السابق ، ص 27-30 .

المطلب الخامس: النظريات المفسرة للتنمر والتعقيب عليها

1_ نظرية التعلق :

_ يعتبر "bowlby" و ainsuotth" و sroufe" من أهم العلماء المدافعين عن هذه النظرية التي استطاعت أن تقدم أحداث التغيرات القوية لسلوكيات التنمر والوقوع كضحية لهذه السلوكيات، وتعتمد هذه النظرية على نوع العلاقة التي تربط الطفل بمن يرعاه وخاصة الأم خلال فترة الطفولة، والنتائج البعيدة المدى المترتبة على هذا النوع من العلاقات، اذ وجد الباحثون "bowlby" و ainsuotth" و sroufe" أن الأطفال ممن يتعرضون الى استراتيجيات أبوية غير ثابتة أو متسلطة ينحون الى تنمية مشاعر وأحاسيس ارتباط غير امنة، وهو ما يؤدي بهم الى الإيمان بمجموعة من المعتقدات التي تشمل عدم تقدير النفسي للذات، وقلة الاحترام، وعدم تقدير قيمة الاخرين، إضافة الى الكثير من التعقيدات في مجال العلاقات الشخصية التي لا يمكن التنبؤ بها، وتؤدي هذه الاعتقادات الى ظهور مشاعر غير امنة لديهم، فعادة يبدؤون الصراعات الاجتماعية، و يبدؤون الصراع لجذب الانتباه أو التقرب من الاخرين في محاولة للسيطرة على الموقف وغالبا ما يستخدم الأطفال ذو العلاقات غير الآمنة التنمر كوسيلة كل للصراع والتحكم في بيئتهم. [1]

2_ نظرية الإحباط –العدوان:

لقد أكد كل من "دولارد وميلر" أن العنف والعدوان بجميع أشكاله اللفظية والجسدية ما هو إلا استجابة فطرية للإحباط حيث تتناسب طرديا شدة العدوان كلما زاد الإحباط، وعليه فالرغبة في السلوك التنمري والعنف تختلف بكمية الإحباط التي يعانيها التلميذ، إن الشعور بالضيق وإعاقة الرغبات البيولوجية أو النفسية تثير لدى التلميذ الإحباط، مما يولد لديه سلوكا عدوانيا وبالتالي فان سلوك العدوان هذا ما كان ليحدث لو لم يكن هناك شعور بالإحباط. [2]

[1]- نورة بن سعد القحطاني : نفس المرجع السابق ، ص 13 .

[2]- الصبحين. علي موسى والقضاة. محمد فرحات: **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين** . الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2013 ، ص51.

وتعد نظرية الإحباط–العدوان تعديلا للوضع الغريزي، وتبعا لهذه النظرية تستبدل الغرائز بالدوافع كعوامل داخلية محددة للعدوان، والتي تعتبر استجابات انفعالية عالية للأوضاع الاحباطية، فإن التلاميذ المحيطين بدرجة كبيرة من خلال العقاب الشديد من الوالدين او الفشل المستمر في المدرسة أو نقص العمل يتوقع أن يظهروا استياء وعدائية.[1]

3_ نظرية التعلم الاجتماعي:

من أهم روادها "باندورا" و "لترز" و "باترسون" تعرف هذه النظرية بأسماء عديدة منها: نظرية التعلم بالملاحظ والتقليد والمحاكاة أو التعلم بالنمذجة. وتصنف هذه النظرية بوصفها حلقة وصل بين النظرية المعرفية والنظرية السلوكية.

–ترى هذه النظرية بأن التلاميذ يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة نماذج السلوك العدواني عند والديهم ومدرسيهم ورفقائهم وحتى النماذج التلفزيونية، ومن ثم يقومون بتقليدها وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذ توفرت لهم الفرص لذلك، فاذا عواقب التلميذ على السلوك المقلد فانه لا يميل الى تقليده مرة أخرى، أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني، هذه النظرية تعطي أهمية كبير لخبرات التلميذ السابقة لعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه الدراسة بشكل كبير مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في الاكتساب العدواني، حتى وإن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط. [2]

لقد بين "باندورا" العوامل التي تساعد على استقرار السلوك العدواني في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي وهي على النحو التالي:

– **التدعيم المباشر الخارجي:** المتمثل بامتداح الوالدين أو المجتمع لسلوك التلميذ العدواني.

– **تعزيز الذات:** إذ يرى المعتد أن سلوكه يجلب له نفعا ويحقق له مصلحة او لأفراد أسرته.

– **التدعيم البديل:** المتمثل برؤية التلميذ للمكاسب المادية التي تحصل عليها المعتدي، وتخلصه من الأضرار المحتملة فيحاول هذا التلميذ تقليد المعتدي في عدوانه.

[1]- أسامة حميد حسن الصوفي ، فاطمة هاشم قاسم المالكي ، **التنمر عند الاطفال و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية** ، مجلة البحوث التربوية و النفسية ، العدد 35 ، سنة 2012 ، ص 146 – 188.

[2]- عبد الوهاب مغار : **التنمر الوظيفي** ، مقارنة نظرية ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد 34 ، الجزائر ، سنة 2015 ، ص 519 .

التحرر من عقاب الذات: بأن يجرد المعتدي عليه من الإنسانية وينفع ذاته، بأن المعتدي ليه يستحق الاعتداء عليه وإلحاق الأذى به.[1]

وهكذا يتضح أن سلوك التنمر يتعلمه التلميذ من خلال نماذج أسرية، ومن خلال الأقران ومن الوسط الاجتماعي، الذي يعيش فيه، فالتلميذ في أسرته يرى نماذج عدوانية كثيرة ويتعلم من أقرانه أعمال العنف والعدوان والتنمر.

ومن ثم يمكن القول بأن التنمر هو حالة نمذجة لسلوك نماذج متنمر سواء كان الأب أو الأخ أو المتعلم، أو الرفاق.[2]

4_ نظرية التحليل النفسي " لسغموند فرويد":

يعد "سيغموند فرويد" مؤسسا ورائدا لمدرسة التحليل النفسي، يرى بأن السلوك ناتج عن التناقض بين دافع الحياة والموت، وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الأخرين وعقابهم والتصدي لهم كي لا ينجحوا، ويؤكد التحليليون القدامى أن الطفل أثناء الرضاعة يكون قد اكتسب خبرات سارة أو مؤلمة ترتبط بالألم والموازنة والتمييز، ويخزن مثل هذه الخبرات في ذاكرته وتظل هذه الخبرات تلح وتسعى للظهور في أية مناسبة، وأحيانا تفشل المقاومات الشخصية في إخفاء هذه الخبرات بسبب القصور البيولوجي والضعف الجسمي، ووعدا بقدوم الأيام المناسبة لإظهار هذه الانفجارات الانفعالية على صورة هجوم أو اعتداء أو تنمر، أما عن وجهة نظر المحللين النفسيين الجدد للتنمر فيرى "أدلر" أن هناك قوة دافعة مستقلة لهذا السلوك توجد في اللاشعور وتوجه السلوك، ويحدث ذلك إذا ما تواجد فردان أو أكثر في موقف عدائي أو استفزازي. [3]

ويفسر السلوك التنمري في ضوء هذه النظرية بأن التلميذ المتنمر يعيش حياة أسرية قاسية، فهو صنيعة والدين يسلطان عليه أدوات من العقاب والإساءة، وهو نتاج أسرة لها نموذجا عدائيا أب يمارس العنف والإساءة تجاه أبنائه وزوجته، وبالتالي فإن التلميذ يتواجد مع أبيه ويكون سلوكه التنمري ما هو إلا تواجد مع النموذج والذي تسيطر عليه القوة والنفوذ وفرض السيطرة على الأخرين.

---

[1]- الكسوفي محمد مجدي : **مقياس السلوك التنمري للأطفال و المراهقين** ، القاهرة ، دار جوانا للنشر و التوزيع ، ط1 ، سنة 2016 ، ص 31 .

[2]- الدسوقي محمد مجدي : نفس المرجع السابق ، ص 32 .

[3]- غازي غسق العباسي : **سلوك التنمر لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية و طلبة المرحلة المتوسطة و علاقته بالجنس و الترتيب الولادي ، مجلة البحوث التربوية و النفسية** ، العدد 20 ، سنة 2016 ، ص 94 .

الا أن "فرويد" وبعد مراحل متعددة لتفسير السلوك العدواني انتهى به المقام الى صياغة فرض جديدة مفاده، أن غريزة العدوان لا تتبع غريزة الجنس، انما تتبع غريزة الموت، وعليه فقد اعتبر الهدف الأول للعدوان هو تدمير الذات، ولا تصبح هذه غريزة موجهة نحو الموضوعات الخارجية إلا بعد تحررها من نظام الذات تحت تأثير اللبيدو النرجسي.[1]

5 _ نظرية هرم الحاجات "لماسلو":

يرى "ماسلو" في نظريته حول الحاجات الأساسية للإنسان لتحقيق التكيف الاجتماعي أن البيئة التي ينشأ فيها التلاميذ لابد وأن يتوفر فيها خمسة أنواع من الضروريات، وذلك لينشؤوا نشأة صعبة، ويتكيفوا اجتماعيا بصورة سليمة عندما ينضجون وهذه الأشياء الضرورية تتمثل أولا في: الضروريات والحاجات الفسيولوجية، وثانيا: الأمان من التهديدات الجسدية والنفسية، وثالثا: الحاجات الاجتماعية الأساسية مثل مشاعر الحب والقبول من قبل الاخرين، ورابعا: الحاجات التي تساعد على احترام الذات والنجاح وخامسا: تحقيق الذات والوصول الى الغايات ولو لم التلاميذ بهذا الأمان الجسدي والنفسي والثقافي، فسوف تتعرض قدراتهم على التعلم لخطر شديد، فالمناخ المدرسي الآمن يشعر التلاميذ فيه بالاطمئنان بحيث يوجهون اهتمامهم الى العملية التعليمية بدلا من البحث عن الأمان.

ويعتقد "ماسلو" أنه بإمكان التلاميذ أن يحققوا قدراتهم الكامنة إذا ما تم الوفاء بالحاجات الخمس الضرورية السابقة، أما عدم الوفاء بها فمن المحتمل أن يؤدي بالتلميذ الى العزلة عن الاخرين أو السخرية منه، أو عدم المبالاة به، والشكل (1) يوضح الترتيب الهرمي لهذه الحاجات. [2]

[1]- الدسوقي محمد مجدي ، نفس المرجع السابق ، ص 30 .
[2]- نورة بن سعد القحطاني ، نفس المرجع السابق ، ص 16-18 .

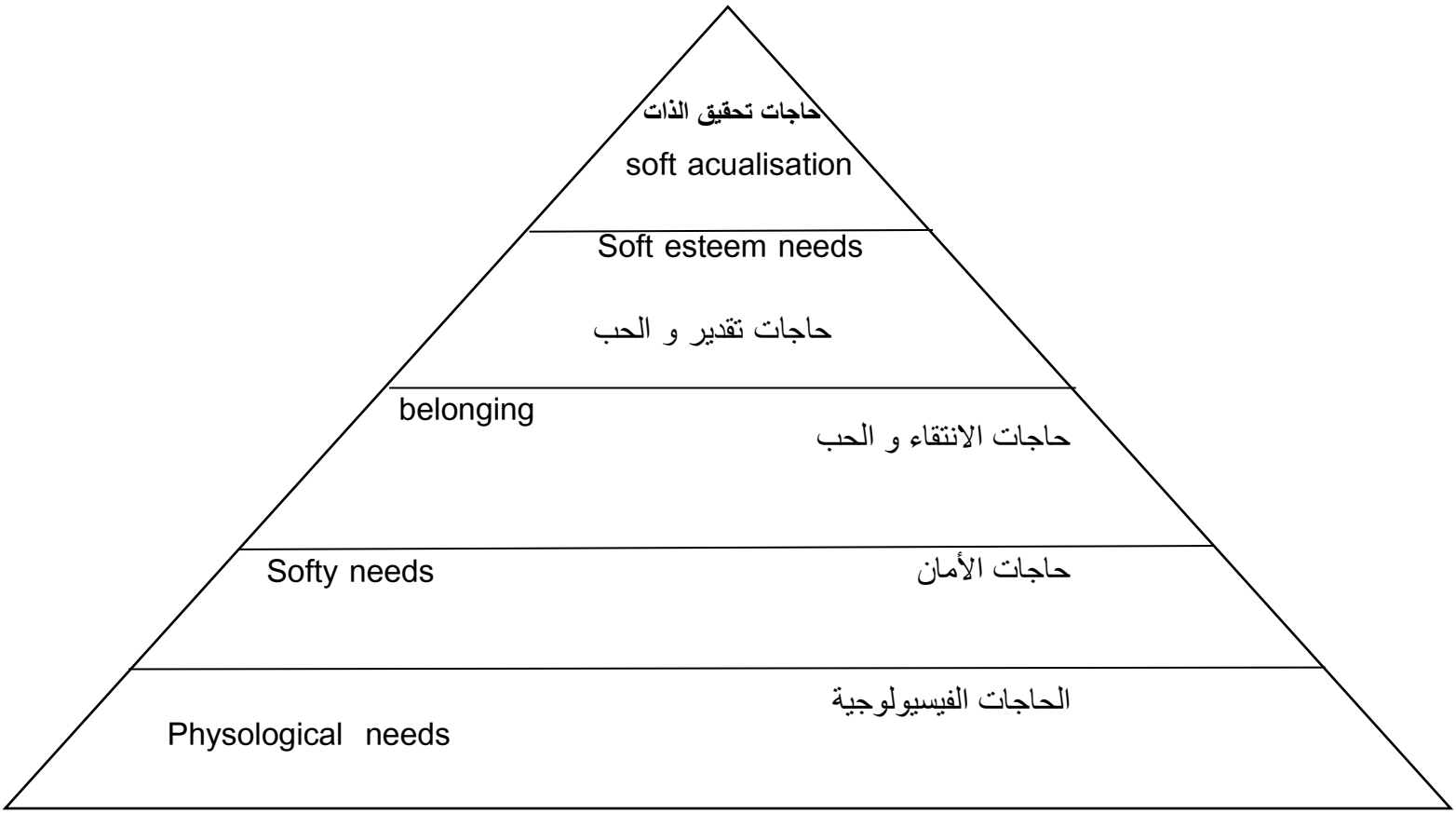

الشكل رقم (01): يوضح هرم الحاجات "لماسلو".

–يرى "ماسلو" أن الحاجة لتقبل وتقدير الذات تتمثل في عنصرين أولهما: تقويم ثابت إيجابي للذات، وثانيهما: تقدير لذوات الاخرين وتحقيق هذه الحاجة يؤدي الى الثقة بالنفس والشعور بالقيمة والأهمية الاجتماعية، أما عدم إشباع الحاجة لتقبل الذات فيؤدي الى الشعور بالنقص والضعف واليأس.

واستنادا على نظرية الحاجات " لماسلو" فإن فرض القوة في الأسرة والمدرسة واستخدام العقاب الجسدية يفقد التلميذ تقبله لذاته مما يشعره بالدونية وعدم الأهمية الاجتماعية من قبل الأقران، الأمر الذي يدفعه الى ممارسة الأفعال العدوانية بما فيها التنمر لإعادة الثقة في نفسه ولتثقيف احترام الغير له والاعتراف به، فبقدر ما يلقى منهم القبول بقدر ما يزداد تقديره لذاته.[1]

[1]- نورة بن سعد القحطاني : نفس المرجع السابق ، ص 16- 18 .

6_ نظرية التفاعل الرمزي:

وتعني نظرية التفاعلية الرمزية بالتفسير الذاتي ودوافع الفرد المشارك في موقف تعلمي اجتماعي لتفسير نوعية تعلمه الاجتماعي، ومن أكثر البارزين في المجال النظري لهذا التفسير "جورج هربرت" الذي يرى أن كل شخص لديه رؤية لنفسه، والمبنية على توقعاته في كيف يراه الاخرين، بمعنى أن التلميذ يتعرف على صورة ذاته من خلال تفاعله مع الاخرين، وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم، أي أن الاخرين مرآة يرى من خلالها نفسه، والتلاميذ عندما يعبرون عن أنفسهم بطريقة معينة فإنهم يحاولون السيطرة على الطريقة التي يستجيب فيها الاخرون لهم، وهكذا يؤثرون في فهم الموقف بما يحقق مصالحهم.

وبذلك نستنتج أن التلميذ المتنمر الذي يرى قبول واستحسان أفراد أسرته لتعرضه العنيف العدواني المرتبط بجنسه فإنما يرى نفسه ويتصورها من خلال تصور أسرته له.

وتؤثر جماعة الرفاق والأقران تأثيرا كبيرا في تشكيل صورة المتنمر عن ذاته حيث يعتمد تقديره لذاته واحترامها على ما يعتبره ويقره الأقران ويستحسنوه من تصرفات عنيفة يقوم بها على الضحية وبقدر ما تكون علاقته بأقرانه مشبعة له بقدر ما يلقى منهم تقبلا، وبقدر ما يزداد تقديره لذاته. وهذا الاستحسان والاقرار من جانب الأقران والرفاق على تصرفه غير المقبول اجتماعيا، تدريجيا سيشكل جزء من رؤيته لنفسه ولذاته وسيحاول التكيف مع ذلك بقدر استطاعته. [1]

[1]- نورة بن سعد القحطاني : نفس المرجع السابق ، ص 20 .

7- التعقيب على النظريات المفسرة للتنمر:

من خلال ما سبق من النظريات المفسرة لظاهرة التنمر يرى الباحثين أن ما احتوته هذه النظريات من تحليلات وتفسيرات لهذا السلوك كانت جد صائبة، حيث أنها اتسمت بالارتباط والتكامل وتطرقت الى مختلف العوامل المرتبطة بتكوين شخصية التلميذ ابتداء من مرحلة الطفولة وما انطوت عليه نظرية التعلق "لبولبي" من تفسيرات جادة حول أهمية العلاقة الأولى للطفل مع من يرعاه في تحديد أنماط سلوكه المستقبلية.

ولا نهمل ما جاءت به نظرية الإحباط–العدوان اذ فسرت التنمر على أنه استجابة فطرية للإحباط فهو الذي يحث دوافع العدوان، وهذا عكس ما جاءت به نظرية التعلم الاجتماعي "لباندورا" التي فسرت التنمر على أنه سلوك متعلم، أي مكتسب من خلال ملاحظة نماذج ومبادئ معينة يتعلمها المتنمر من الأشخاص المحيطين به أو البيئة التي يعيش فيها، أما نظرية التحليل النفسي " لفرويد" ترى أن سلوك التنمر هو نتاج التناقض بين دافع الحياة والموت وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الاخرين وعقابهم والتصدي لهم كي لا ينجحوا، وتأتي نظرية الحاجات " لماسلو" لتوضيح أن السلوك تحركه مجموعة من الحاجات الفيزيولوجية والاجتماعية والنفسية، وصولا الى المهارات الاجتماعية المعرفية واهميتها عند التلميذ المراهق والتي تحدد قدرتهم على المعالجة والتفكير في المواقف الاجتماعية حسب نظرية مهارات العقل، وأخيرا ما جاءت به نظرية التفاعل الرمزي والتي تركز على أنه من خلال تفاعل التلميذ نع الاخرين من خلال تصوره لتصور الاخرين له، يخلق التلميذ صورة لذاته أي أن الاخرين مرآة يرى من خلالها نفسه.

فسلوك التنمر هو نتاج تداخل مجموعة من العوامل النفسية والحاجات الاجتماعية والمهارات المعرفية ومختلف استعدادات التلميذ المراهق للتعامل مع الصراعات والضغوطات الجانبية.

خلاصة:

نستخلص مما سبق عرضه في هذا الفصل عن سلوك التنمر في المسلسلات الكرتونية أنه سلوك عدواني، يقوم به طفل أو مجموعة أطفال، وهو سلوك يسبقه قصد ونية مضمرة في إيذاء الآخرين ويكون بصفة مستمرة ومتكررة لفترة من الزمن على اختلاف أنماط السلوك التنمري من لفظي وجسدي، الى نفسي وعاطفي، وهذا التعدد أعطى مساحة إضافية للتنمر وكل هذا يفرض اتخاذ تدابير والإجراءات اللازمة لضبطه أو التخفيف منه خاصة لدى فئة الأطفال.

الاطار التطبيقي

تمهيد :

قمنا في هذا الاطار التطبيقي بتحليل الاجابات المبحوثين من خلال تقسيم الاستمارة الى خمس محاور اساسية ، فكل محور يضم مجموعة من الاسئلة ففي المحور الاول عالجنا فيه البيانات الشخصية بينما كشف المحور الثاني عادات الطفل البويري في مشاهدة المسلسلات الكرتونية عبر الفضائيات العربية من منظور الامهات ، اما بالنسبة للمحور الثالث فعالجنا فيه دوافع متابعة الطفل البويري للمسلسلات الكرتونية ، اما فيما يخص المحور الرابع فركزنا على فيه على تأثير مشاهدة الطفل للمسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية على انتشار ظاهرة التنمر الجسدي و اللفظي من منظور الامهات ، بينما في المحور الخامس فعالجنا فيه اثر المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية على انتشار ظاهرة التنمر النفسي و العاطفي من منظور الامهات .

و قد اعتمدنا في معالجتنا للمعطيات على مستويين من التحليل :

_ **المستوى الاول** : قمنا بتحليل مختلف الاجابات من خلال الجداول البسيطة و التي يعتبر الهدف منها التحليل العادي و البسيط لمختلف المعلومات المتحصل عليها .

_ **المستوى الثاني** : قمنا بتحليل الجداول المركبة بغرض تحليل التقاطعات فيما بين الاسئلة و متغيرات البحث .

و اخيرا قمنا بالاستخلاص الاستنتاجات العامة للدراسة .

عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

المبحث الأول: عرض البيانات الشخصية لعينة الدراسة

الجدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 25 إلى 35 سنة	41	52,6
من 36 إلى 46 سنة	32	41,0
أكثر من 47	5	6,4
المجموع	78	100,0

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أنّ 52.6% من الأمهات تتراوح أعمارهن بين 25 إلى 35 سنة، تليها 41% للفئة العمرية من 36 إلى 46 سنة، وأخيرا 6.4% للاتي يفوق عمرهن 47 سنة.

من خلال تحليلنا لبيانات الجدول نجد أنّ أغلب الأمهات نساء شابات في مقتبل العمر، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الشباب المقبل على الزواج في اختيار الأصغر سنّا من الفتيات.

وعليه كانت أعلى نسبة للفئة العمرية التي تتراوح بين 25 و35 سنة .

الجدول رقم (2): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب متغير الحالة المدنية

الحالة المدنية	التكرار	النسبة المئوية
متزوجة	73	93,6
مطلقة	3	3,8
أرملة	2	2,6
المجموع	78	100,0

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أن أغلب الأمهات متزوجات وذلك بنسبة عالية جدّا بلغت 93.6%، تليها فئة المطلقات بنسبة 3.8%، وأخيرا الأرامل بنسبة 2.6%.

وبالقراءة والتحليل لهذه المعطيات نجد أنّ أغلب الأمهات لا يزالن في البيت الزوجية، ويرجع ذلك إلى الاستقرار الأسري لديهنّ وتحمّل مختلف الضغوطات والصبر وتكبد العناء من أجل إنجاح العلاقة الأسرية والحفاظ على توازن الأسرة وعدم تشتتها، في حين لا تستطيع بعض النساء الصبر أكثر فيلجأن إلى الخلع كحل بديل، أو يتعرضن للطلاق بطريقة تعسفية أو لأسباب عاطفية.

ومنه يظهر لنا أنّ الفئة الغالبة من الأمهات تعود للمتزوجات، أمّا المطلقات والأرامل كانت بنسبتين ضئيلتين جدّا.

الجدول رقم (3): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	8	10,3
ثانوي	14	17,9
جامعي	56	71,8
المجموع	78	100,0

يتبين لنا من بيانات الجدول أنّ نسبة 71.8% من الأمهات درسن في الجامعة، في حين ترجع نسبة 17.9% لذوات المستوى الثانوي، ثم 10.3% متوسط.

وترجع هذه النسب إلى مجانية التعليم الجزائري وإلى التغيرات التي شهدها المجتمع الجزائري، حيث لم تعد الأسر الجزائرية تجد حرجا من إرسال بناتها إلى المؤسسات التعليمية خاصة الجامعة التي كانت قبل عشرات السنين من الطابوهات.

وبالتالي يظهر لنا أنّ أغلب مفردات العينة هن من الجامعيات.

الجدول رقم (4): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب متغير الحالة المهنية

الحالة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
موظفة	48	61,5
بدون عمل	30	38,5
المجموع	78	100,0

يظهر لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه أنّ أغلب الأمهات موظفات، وذلك بنسبة 61.5%، في حين ترجع نسبة 38.5% إلى الأمهات الماكثات في البيت.

ويمكن تفسير هذه النتائج بالتحولات السيسيولوجيا التي طرأت على المجتمع الجزائري حيث باتت المرأة تنافس الرجل في مختلف مجالات العمل، وبخاصة تلك المرأة الحاصلة على شهادة جامعية فتريد تعويض تعب السنين بمنصب عمل محترم من أجل تحقيق الاستقلال المالي، في حين تفضل باقي الأمهات المكوث في البيت لأسباب عديدة منها الانشغال بتربية الأولاد أو القناعات الشخصية التي تأمرها بالقرار في المنزل.

ومنه نستنتج أن أغلب الأمهات محل الدراسة هن موظفات .

الجدول رقم (5): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب متغير عدد الأطفال

عدد الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
طفل واحد	16	20,5
طفلين	31	39,7
ثلاثة أطفال	19	24,4
أكثر من ثلاثة أطفال	12	15,4
المجموع	78	100,0

يتبين لنا من الجدول أنّ أغلب الأمهات يملكن طفلين، وذلك بنسبة 39.7%، فيما تعود نسبة 24.4% إلى اللائي يملكن ثلاثة أطفال، ثم نسبة 20.5% إلى اللاتي لهن طفل واحد، ثم 15.4% لمن لهن أكثر من ثلاثة أطفال.

ويمكننا إرجاع هذه النسب إلى رغبة المتزوجين في إنجاب الأطفال وتربيتهم من أجل ممارسة دورهم الاجتماعي والحفاظ على استمرار النسل البشري، فضلا عن غلاء المعيشة وتزايد متطلبات الحياة اليومية مما يجبر الأزواج على اتباع سياسة إنجابية معينة، فقد يكتفون بطفل أو طفلين على الأكثر والعمل على تربيتهم تربية حسنة.

ومنه نستنتج أنّ أعلى نسبة قد سجلت عند الأمهات اللاتي لديهن طفلين على الأكثر.

المبحث الثاني: عادات الطفل البويري في مشاهدة المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية من منظور الأمهات

الجدول رقم (6): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب الفترة الزمنية التي يشاهد فيها الطفل المسلسلات الكرتونية

الفترة الزمنية	التكرار	النسبة المئوية
صباحا قبل الذهاب إلى المدرسة	4	5,13%
عند الزوال من 12 سا إلى 13 سا	19	24,36%
مساء من 17 سا إلى 20 سا	59	75,64%
كل الأوقات	8	10,26%
مجموع العينة	78	

يظهر لنا أنّ أغلب الأمهات صرحت بأنّ أطفالهن يشاهدون المسلسلات الكرتونية مساء من 17 سا إلى 20 سا، وذلك بنسبة بلغت 75,64%، في حين تعود نسبة 24,36% إلى الأطفال الذين يشاهدون المسلسلات الكرتونية عند الزوال من 12 سا إلى 13 سا، تليها كلّ الأوقات بنسبة 10,26%، وأخيرا صباحا قبل الذهاب إلى المدرسة بنسبة ضئيلة جدا لم تتجاوز 5,13%.

ويمكن تفسير هذه النسب إلى وقت الفراغ لدى الأطفال بعد انصرافهن من المدرسة مساء، الأمر الذي يدفعهم إلى البحث عن وسائل ترفيهية بغرض التسلية والتنفيس والتخلص من ضغوطات الدراسة، أضف إلى ذلك ضيق الوقت صباحا قبل الذهاب إلى المدرسة حيث يشتغلون بتغيير الملابس وتناول فطور الصباح.

وبالتالي فقد كانت أعلى نسبة مسجلة عند الفترة المسائية من 17 سا إلى 20 سا وأدنى نسبة عند الفترة الصباحية قبل الذهاب إلى المدرسة.

الجدول رقم (7): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب مدة مشاهدة الطفل للمسلسلات الكرتونية

المدة	التكرار	النسبة المئوية
أقلّ من ساعة	21	26,9
من ساعة إلى ساعتين	41	52,6
من ثلاث ساعات إلى أربع	8	10,3
أكثر من أربع ساعات	8	10,3
المجموع	78	100,0

يتضح لنا من خلال اجابات الأمهات البويريات أنّ أغلب أطفالهنّ يقضون مدّة تتراوح من ساعة إلى ساعتين في مشاهدة المسلسلات الكرتونية، وذلك بنسبة 52.6%، تليها نسبة 26.9% لأقل من ساعة، ثم أخيرا نسبة متساوية بلغت 10.3% عند المدة الزمنية من ثلاث ساعات إلى أربع وأكثر من ذلك.

وبقراءة وتحليل الإحصائيات نجد أنّ أغلب الأطفال متمدرسون ورغم انشغالهم في غالب الأوقات بإنجاز واجباتهم المنزلية ومراجعة دروسهم، إلا أنهم يقضون مدة معتبرة في مشاهدة المسلسلات الكرتونية كأسلوب للتخلص من الملل والروتين.

وعليه فإن معظم الاطفال يقضون من ساعة إلى ساعتين في مشاهدة المسلسلات الكرتونية.

الجدول رقم (8): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب مع من يشاهد الطفل المسلسلات الكرتونية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
معك	22	28,21%
بمفردهم	28	35,90%
مع والدهم	16	20,51%
مع إخوانهم	23	29,49%
مع جميع أفراد العائلة	13	16,67%
المجموع	78	

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أنّ أغلب الأطفال يشاهدون التلفاز بمفردهم لأنّهم يفضلون الجلوس وحدهم أو لانشغال أمهاتهم وآبائهم عنهم وربّما لا يملكون إخوة وأخوات، وذلك بنسبة35,90%، تليها نسبة 29,49% مع إخوانهم نظرا لتقارب المدى العمري بينهم والاشتراك في نفس البرامج الكرتونية التي تعرض على مختلف قنوات التلفاز، ثم مع الأم بنسبة 28,21% وقد يرجع ذلك إلى رغبة الأم في مشاركة أطفالها شاشة التلفاز ورغبة للتعرف على اهتماماتهم ، ثم مع الأب بنسبة والدهم بنسبة 20,51% وتعتبر هذه النسبة ضئيلة نوعا ما نظرا لانشغال الآباء بالعمل خارج المنزل، وأخيرا نسبة 16,67% مع كلّ أفراد العائلة وقد يحدث هذا ليلا أو في عطلة نهاية الأسبوع.

ومنه نستنتج أنّ الطفل البويري يشاهد المسلسلات الكرتونية بمفرده.

الجدول رقم(9): يمثل توزيع الحالة المهنية للأمهات عينة الدراسة مع طبيعة مشاهدة أطفالهن للمسلسلات الكرتونية

	الحالة المهنية				المجموع	
	موظفة		بدون عمل			
	ك	%	ك	%	ك	%
معك	16	33,33%	6	20,00%	22	28,21%
بمفردهم	17	35,42%	11	36 ,67%	28	35,90%
مع والدهم	15	31,25%	1	3,33%	16	20,51%
مع إخوانهم	14	29,17%	9	30,00%	23	29,46%
مع جميع أفراد العائلة	8	16,67%	5	16 ,67%	13	16,67%
المجموع	48	100%	30	100%	78	100,0%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ أغلب الأمهات الموظفات يشاهد أطفالهن المسلسلات الكرتونية بمفردهم، وذلك بنسبة 35,42%، ومعهن بنسبة 33,33%، ومع الوالد بنسبة 31,25% ، ومع إخوانهم لنسبة 29,17%، ثم مع جميع أفراد العائلة بنسبة قليلة لم تتجاوز 16,67% ، ويرجع ذلك إلى عمل الأم وضيق الوقت الذي يمنعها من مشاركة شاشة التلفاز مع طفلها، ولكن بمجرد أن تتاح لها الفرصة فهي لن تضيعها في الانشغال بطفلها أو أطفالها، في المقابل فإنّ أغلب الأمهات الماكثات في البيت يدعن أطفالهن يشاهدن المسلسلات الكرتونية بمفردهم، وذلك بنسبة 36,67%ومع إخوانهم بنسبة 30%ومع الأم بنسبة 20%ثم مع جميع أفراد العائلة بنسبة 16,67%ثم أخيرا مع الوالد بنسبة3,33% ويرجع ذلك إلى الأشغال المنزلية التي تقوم بها الأم كالطبخ والتنظيف فهي تريد إلهاء الطفل بالمسلسلات الكرتونية من أجل القيام بهذه الأشغال دون إزعاج من طفلها أو أطفالها .

ومنه نستنتج أنّ الأم البويرية مهما كانت حالتها المهنية سواء كانت موظفة أو ماكثة في البيت فهي تشارك طفلها مشاهدة المسلسلات الكرتونية.

الجدول رقم(10): يمثل العلاقة بين عدد الأطفال للأم مع من يشاهد أطفالها المسلسلات الكرتونية

	عدد الأطفال								المجموع	
	طفل واحد		طفلين		ثلاثة أطفال		أكثر من ثلاثة أطفال			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
معك	5	31,25%	13	41,94%	2	10,53%	2	16,67%	22	28,21%
بمفردهم	7	43,75%	10	32,26%	6	31,58%	5	41,67%	28	35,90%
مع والدهم	1	6,25%	9	29,03%	4	21,05%	2	16,67%	16	20,51%
مع إخوانهم	0	0.0	9	29,03%	7	36,84%	4	33,33%	20	25 ,64%
مع جميع أفراد العائلة	1	6,25%	6	19,35%	4	21,05%	2	16,67%	13	16,67%
المجموع	14	87,50%	47	151,61%	23	121,05%	15	125,00%	99	126,92%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ أغلب الأمهات اللاتي يملكن طفلين على الأكثر يشاهدن المسلسلات الكرتونية مع أطفالهنّ وذلك بنسبة 41,94%تليها نفس الفئة التي يشاهد أطفالها المسلسلات الكرتونية بمفردهم، وذلك بنسبة 32,26%، ومع الوالد والإخوة بنسبة متساوية بلغت 29,03%، ومع جميع أفراد العائلة بنسبة19,35% في المقابل نجد أنّ الأمهات اللاتي تملكن ثلاثة أطفال فهم يشاهدون المسلسلات الكرتونية مع إخوانهم وذلك بنسبة36,84% تليها اللاتي يشاهد أطفالهن

بمفردهن، وذلك بنسبة 31,58% ثم مع الوالد وجميع أفراد العائلة بنسبة متساوية بنسبة 21,05%، ثم أخيرا مع الأم بنسبة توقفت عند 10,53%، في حين أقرت الأمهات اللاتي تملكن طفلا واحدا فقط أنّ طفلها يشاهد المسلسلات الكرتونية بمفرده، وذلك بنسبة 43,75%، ومع الأم بنسبة 31,25%، ومع الوالد وجميع أفراد العائلة بنسبة متساوية لم تتجاوز 6,25%، ويمكن تفسير هذه النسب بأنّ الأمهات اللاتي تملكن أكثر من طفل يدعن أطفالهن مع إخوانهم أمام شاشة التلفاز ولا يشاركنهم كثيرا المسلسلات الكرتونية وذلك لتقارب السن بين الأطفال وتقاسم نفس البرامج والاهتمامات.

وعليه نستنتج أنّ أغلب الأمهات يدعن أطفالهن يشاهدن المسلسلات الكرتونية بمفردهم أو مع إخوانهم .

الجدول رقم (11): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب القنوات التي يشاهدها الطفل

القنوات	التكرار	النسبة المئوية
كرتون نتوورك بالعربية	20	25,64%
قناة ماجد	14	17,95%
قناة MBC3	50	64,10%
قناة سبايس تون	34	43,59%
قناة عمو يزيد	18	23,08%
المجموع	78	

يتضح لنا أنّ أغلب الأطفال يتابعون قناة MBC3، وذلك بنسبة 64,10%، ثم قناة سبيستون بنسبة 43,59%، تليها قناة كرتون نتوورك بالعربية بنسبة 25,64%، ثم قناة عمو يزيد بنسبة 23,08%، وأخيرا قناة ماجد بنسبة 17,95%.

ومن خلال قراءتنا للجدول نجد أنّ قناة MBC3 سبيستون يحظيان بشعبية كبيرة وسط الأطفال البويرين، ويرجع ذلك إلى تاريخهما الذي يمتد لقرابة 20 سنة في مجال الإعلام المتخصص في برامج الأطفال، أضف إلى ذلك طبيعة المحتويات والمضامين التي تعرضها هذه القنوات وكذلك اللغة العربية

الفصحى التي يفهمها مختلف الأطفال من الدول العربية، في حين نجد أنّ القناة الجزائرية الوحيدة (قناة عمو يزيد) لا زالت بعيدة نوعا ما عن تلبية رغبات الأطفال، ويرجع ذلك إلى قلة خبرة القائمين عليها في مجال إعلام الطفل.

وبالتالي فإنّ قناة MBC3 هي أكثر قناة متابعة من طرف الأطفال تليها قناة سبيستون .

الجدول رقم (12): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب ما إذا يوجد تلفزيون خاص بالطفل في غرفته

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	29,5
لا	55	70,5
المجموع	78	100,0

يوضح الجدول أعلاه أنّ نسبة 70.5% من الأطفال لا يملكون تلفزيونا خاصا بهم في غرفتهم، في حين ترجع نسبة 29.5% إلى الذين يملكون هذه الوسيلة.

ويمكن إرجاع هذه الاستجابات إلى تبعية الأطفال إلى والديهم وربما لا يملكون غرفة مستقلة، أضف إلى ذلك ارتفاع أسعار جهاز التلفاز، فلا يمكن للأسرة أن توفره للطفل خاصة وأنّ أغلبهم ينتمون إلى الطبقة المتوسطة ذات الدخل المتوسط، فيضطر البعض من الأولياء تعويض هذه الوسيلة بلوح إلكتروني أو هاتف نقال تعود ملكيته للأم أو الأب.

وبالتالي نجد أنّ أغلب الأطفال لا يملكون جهاز تلفاز خاص بهم.

الجدول رقم (13): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب الوسيلة التي يشاهد بها الطفل المسلسلات الكرتونية

الوسيلة	التكرار	النسبة المئوية
تلفزيون	63	80,77%
هاتف	39	50,00%
اللوحة الإلكترونية	12	15,38%
المجموع	78	

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب الوسيلة التي يشاهد بها الطفل المسلسلات الكرتونية أنّ 80,77% من الأطفال يختارون وسيلة التلفزيون لمشاهدة برامجهم، تليها نسبة 50,00% للذين يفضلون الهاتف، وأخيرا نسبة % 15,38 للوحة الالكترونية .

بناء على الإحصائيات المتحصل عليها نجد أنّ التلفزيون لا يزال يحتل الريادة في إشباع رغبات الأطفال رغم التطور التكنولوجي الذي أفرز وسائل مصاحبة للتلفزيون كالهاتف الذكي واللوح الإلكتروني، فلم تكن هذه الأخيرة بديلة عن التلفزيون رغم توفرها على أغلب خصائص التلفزيون صوتا وصورة.

وعليه نستنتج أنّ التلفاز هو الوسيلة الاولى التي يتابع من خلالها الاطفال المسلسلات الكرتونية.

الجدول رقم (14): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب ما إذا كان الطفل يعيد مشاهدة المسلسل الكرتوني لأكثر من مرة

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	66	84,6
لا	12	15,4
المجموع	78	100,0

يتبين لنا من خلال بيانات الجدول أنّ نسبة عالية جدا بلغت 84.6% من الأطفال يعيدون مشاهدة المسلسل الكرتوني أكثر من مرة، في حين بلغت نسبة 15.4% لأولئك الذين لا يعيدون تكرار مشاهدة المسلسل الكرتوني.

وقد يتحكم في ذلك رغبة الطفل في إعادة مشاهدة حلقة معينة نالت إعجابه، ومنه يمكننا القول أنّ طبيعة المضمون لها دور في إعادة الطفل مشاهدة المسلسل الكرتوني.

ومنه نصل إلى نتيجة أنّ أغلب الأطفال يحبذون إعادة مشاهدة المسلسلات الكرتونية.

الجدول رقم (15): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب وسيلة تكرار المشاهدة

وسيلة تكرار المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
التلفزيون	35	53،03%
اليوتيوب	42	63،64%
المجموع	66	100,0%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ أغلب الأطفال يفضلون اليوتيوب في إعادة مشاهدة المسلسل الكرتوني، وذلك بنسبة 63،64%، في حين تفضل ما نسبته 53،03% من الأطفال وسيلة التلفزيون.

ويمكن إيعاز هذه النتائج إلى امتداد القنوات التلفزيونية إلى قنوات على اليوتيوب، فأصبحت أغلب القنوات التلفزيونية تملك قنوات على اليوتيوب من أجل تحقيق الاستمرارية في بثّ المضامين الإعلامية، أضف إلى ذلك أنّ اليوتيوب يتمتع بخاصية حفظ الفيديوهات مما يتيح إمكانية الرجوع إليها لاحقا.

ومنه نستنتج أنّ اليوتيوب يعتبر الوسيلة المفضلة لإعادة مشاهدة المسلسلات الكرتونية لدى الأطفال.

المبحث الثالث: دوافع متابعة الطفل البويري للمسلسلات الكرتونية

الجدول رقم (16): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب متابعة الأم مع الطفل المسلسلات الكرتونية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نادرا	16	20,5
أحيانا	51	65,4
دائما	11	14,1
المجموع	78	100,0

يظهر الجدول أعلاه أنّ أغلب الأمهات أحيانا تتابع مع أطفالها المسلسلات الكرتونية التي يشاهدها عبر الفضائيات العربية، وذلك بنسبة 65.4%، تليها نسبة 20.5% للاتي نادرا ما يقمن بذلك، ثم أخيرا نسبة 14.1% للأمهات اللاتي دائما ما يشاركن أطفالهن في مشاهدة المسلسلات الكرتونية عبر الفضائيات العربية.

وبالقراءة والتحليل نجد أنّ الأمهات تتمتعن نوعا ما بالرقابة الوالدية، وذلك رغبة ربما في انتقاء المضامين الإعلامية التي يتعرض لها أطفالهن، أضف ذلك علاقة الأمهات بأطفالهن والتي يسودها كثير من الطيبة والحنان، فهم يستغلون كل لحظة في التقرب من أطفالهن ومشاركتهن الكثير من الاهتمامات كمتابعة البرامج الكرتونية.

وعليه يمكننا القول أنّ الأمهات البويريات أحيانا ما يتابعن المسلسلات الكرتونية مع أطفالهنّ.

الجدول رقم(17): يمثل العلاقة بين المستوى الدراسي للأم مع متابعتهم المسلسلات الكرتونية مع أطفالهم .

	المستوى الدراسي						المجموع	
	متوسط		ثانوي		جامعي			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نادرا	2	25,00%	3	21,43%	11	19,64%	16	20,51%
أحيانا	5	62,50%	9	64,29%	37	66,07%	51	65,38%
دائما	1	12,50%	2	14,29%	8	14,29%	11	14,10%
المجموع	8	100,00%	14	100%	56	100 %	78	100%

يتبين لنا أنّ أغلب الأمهات ذات المستوى الجامعي أحيانا ما يشاهدن المسلسلات الكرتونية مع أطفالهن، وذلك بنسبة 66,07%، ثم نادرا ما يقمن بذلك بنسبة 19,64%، ودائما بنسبة 14,29%، في المقابل نجد صاحبات المستوى الثانوي أيضا أحيانا ما يشاهدن المسلسلات الكرتونية مع أطفالهن، وذلك بنسبة 64,29%، تليها نادرا بنسبة21,43% ، ثم دائما بنسبة 14,29%، في حين أنّ الأمهات ذات المستوى المتوسط يشاهدن المسلسلات الكرتونية مع أطفالهن في بعض الأحيان بنسبة 62,50%، وبصفة نادرة بنسبة 25,00%، ودائما بنسبة 12,50%، ويرجع ذلك إلى وعي الأم الجامعية بالتأثير الكثير الذي يتركه المسلسل الكرتوني على سلوك الطفل فهي دائما ما تحاول انتقاء المحتوى المناسب لطفلها أو أطفالها عن طريق الرقابة الأبوية والنقاش حول موضوع المسلسل.

وعليه يمكننا القول بأنّ أغلب الأمهات الجامعيات يتابعن المسلسلات الكرتونية مع أطفالهن.

الجدول (18) : يمثل علاقة الحالة المهنية للأم مع متابعتهم للمسلسلات الكرتونية مع اطفالهم .

	الحالة المهنية				المجموع	
	موظفة		بدون عمل			
	ك	%	ك	%	ك	%
نادرا	10	20 ;83%	6	20%	16	20,51%
أحيانا	31	64,58%	20	66,67%	51	65,38%
دائما	7	14,58%	4	13,33%	11	14,10%
المجموع	48	100%	30	100%	78	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أنّه أحيانا ما تتابع الأم الموظفة المسلسلات الكرتونية وذلك بنسبة64,58% ، ونادرا بنسبة 83% ,20، ودائما بنسبة 14,58%، في حين نجد أنّ أغلب الأمهات الماكثات في البيت أحيانا ما يتابعون مع أطفالهم المسلسلات الكرتونية، وذلك بنسبة 66,67%، ونادرا بنسبة 20%، ودائما بنسبة 13,33%، وبالقراءة والتحليل نجد أنّ الأمهات لكثرة انشغالاتهن خارج المنزل فإنّهن أحيانا ما يتابعن المسلسلات الكرتونية مع أطفالهن، الأمر نفسه بالنسبة للأمهات بدون عمل نظرا لكثرة مشاغلهنّ داخل المنزل.

وبالتالي نجد أنّ كل من الأم الموظفة أو الماكثة في البيت على حدّ سواء فإنّها أحيانا ما تتابع المسلسلات الكرتونية مع أطفالهنّ.

الجدول رقم (19): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب النقاش حول محتويات المسلسلات الكرتونية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	70,5
لا	23	29,5
المجموع	78	100,0

يظهر الجدول أعلاه أنّ 70.5% من الأمهات تتناقش مع أطفالهن حول محتويات هذه المسلسلات، ويدل ذلك على إدراك الأمهات لضرورة الحوار والنقاش بينهنّ وبين أطفالهن، فهنّ بهذا النقاش يتعرفن أكثر على ميولات واهتمامات الأطفال، كما أنّ التفاعل بين الأم والطفل يساعدها على دخول عالم الطفل الخاص ومعرفة احتياجاته ويسهل عليها التعامل معه وإعدادها فردا اجتماعيا يتبادل أطراف الحوار مع مختلف الأفراد، على عكس 29.5% من الأمهات اللاتي لا يقمن بذلك خاصة أنّهن لا يملكن من الوقت ما يكفي لأطفالهنّ.

وعليه نستنتج أنّ أعلى نسبة تعود للأمهات اللاتي يتناقشن مع أطفالهن حول محتويات المسلسلات الكرتونية.

الجدول (20) : يمثل علاقة بين المستوى الدراسي للام مع مناقشتهم مع اطفالهم حول محتويات هذه المسلسلات الكرتونية .

	المستوى الدراسي						المجموع	
	متوسط		ثانوي		جامعي			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	4	50%	14	100%	37	66,07%	55	70,51%
لا	4	50%	0	0,00%	19	33,93%	23	29,49%
المجموع	8	100%	14	100%	56	100%	78	100%

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أنّ أغلب الأمهات الجامعيات يتناقشن مع أطفالهنّ حول محتوى المسلسلات الكرتونية، وذلك بنسبة 66,07%، في حين لا تقوم الأخريات بذلك بنسبة 33,93%، في المقابل نجد أيضا أنّ الأمهات ذات المستوى الثانوي يقومون بالنقاش مع أطفالهن حول محتوى البرنامج الكرتوني بنسبة 100%، في حين انعدمت النسبة 0,00%عند الأخريات من نفس المستوى، كما أنّه قد تساوت النسبة بين الأمهات ذات المستوى التعليمي المتوسط حيث بلغت 50,00%، لكل منهما، ويمكن تفسير ذلك أنّه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم كلما تولدت لديها ثقافة الحوار والنقاش مع أطفالها حول مضمون المسلسل الكرتوني وأصبحت قادرة على التفاعل بطريقة أفضل مع أطفالها.

وعليه نستنتج أنّ أغلب الأمهات اللاتي تتناقش معها أطفالها حول مضمون المسلسل الكرتوني هنّ أمهات جامعيات.

الجدول رقم (21): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب عامل الجذب

عامل الجذب	التكرار	النسبة المئوية
الألوان	16	20,51%
الموسيقى	27	34,62%
الشخصيات	46	58,97%
الموضوع	68	87,18%
المجموع	78	

يتبين لنا أنّ موضوع المسلسل الكرتوني يجذب أغلب الأطفال، وذلك بنسبة 87,18%، فمشاهدة الطفل لأحداث المسلسلات الكرتونية يترك انطباعا مميزا لديه فهو يرغب بذلك الاستمرار في مشاهدته دون ملل أو ضجر، تليه الشخصيات بنسبة 58,97% لأنّ هناك من الأطفال من يتابعون المسلسلات الكرتونية لأنهم تأثروا بإحدى الشخصيات الخيالية مثل غامبول أو الأميرات أو توم وجيري، ثم الموسيقى بنسبة 34,62% لأنهم يحفظون أغاني الجينيريك، وأخيرا الألوان بنسبة20,51% .

وعليه نستنتج من خلال هذه المعطيات أنّ موضوع المسلسل الكرتوني يثير انتباه الطفل أكثر من باقي الخصائص، وبهذا تكون القنوات قد أفلحت في جذب انتباه الطفل وخلق صورة ذهنية لديه حول محتوى المسلسلات الكرتونية التي تعرضها.

الجدول رقم (22): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب موضوع المسلسلات الكرتونية

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
فكاهية	43	55,13%
قتالية	24	30,77%
رياضية	34	43,59%
ثقافية	19	24,36%
المجموع	78	

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أنّ أغلب الأطفال يختارون المسلسلات الكرتونية ذات المضامين الفكاهية، وذلك بنسبة 55,13%، ثم الرياضية بنسبة 43,59%، ثم القتالية بنسبة 30,77% ثم ثقافية بنسبة 24,36 %.

ويرجع ذلك إلى هروب الطفل من الروتين نحو فضاءات أخرى تتيح له الترفيه والترويح عن نفسه والتخفيف من الضغوطات التي أفرزها البرنامج الدراسي.

ومنه نجد أنّ المواضيع الفكاهية أكثر المواضيع جذبا للأطفال وإثارة لهم.

الجدول رقم (23): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب اختيار المسلسلات الكرتونية للطفل من خلال تقنية الرقابة الأبوية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	53	67,9
لا	25	32,1
المجموع	78	100,0

من خلال الجدول يتبين لنا أنّ أغلب الأمهات يخترن المسلسلات الكرتونية التي تابعها من خلال تقنية الرقابة الأبوية، وذلك بنسبة 67.9%، وهذا تجنبا لأي مخاطر تحملها المضامين الإعلامية بصفة عامة، ومحتويات المسلسلات الكرتونية بصفة خاصة، فتقنية الرقابة الأبوية أتاحت الكثير من الارتياح لدى الأمهات وساهمت في انتقائهن لما يتناسب مع القيم والأخلاق من أجل تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية مقبولة لاعتبار أنّ الأسرة هي أولى مؤسسات التنشئة، في حين تعود نسبة 32.1% للاتي لا يقمن بذلك وفي هذا نوع من الإهمال واللامبالاة.

ومنه نستنتج بأنّ غالبية الأمهات على قدر كبير من الوعي بضرورة الرقابة الأبوية لأطفالهن.

الجدول (24) : يمثل علاقة بين المستوى الدراسي مع اختيار لطفلك المسلسلات الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية .

	المستوى الدراسي						المجموع	
	متوسط		ثانوي		جامعي			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	7	87,50%	9	64,29%	37	66,07%	53	67,95%
لا	1	12,50%	5	35 ,71%	19	33,93%	25	32,05%
المجموع	8	100%	14	100%	56	100%	78	100%

نلاحظ أنّ أغلب الأمهات الجامعيات يخترن المسلسلات الكرتونية لأطفالهن، وذلك بنسبة 66,07%، في حين لا تقوم الأمهات الجامعيات الأخريات بذلك بنسبة 33,93%، في المقابل نجد أنّ الأمهات ذات المستوى الثانوي أيضا يقمن باختيار المسلسل الكرتوني لأطفالهن، وذلك بنسبة 64,29%، في حين لا تقوم البقية بذلك بنسبة35,71% ، كما أنّ الأمهات ذات المستوى التعليمي المتوسط يقمن باختيار المسلسلات الكرتونية لأطفالهن بنسبة 87,50%، في حين أجابت مفردة وحيدة عكس ذلك بنسبة 12,50%، وبالقراءة والتحليل نجد أنّ الأم مهما كان مستواها التعليمي فإنها حذرة في انتقاء المسلسلات الكرتونية لأطفالها ويرجع إلى القيم والأخلاق التي ترغب الأم في غرسها داخل الطفل من أجل تنشئته تنشئة اجتماعية لائقة.

ومنه نستنتج أنّ أغلب الأمهات بصرف النظر عن مستواهنّ التعليمي يقمن باختيار المسلسل الكرتوني لأطفالهن.

الجدول رقم (25): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب دوافع الطفل لمشاهدة المسلسلات الكرتونية

الدوافع	التكرار	النسبة المئوية
بسبب الألوان والحركة التي فيها	16	20,51%
لأنها مسلية	51	65,38%
لأنها تملأ أوقات فراغه	28	35,90%
بسبب تعلقه بشخصيات الرسوم المتحركة	21	26,92%
حفظ أغاني جنريك المسلسلات الكرتونية	21	26,92%
ليس لديه أصدقاء	6	7,69%
المجموع	78	

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلب الأطفال يشاهدون المسلسلات الكرتونية بدافع التسلية، وذلك بنسبة 65.38%، ثم بسبب تمضية أوقات فراغه بنسبة 35,90%، ثم تعلقه بشخصيات الرسوم المتحركة و حفظ أغاني جنريك المسلسلات الكرتونية بنسب متساوية لم تتجاوز 26,92%، ثم بسبب الألوان والحركة التي فيها بنسبة 20,51%، وأخيرا نسبة 7,69%لأنه ليس لديه أصدقاء.

نستنتج من هذه الأرقام وعطفا على ما سلف ذكره أنّ الأطفال يشاهدون المسلسلات الكرتونية بدافع التسلية وهذا ما تم تأكيده سابقا في الجداول السالفة الذكر من طرف الأمهات، فالطفل يودّ تمضية وقت فراغه في مشاهدة هذه المسلسلات.

ومنه نستنتج أن الدافع الاساسي لمشاهدة المسلسلات الكرتونية هو التسلية والترفيه عن النفس.

الجدول رقم (26): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب الأسباب التي تدفع الأم إلى ترك طفلها يشاهد المسلسلات الكرتونية

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
لأنها تنمي خياله	17	21,79%
لأنها تملأ وقت فراغه	41	52,56%
لأنها تنمي مهاراته اللغوية	43	55,13%
لأنها تمده بمعارف ومعلومات جديدة	26	33,33%
المجموع	78	

يتبين لنا من خلال الجدول أنّ 55,13% من الأمهات يتركن أولادهن يتابعون المسلسلات الكرتونية بدافع تنمية المهارات اللغوية، ثم لسبب ملء الفراغ بنسبة 52,56%، ثم بدافع الحصول على معارف ومعلومات جديدة بنسبة 33,33%، وأخيرا لتنمية الخيال العلمي للطفل بنسبة 21,79%.

وبقراءة وتحليل هذا الجدول نخلص إلى أنّ الأمهات ترى بأن المسلسلات الكرتونية يمكنها أن تحلّ محلّ القراءة التي هي من الأنشطة الإيجابية التي تساهم في بناء الثروة اللغوية للطفل وتعزيز قاموسه اللغوي، خاصة وأنّ الطفل في هذه المرحلة يعتمد كثيرا على السمع، وهو بذلك يكتسب مفردات لغوية جديدة تبقى راسخة في ذهنه لآجال غير محدودة، كما يمكننا القول بأنّ الأمهات يحاولن قدر المستطاع الاستفادة من الوظيفية التعليمية للتلفاز عن طريق المسلسلات الكرتونية خاصة وأنّ أغلبها تعرض بلغة فصيحة بعيدا عن الركاكة والألفاظ السوقية، الأمر الذي من شأنه أن يعزز نمو دماغ الطفل وإفراز حب المطالعة لديه والمساهمة في مشاركة الطفل في الحوارات أينما كان سواء داخل الأسرة أو في الشارع أو المدرسة أو غيرها.

ومنه نستنتج ان اغلب الامهات يدعون اطفالهن يشاهدن المسلسلات الكرتونية بدافع تنمية المهارات اللغوية لهم .

الجدول رقم (27): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب حالة الطفل في مشاهدة المسلسلات الكرتونية

حالة الطفل	التكرار	النسبة المئوية
شعوره بالقلق	19	24,36%
غياب الرقابة الوالدية	29	37,18%
ليس لديه أصدقاء	30	38,46%
المجموع	78	100,00%

يظهر لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ أغلب الأطفال يشاهدون المسلسلات الكرتونية لأنّه ليس لديهم أصدقاء، وذلك بنسبة 38,46%، وفي حالة غياب الرقابة الوالدية بنسبة 37,18%، وأخيرا في حالة شعوره بالقلق بنسبة 24,36%.

وعليه يمكننا القول بأنّ التلفاز تحول من مجرد وسيلة إعلامية أو مجرد جهاز ميكانيكي إلى صديق عزيز على الأطفال فهم يلجؤون إليه لتعويض الصديق الحقيقي، وبالتالي هم يقيمون علاقة طيبة مع التلفاز، هذا الأخير الذي بات لا غني عنه في أي منزل.

وعليه فان هناك تقارب بين غياب الرقابة وعدم وجود اصدقاء للطفل يدفعه الى مشاهدة المسلسلات الكرتونية .

المبحث الرابع: تأثير مشاهدة الطفل للمسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية في انتشار ظاهرة التنمر الجسدي واللفظي من منظور الأمهات

الجدول رقم (28): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب ما يقوم به الطفل بعد مشاهدة المسلسلات الكرتونية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
رواية قصة وأحداث المسلسل للأسرة والأصدقاء	44	56,41%
توظيفها في أنشطة المدرسة	12	15,38%
تقليد الألفاظ والسلوكيات التي يشاهدها	36	46,15%
المجموع	78	

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أنّ 56,41% من الأطفال يقومن برواية قصة وأحداث المسلسل للأسرة والأصدقاء، كما يقومون بتقليد الألفاظ والسلوكيات التي يشاهدونها بنسبة 46,15%، وأيضا يقومون بتوظيفها في أنشطة المدرسة بنسبة 15,38%.

ومنه يمكننا القول بأنّ الطفل يتأثر بشكل بالغ بأحداث القصة علما أنّ الموضوع هو أهم عامل يجذب الطفل من أجل متابعة المسلسل الكرتوني، وبناء على هذا العامل فإنّ الطفل يتحمس لسرد الأحداث كما تلقاها أثناء متابعته للمسلسل بغرض مشاركة الأسرة والأصدقاء نفس الحالة الشعورية التي دفعته للسرد والرواية.

وبالتالي فإنّ الأطفال يقومون بالدرجة الاولى برواية أحداث المسلسل للأسرة والطفل وتقليد الألفاظ والسلوكيات التي يشاهدونها.

الجدول رقم (29): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب أشكال التنمر اللفظي

أشكال التنمر اللفظي	التكرار	النسبة المئوية
السخرية من الآخرين	15	19,23%
السب والتوبيخ	15	19,23%
التلميحات والإيحاءات	23	29,49%
التعليقات غير اللائقة	17	21,79%
التنابز بالألقاب	18	23,08%
المجموع	78	

أسفرت النتائج في الجدول أعلاه على أنّ نسبة 29,49% من الأطفال يمارسون التنمر اللفظي عن طريق التلميحات والإيحاءات، والتنابز بالألقاب بنسبة 23,08%، والتعليقات غير اللائقة بنسبة 21,79%، ثم أخيرا السخرية من الآخرين والسب والتوبيخ بنسبة متساوية بلغت 19,23%.

وهنا يمكننا الجزم بأنّ الطفل حقا قد اكتسب ثروة لغوية وأضحى يستثمرها في مختلف أشكال التنمر اللفظي، وقد يشعر بالفخر أثناء ممارسته لهذا النوع من التنمر لاعتبار أنّه عزّز قاموسه اللغوي بمفردات تلقاها من المسلسل الكرتوني.

وبالتالي فإنّ الأطفال يقومون بالإيحاءات والتلميحات تقليدا لما يتعاطونه عبر شاشة التلفزيون.

الجدول (30) : يمثل علاقة بين عدد الساعات التي يقظيها الطفل في متابعة المسلسلات الكرتونية مع اشكال التنمر اللفظي التي تلاحظين طفلك انه يمارسها بفعل متابعته للمسلسلات الكرتونية .

	مدة مشاهدة الطفل للمسلسلات الكرتونية								المجموع	
	أقلّ من ساعة		من ساعة إلى ساعتين		من ثلاث ساعات إلى أربع		أكثر من أربع ساعات			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
السخرية من الآخرين	3	14,29%	9	21,95%	1	12,50%	2	25,00%	15	19,23%
السب والتوبيخ	4	19,05%	10	24,39%	0	0,00%	1	12,50%	15	19,23%
التلميحات والإيحاءات	10	47,62%	9	21,95%	2	25,00%	2	25,00%	23	29,49%
التعليقات غير اللائقة	5	23,81%	7	17,07%	3	37,50%	2	25,00%	17	21,79%
التنابز بالألقاب	4	19,05%	11	26,83%	2	25,00%	1	12,50%	18	23,08%
المجموع	21	100%	41	100%	8	100%	8	100%	88	112,82%

يظهر لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ الأطفال الذين يتعاطون المسلسلات الكرتونية لمدة تتراوح من ساعة إلى ساعتين فإنّهم يكتسبون سلوك التنابز بالألقاب وذلك بنسبة26,83% ، والسب التوبيخ بنسبة24,39% ، ثم السخرية من الآخرين والتلميحات والإيحاءات بنفس النسبة أي 21,95%، وأخيرا التعليقات غير اللائقة بنسبة 17,07%، في المقابل نجد أنّ الأطفال الذين يشاهدون المسلسلات الكرتونية

لأقل من ساعة فإنّه يكتسبون سلوك التلميحات والإيحاءات بنسبة 47,62%، والسب والتوبيخ والتنابز بالألقاب بنسبة متساوية بلغت 19,05%، والسخرية من الآخرين بنسبة 14,29%، في حين نجد أنّ أغلب الأطفال الذين يتابعون المسلسلات الكرتونية من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات فإنّهم يقومون بالتعليقات غير اللائقة ذلك بنسبة 37,50%، والتلميحات والإيحاءات والتنابز بالألقاب بالنسبة نفسها بنسبة 25,00%، ولا يكتسبون مطلقات السب والتوبيخ وذلك بنسبة منعدمة 0,00%، كما أنّ الأطفال الذين يتابعون المسلسلات الكرتونية لمدة تزيد عن أربع ساعات فإنّهم يقومون السخرية من الآخرين والتلميحات والإيحاءات والتعليقات غير اللائقة بنسب متساوية استقرت عند 25,00% ، والسب والتوبيخ والتنابز بالألقاب بنسبة 12,50%، ويرجع ذلك إلى أنّ أغلب الأطفال يشاهدون المسلسلات الكرتونية لمدة لا تقل عن ساعة ولا تزيد عن ساعتين، ويمكن ذلك إلى أنّ الطفل يكون في مرحلة الطفولة كثير التقليد فهو يكتسب الكثير من السلوكيات التنمرية اللفظية خاصة السلبية وعلى رأسها التنابز بالألقاب فهو يلتقط الكثير من المفردات أثناء مشاهدته للتلفاز ويحاول توظيفها في أقرب فرصة.

ومنه نستنتج أنّ الأطفال كثيفو التأثر بما يبث على شاشة التلفزيون أو على قنوات اليوتيوب.

الجدول رقم (31): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب ملاحظة الأم لسلوك طفلها وشتم الغير بعد مشاهدة المسلسلات الكرتونية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
يحدث أحيانا	26	33,3
لا يحدث	52	66,7
المجموع	78	100,0

تلاحظ نسبة 66.7% من الأمهات أنّ أطفالهن لا يقومون بشتم بعض أقرانهم أو إخوتهم بألفاظ مسيئة مأخوذة من إحدى المسلسلات الكرتونية، في حين ترى نسبة 33.3% عكس ذلك.

ويمكننا إيعاز هذه النتائج إلى خلو بعض المسلسلات الكرتونية من انواع الشتم، خاصة وأنّ الأمهات ربما يحرصن على انتقاء أفضل البرامج الكرتونية وأكثرها ثقافة واحتراما لأطفالهن.

وبالتالي فإنّ الطفل لا يقوم بشتم الغير بعد مشاهدة المسلسلات الكرتونية.

الجدول رقم (32): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب أشكال التنمر الجسدي

أشكال التنمر الجسدي	التكرار	النسبة المئوية
الضرب	19	24,36%
الدفع	24	30,77%
البصق على الآخرين	6	7,69%
إتلاف ممتلكات الآخرين	12	15,38%
لا يوجد	36	46,15%
المجموع	78	

صرحت نسبة 46,15% من الأمهات أنّه لا يوجد أي شكل من أشكال التنمر الجسدي الذي يمارسه الطفل، في حين جاءت نسبة 30,77% لتعبر عن الدفع، و 24,36% بالنسبة للضرب، ثم إتلاف الممتلكات الآخرين بنسبة 15,38%، والبصق عليهم بنسبة ضئيلة لم تتعدى 7,69%.

ويمكننا تفسير هذه النسب بأنّ الطفل قد اكتسب سلوكيات غير مرغوب فيها، حيث تحول الأمر من مجرد أقوال إلى أفعال يمارسها ويستمتع بها، فهو لم يعد يستطع تحمل الكم الهائل من المشاعر السلبية المشحونة لديه جراء تعرضه للمسلسلات الكرتونية، الأمر الذي يدفعه إلى إظهار نوبات انفعال وتهجمه على الغير سواء كانوا الأولياء أو الأخوة أو الأصدقاء.

ومنه نستنتج ان اغلب الامهات لا يجدون اي سلوك تنمري جسدي صادر عن اطفالهن .

الجدول (33) : يمثل علاقة بين مدة مشاهدة الطفل للمسلسلات الكرتونية مع أشكال التنمر الجسدية التي يمارسها بفعل متابعته للمسلسلات الكرتونية .

	مدة مشاهدة الطفل للمسلسلات الكرتونية								المجموع	
	أقلّ من ساعة		من ساعة إلى ساعتين		من ثلاث ساعات إلى أربع		أكثر من أربع ساعات			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الضرب	8	38,10%	7	17,07%	2	25,00%	2	25,00%	19	24,36%
الدفع	8	38,10%	14	34,15%	2	25 ,00%	0	0,00%	24	30,77%
البصق على الآخرين	2	9 ,52%	3	7,32%	0	0,00%	1	12,50%	6	7,69%
إتلاف الممتلكات	4	19,05%	5	12,20%	1	12,50%	2	25,00%	12	15,38%
لا يوجد	9	42,86%	21	51,22%	4	50,00%	2	25,00%	36	46,15%
المجموع	31	100%	50	100%	9	100%	7	100%	97	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ أغلب الأطفال الذين يشاهدون المسلسلات الكرتونية لمدة تتراوح من ساعة إلى ساعتين لا يكتسبون أي سلوك وذلك بنسبة 51,22%، لكنهم يقومون بدفع الآخرين وذلك بنسبة 34,15%، والضرب بنسبة 17,07%، وإتلاف ممتلكات الآخرين بنسبة 12,20%، والبصق عليهم بنسبة 7,32%، في المقابل نجد أنّ الأطفال الذين يتعرضون للمسلسل الكرتوني لمدة أقل من ساعة فإنّهم لا يقومون بهذه السلوكيات وذلك بنسبة 42,86%، لكنهم يقومون بالضرب والدفع بنسبة 38,10%، وإتلاف الممتلكات بنسبة 19,05%، والبصق الآخرين بنسبة 9,52%، كما نجد أنّ أغلب الأطفال الذين يشاهدون المسلسلات الكرتونية لمدة تتراوح من ثلاث ساعات إلى فإنّه لا توجد لديهم أي سلوكيات مشينة وذلك بنسبة 50%، لكن منهم من يقوم بالضرب والدفع بنسبة 25,00%، وإتلاف الممتلكات بنسبة 12,50%، في حين انعدمت النسبة عند البصق على الآخرين أي 0,00%، في المقابل

نجد أنّ الذين يشاهدون المسلسلات الكرتونية لمدة لا تقل عن أربع ساعات فإنّه لا توجد أي سلوكيات عدوانية لديهم بنسبة 25,00%، في حين صرحت بعض الأمهات أنّ أطفالهن يقومون بالضرب وإتلاف الممتلكات بنسبة 25,00%، والبصق على الآخرين بنسبة 12,50% وانعدمت النسبة عند الدفع أي 0,00%، ويمكن تفسير هذه النسبة بعدم اكتفاء الأطفال بالسلوكيات العدوانية اللفظية وإنّما امتدّت إلى غير ذلك من السلوكيات التنمرية الجسدية.

ومنه نستنتج أنّ الطفل يمكنه اكتساب أي تصرف غير لائق من خلال مشاهدته للمسلسل الكرتوني فهو في طور تشكيل شخصيته.

المبحث الخامس: أثر مشاهدة الطفل للمسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية في انتشار ظاهرة التنمر النفسي والعاطفي من منظور الأمهات

الجدول رقم (34): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب ردة فعل الأمهات على ملاحظة تقليد الأطفال لأحد الأفعال أو الأقوال التنمرية بعد مشاهدة المسلسلات الكرتونية

ردة الفعل	التكرار	النسبة المئوية
توجيه	47	60,26%
معاقبة	32	41,03%
لا توجد ردة فعل	4	5,13%
المجموع	83	

يظهر من خلال الجدول اعلاه أن الأمهات تقوم بتوجيه أطفالهم حين يصدر منهم أقوالا أو أفعالا تنمرية شاهدوها في المسلسل الكرتوني، وذلك بنسبة 60,26%، ثم المعاقبة بنسبة 41,03%، أو دون ردة فعل بنسبة ضئيلة 5,13%.

ويمكن تفسير ذلك بحسن الأسلوب المتبع من طرف الأمهات في تربية أطفالهن، فهن يلجأن إلى أسلوب الإرشاد والنصح بدل العنف والضرب، ولكن إن لم ينجح الأمر كان لا بدّ من اتباع أساليب ردعية أكثر صرامة وحزما قد تكون لها نتيجة إيجابية في الإقلاع عن السلوك التنمري الصادر عن الطفل.

ومنه فقد سجلت أعلى نسبة عند الأمهات اللاتي يقمن بتوجيه أطفالهن وتصحيح سلوكياتهم، وإن لم ينجح الأمر يلجأن إلى الأسلوب العقابي .

الجدول رقم (35): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب أشكال التنمر النفسي

أشكال التنمر النفسي	التكرار	النسبة المئوية
التخويف	16	20,51%
التهديد	8	10,26%
الكذب	9	11,54%
لا توجد	53	67,95%
المجموع	78	

صرّحت الأمهات أنّه لا توجد أي شكل من أشكال العنف النفسي بفعل متابعة المسلسل الكرتوني، وذلك بنسبة 67,95%، في حين جاءت نسبة 20,51% للدلالة على التخويف، ثم 11,54% للتعبير عن الكذب، وأخيرا نسبة 10,26% للتهديد.

على الرغم من تصريح الأمهات بأنّ أطفالهن لا يمارسن أي شكل من أشكال التنمر النفسي إلا أنّ هناك من الأطفال من يقومون بأسلوب التخويف أو التهديد أو الكذب بغرض استضعاف الغير وفرض السيطرة عليها ومحاصرته نفسيا وتضييق الخناق عليه.

ومنه نستنتج ان اغلب الامهات لا يجدن اي سلوك تنمري نفسي صادر عن اطفالهن .

الجدول (36) : يمثل علاقة بين مدة مشاهدة الطفل للمسلسلات الكرتونية مع اشكال التنمر النفسي التي يمارسها بفعل متابعته للمسلسلات الكرتونية .

	مدة مشاهدة الطفل للمسلسلات الكرتونية								المجموع	
	أقلّ من ساعة		من ساعة إلى ساعتين		من ثلاث ساعات إلى أربع		أكثر من أربع ساعات			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التخويف	4	19,05%	9	21,95%	1	12,50%	2	25,00%	16	20,51%
التهديد	3	14,29%	4	9,76%	0	0,00%	1	12,50%	8	10,26%
الكذب	5	23,81%	3	7,32%	0	0,00%	1	12,50%	9	11,54%
لا توجد	13	61,90%	28	68,29%	6	75 ;00%	6	75,00%	53	67,95%
المجموع	25	100%	44	100%	7	100%	10	100%	86	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ أغلب الأمهات صرحن بأنّ أطفالهن الذين يتعرضون للمسلسلات الكرتونية لمدة تتراوح من ساعة إلى ساعتين فإنّهم لا يلاحظون أيّ سلوك تنمري عليهم وذلك بنسبة 68,29%، في حين تقول البعض منهن أنّ أطفالهن يقومون بالتخويف وذلك بنسبة 21,95%، والتهديد بنسبة9,76%، والكذب بنسبة 7,32%، كما أنّهن لم تسجلن أي تجاوزات من أطفالهن الذين يتابعون المسلسل الكرتوني لمدة تقل عن ساعة، وذلك بنسبة 61,90%، والكذب بنسبة 23,81%، والتخويف بنسبة 19,05%، والتهديد بنسبة 14,29%، في المقابل فإنّ الأطفال الذين يشاهدون المسلسل الكرتوني لمدة تزيد عن أربع ساعات فإنّهم لا يكتسبون أي سلوك مشين وذلك بنسبة00% ,75، في حين صرحت البعض من الأمهات أنّ أطفالهن يقومن بالتخويف بنسبة 25,00%، والتهديد والكذب بنسب متساوية بلغت 12,50%، الأمر نفسه بالنسبة للأطفال الذين يتابعون المسلسل الكرتوني لمدة تتراوح بين ثلاث ساعات وأربع فقد صرحت أمهاتهم بأنّهم لم يكتسبوا أي سلوك تنمري من هذا النوع وذلك بنسبة 75,00%، لكنهم يقومون بالتخويف وذلك بنسبة 12,50%، ولا يقومون بالتهديد ولا بالكذب أي 0,00%.

ومنه نستنتج أنّه كلما قلت مدة التعرض للمسلسل الكرتوني فإنّ الطفل يكون أكثر عرضة لالتقاط السلوكيات المشينة ويريدون القيام بها في أقرب وقت، في حين أنّ الأطفال الأكثر تعرضا للمسلسل الكرتوني فإنّهم لا يكتسبون الكثير من السلوكيات العدوانية ويتحكم في ذلك عوامل نفسية كالملل والخمول الذي يكتسبه جراء التعرض للتلفاز لمدة طويلة كما أنّ الطفل الكثير التعرض للتلفاز يشعر بالنعاس وبالتالي يغط في نوم عميق عكس الذي يشاهد التلفاز لمدة قصيرة فإنّه يتمتع بالنشاط والحيوية ويريد تطبيق بعض ما يراه على شاشة التلفاز.

الجدول رقم (37): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب أشكال التنمر العاطفي

أشكال التنمر العاطفي	التكرار	النسبة المئوية
نشر الشائعات	3	3,85%
التهديد	9	11,54%
لا توجد	66	84,62%
المجموع	78	100,00%

أسفرت استجابات الأمهات على أنّ أطفالهن لا يمارسون أي نوع من أنواع التنمر العاطفي، وذلك بنسبة عالية جدّا بلغت 84,62%، في حين ترجع نسبة 11,54% إلى أسلوب التهديد، ثم 3,85% لنشر الشائعات.

بناء على هذه المعطيات يمكننا القول بأنّ الطفل يكاد يكون صفحة بيضاء فهو لا يعرف معنى نشر الشائعات أو الكذب ويرجع ذلك إلى التربية الحسنة من طرف الأولياء فهم يقومون بتنشئة أطفالهم على الصدق وحسن الخلق لاعتباره أهم القيم التي تشكل شخصية الفرد لأنها أساس العلاقات مع الغير.

و بالتالي فان اغلب الامهات لا يلاحظن اي شكل من اشكال التنمر العاطفي لدى اطفالهن .

الجدول (38) : يمثل علاقة بين مدة مشاهدة الطفل للمسلسلات الكرتونية مع اشكال التنمر العاطفي التي يمارسها بفعل متابعته للمسلسلات الكرتونية .

	مدة مشاهدة الطفل للمسلسلات الكرتونية								المجموع	
	أقلّ من ساعة		من ساعة إلى ساعتين		من ثلاث ساعات إلى أربع		أكثر من أربع ساعات			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نشر الشائعات	2	9,52 %	1	2,44 %	0	0,00 %	0	0 ;00 %	3	3,85%
التهديد	2	9 ,52 %	5	12,20%	1	12,50%	1	12,50%	9	11,54 %
لا توجد	18	85,71%	33	80,49%	7	87,50 %	7	87,50%	65	83,33 %
المجموع	22	100 %	39	100 %	8	100 %	8	100 %	77	100%

من خلال استجابات الأمهات نجد أنّ أغلب الأمهات صرحن بأنّه لا توجد أي سلوكيات لدى أطفالهم الذين يشاهدون المسلسل الكرتوني لمدة تنحصر بين الساعة والساعتين وذلك بنسبة 80,49%، لكن منهم من صرحن بأنّ الطفل يقوم بالتهديد وذلك بنسبة 12,20%، ونشر الشائعات بنسبة 2,44%، كما أنّ الأطفال الذين يشاهدون المسلسل الكرتوني لمدة تقل عن ساعة فإنهم لا توجد لديهم سلوكيات تنمرية عاطفية وذلك بنسبة 87,71%، أما نشر الشائعات والتهديد فقد بلغت نسبة 9,52%، في المقابل فإنّ النسبة قد تساوت عند الأطفال الذين يتعرضون للمسلسل الكرتوني من ثلاث ساعات إلى أربع وأكثر من ذلك، فإنّ النسبة قد بلغت % 87,50عند الذين لا توجد لديهم أي سلوكيات في حين بلغت نسبة % 12,50عند احتمال التهديد وانعدمت عند نشر الشائعات أي % 00; 0،

ويعني ذلك أنّ أغلب الأطفال لا يكتسبون هذه السلوكيات غير المرغوب فيها مهما كانت مدة التعرض للمسلسل الكرتوني.

و منه نستنتج أن اغلب الأطفال الذين يشاهدون المسلسلات الكرتونية لمدة تتراوح بين ساعة و ساعتين لا توجد لديهم سلوكيات تنمرية عاطفية .

الجدول رقم (39): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب سبب السلوك التنمري للطفل

سبب السلوك التنمري	التكرار	النسبة المئوية
معاملتك لطفلك	11	14,10%
الوسط المحيط به	35	44,87%
المسلسلات الكرتونية	45	57,69%
المجموع	78	

أقرّت الأمهات أنّ السلوك التنمري يرجع أساسا إلى المسلسلات الكرتونية، وذلك بنسبة 57,69 %، ثم الوسط المحيط به بنسبة 44,87%، ثم معاملتهن لأطفالهن بنسبة 14,10%.

وعليه يمكننا القول بأنّ للمسلسلات الكرتونية جانب سلبي يساهم في زرع السلوك التنمري لدى الطفل، خاصة وأنّه في مرحلة الاكتشاف والتقليد، فهو غالبا ما يتبني سلوكيات معينة نتيجة تأثره بمضمون معين.

وبالتالي فإنّ الأمهات يعتقدن أنّ المسلسلات الكرتونية قد ساهمت في غرس السلوك التنمري لدى الأطفال.

الجدول رقم (40): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب متغير شعور الطفل بالسعادة بعد إهانته للغير

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	20,5
لا	62	79,5
المجموع	78	100,0

تلاحظ نسبة 79.5% من الأمهات أنّ أطفالهنّ لا يشعرون بالسعادة والفرح عندما يوجهون إهانة للغير، في حين ترى نسبة 20.5% من الأمهات عكس ذلك.

ويمكننا تفسير هذه النسب بالتنشئة الجيدة للطفل، فالأولياء يلعبون أدوارهم التربوية في إعداد أبنائهم إعدادا حسنا يعود بالنفع عليهم وعلى المجتمع.

وبالتالي نستنتج ان الأطفال لا يشعرون بالسعادة بعد إهانتهم للغير

الجدول رقم (41): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب وجهة نظرهم حول احتواء المسلسلات الكرتونية على قدر عال من التنمر

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	24,4
لا	38	48,7
لا أدري	21	26,9
المجموع	78	100,0

لا ترى الأمهات أنّ المسلسلات الكرتونية التي يشاهدها الطفل تتضمن قدرا عاليا من التنمر، وذلك بنسبة 48.7%، وذلك ربما بسبب اختيارهن للمسلسل الكرتوني، أو بسبب عدم وعيهن بأشكال التنمر المعروضة فيها، او لغياب الرقابة والوالدية في حين صرحت نسبة 26.9% من الأمهات أنّهن لا يدرين بالأمر، كما أنّ نسبة 24.4% من الأمهات ترى أنّ المسلسلات الكرتونية التي يشاهدها الطفل تتضمن قدرا عاليا من التنمر.

وبالتالي يمكننا القول بأنّ أغلب الأمهات لا يرون بأنّ المسلسلات الكرتونية تحتوي على قدر عالٍ من السلوكيات التنمرية .

نتائج الدراسة

*** نتائج محور البيانات الشخصية :**

_ تبين ان أعلى نسبة للفئة العمرية التي تتراوح بين 25 و 35 سنة .

_ تبين أن الفئة الغالبة من الأمهات تعود للمتزوجات أما المطلقات و الأرامل كانت بنسبتين ضئيلتين جدا .

_ تبين أن أغلب مفردات العينة هن من الجامعيات و موظفات .

_ تبين أن اعلى نسبة قد سجلت عند الامهات اللاتي لديهن طفلين على الاكثر .

*** نتائج محور عادات الطفل البويري في مشاهدة المسلسلات الكرتونية :**

_ تبين ان معظم الاطفال يقضون من ساعة الى ساعتين في مشاهدة المسلسلات الكرتونية و ذلك في الفترة المسائية من 17 سا الى 20 سا و أدنى نسبة عند الفترة المسائية .

_ تبين ان الطفل البويري يشاهد المسلسلات الكرتونية بمفرده و عدم امتلاك جهاز تلفاز خاص به .

_ تبين ان التلفاز هو الوسيلة الاولى التي يتابع من خلالها الاطفال المسلسلات الكرتونية عبر قناة mbc3 لتليها قناة سبيستون .

_ تبين ان اغلب الاطفال يحبون اعادة مشاهدة المسلسلات الكرتونية و ذلك بالاعتماد على اليوتيوب بالدرجة الاولى .

***نتائج محور دوافع متابعة الطفل البويري للمسلسلات الكرتونية :**

_ تبين ان الامهات البويريات احيانا ما يتابعن المسلسلات الكرتونية مع اطفالهن .

_ تبين ان موضوع المسلسل الكرتوني يثير انتباه الطفل اكثر من باقي الخصائص و بهذا تكون القنوات قد افلحت في جذب انتباه الطفل و خلق صورة ذهنية لديه حول محتوى المسلسلات الكرتونية التي تعرضها .

_ تبين ان الدافع الاساسي لمشاهدة المسلسلات الكرتونية هو التسلية و الترفيه عن النفس و المواضيع الفكاهية اكثر جذبا للأطفال .

_ تبين ان اغلب الامهات يدعون اطفالهن يشاهدن المسلسلات الكرتونية بدافع المهارات اللغوية له و يتناقشن معهم حول محتوياتها .

_ تبين ان هناك تقارب بين غياب الرقابة و عدم وجود اصدقاء للطفل يدفعه الى مشاهدة المسلسلات الكرتونية لذلك على الامهات ان تكون لديهم قدرة كبيرة من الوعي و ضرورة الرقابة الابوية .

*** نتائج محور تأثير مشاهدة الطفل للمسلسلات الكرتونية عبر الفضائيات العربية في انتشار ظاهرة التنمر النفسي و العاطفي من منظور الامهات :**

_ تبين ان اعلى نسبة للأمهات الاتي يقمن بتوجيه اطفالهن و تصحيح سلوكياتهم ، وان لم ينجح الامر يلجأن الى الاسلوب العقابي .

_ تبين ان أغلب الأمهات لا يجدن أي سلوك تنمري نفسي و عاطفي صادر عن اطفالهن .

_ تبين ان الامهات يعتقدن ان المسلسلات الكرتونية قد ساهمت في غرس السلوك التنمري لدى الأطفال .

_ تبين ان الاطفال لا يشعرون بالسعادة بعد اهانتهم للغير .

*** نتائج محور تأثير مشاهدة الطفل للمسلسلات الكرتونية عبر الفضائيات العربية في انتشار ظاهرة التنمر الجسدي و اللفظي من منظور الامهات :**

_ تبين ان الاطفال يقومون بالدرجة الاولى برواية احداث المسلسل للأسرة و الطفل و تقليد الالفاظ و السلوكيات التي يشاهدونها بالإضافة الى الايحاءات و التلميحات .

_ تبين ان الطفل لا يقوم بشتم الغير بعد مشاهدة المسلسلات الكرتونية بالإضافة الى ان اغلب الامهات لا يجدون أي سلوك تنمري جسدي صادر عن اطفالهن .

خاتمة

خاتمة

نستنتج من خلال ما تناولنا في هذه الدراسة عن موضوع اثر المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية في انتشار التنمر لدى الطفل المتمدرس من منظور الامهات ، الا انه يحتوي الكثير من القيم و السلوكيات الايجابية كتنمية مهاراتهم اللغوية إضافة الى عدم ظهور اي سلوك تنمري جسدي، لفظي ، نفسي و عاطفي لدى الاطفال و هو ما استنتجناه في التحليل .

و بالرغم من تلك الايجابيات الا هناك سلبيات لا يمكن التغاضي عنها و هو تقليدهم للألفاظ و السلوكيات التي يشاهدونها فهي تشكل خطورة عليهم دون ادراكهم لذلك ، و كذا قيامهم بالإيحاءات و التلميحات تقليدا لما يتعاطونه عبر شاشة التلفاز ، و ان هاته المسلسلات الكرتونية باعتقاد الامهات قد ساهمت في غرس السلوك التنمري و هو ما تبين جليا في التحليل .

مستخلصين ان المسلسلات الكرتونية الموجهة للأطفال كانت ذات قيم ايجابية و سلبية متعددة و هذا يعد بمثابة اجابة على التساؤل الرئيسي .

و نستنتج ان برامج الاطفال التلفزيونية التي يتلقاها الطفل تحمل في مضمونها العديد من الخلفيات و تلغي خصوصية الطفل ، الامر الذي جعل الاطفال اليوم امام كم هائل و متعدد المضامين جعلهم يعيشون في وهم ان الشاشة الصغيرة تنقل اليهم الحقيقة و الواقع .

و في ختام هذه الدراسة نتمنى ان نكون قد وفقنا في اعداد هذا الموضوع و تغطية الجوانب المتعلقة بالمسلسلات الكرتونية .

_ الاقتراحات و التوصيات :

من خلال دراستنا هذه و التي تناولنا فيها اثر المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية على انتشار ظاهرة التنمر لدى الطفل المتمدرس من منظور الامهات و من خلال بعض النتائج التي توصلنا اليه ، جعلنا نخرج بمجموعة من الاقتراحات و التوصيات ، و التي نرى فيها وسيلة ما لتدعيم ما تم دراسته و يمكن تلخيصها كما يأتي :

_ الدعوة الى انشاء قنوات عربية جزائرية خاصة للأطفال تبث برامج و مسلسلات نظيفة و مباشرة للأطفال ، تدعوهم للفضيلة و تحذرهم من الرذيلة ، حتى نحفظ اطفالنا من هذا السيل الاعلامي الجارف الذي يهدف الى زعزعة القيم و السلوكيات في زعزعة نفوس الاطفال و يغرس فيهم كل ما هو غريب .

_ على الامهات الا تجعلا مشاهدة المسلسلات الكرتونية و عدمها ثوابا او عقابا ، فان ذلك قد يؤدي الى نتائج عكسية تؤثر على نفسية الطفل و سلوكه .

_ ان يكون واحد او اكثر من افراد الاسرة يشارك الاطفال في مشاهدة المسلسلات الكرتونية لضبطها و مناقشة الاطفال فيما يرون و يسمعون لكي لا يكونوا مشاهدين سلبيين .

_ التقليل من مشاهدة الاطفال للمسلسلات الكرتونية بما يناسب اعمارهم ، لان المشاهدة الطويلة تؤثر على صحتهم و سلوكياتهم .

_ التنويع في البرامج ، فمن برامج فكرية الى ثقافية الى علمية الى ترفيهية الى تربوية فلا تكون مشاهدتهم للمسلسلات الكرتونية فقط ، ثمة برامج مفيدة و ممتعة عدى المسلسلات الكرتونية .

_ محاولة ابعادهم قدر الامكان على المسلسلات الكرتونية التي تتضمن مظاهر التنمر لما لها من مخاطر على شخصية الطفل و نموه المتكامل .

قائمة المراجع

_ القواميس و المعاجم

1. جبران مسعود : **المنجد في اللغة العربية** ، دار المشرق ، بيروت ، الطبعة 1 ، سنة 2000 .
2. محمد جمال الفار : **معجم المصطلحات الاعلامية** ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، سنة 2014.
3. المعجم الوجيز : **معجم اللغة العربية** ، الهيئة المصرية العامة شؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، سنة 2001
4. المعجم الوسيط: **.WWW.almogem .com.** تاريخ الزيارة 09-01-2019 .

_ الكتب

5. أبو معال ، عبد الفتاح : **أثر وسائل الاعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن، طبعة 1 ، سنة 2006 .
6. بن مرسلي احمد: **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .
7. بهجت رفعت : **مناهج تربية الطفل ، " بين العوامل الخطرة و افاق العوامل الوقائية "** ، القاهرة :عالم الكتب ،سنة 2014.
8. بيرس، ماريا و لاندو جينيف : **اللعب و نمو الطفل** ، ترجمة عبد الرحمان سيد سليمان ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق ،سنة 1996.
9. جيمس ويب وآخرون : **دليل الوالدين في تربية الاطفال الموهوبين** ، ترجمة شفيق علاونة ، مؤسسة موهبة العلمية ، السعودية ، بدون سنة .
10. حداد يكن منى : **أبناءنا بين وسائل الاعلام و أخلاق الاسلام** ، بيروت : مؤسسة الرسالة ،سنة 1982.
11. حسن اسماعيل محمود : **مبادئ علم الاتصال** ، دار العلمية للنشر و التوزيع ، الكويت سنة200
12. حنا فاضل : **اللعب عند الأطفال** ، دمشق : دار المشرق مغرب ، سنة 1998.
13. خطامي نايفة الصرايرة منى : **الطفل المتنمر** . دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عدنان ، الاردن ، الطبعة 1 ، سنة 2009.
14. خلدون عبد الله : **الاعلام و علم النفس** ، الاردن ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، سنة 2010.
15. الدسلوقي عبده ابراهيم : **وسائل و أساليب الجماهيري و الاتجاهات الاجتماعية** ، مصر : دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، بدون سنة

16. رائد جميل عكاشة ، منذر عرفات زيتون ، **الاسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة** ، الأردن : دار الفتح للدراسات و النشر ، سنة 2015

17. السيد محمد: **الاحصاء في البحوث النفسية و التربوية و الاجتماعية** ، دار النهضة العربية ، مصر ، طبعة 2 ، سنة 1970 .

18. شفيق محمد : **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية** ، مكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية، سنة 1999م.

19. الصبحي علي موسى، محمد فرحات القضاة : **سلوك التنمر عند الاطفال و المراهقين** ، مكتبة الملك فهد اثناء النشر السعودية 3300.

20. الصبحين: علي موسى والقضاة، معمد فرحات، **سلوك التنمر عند الأطفال المراهقين** ، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع ، ط1 ، سنة2013.

21. الطرابشي ميرفت ، السيد عبد العزيز: **نظرية الاتصال** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، سنة 2006.

22. عباس الشوريجي نبيلة : **المشكلات النفسية أسبابها و علاجها** ، القاهرة ،دار النهضة العربية ، 2002-2003 .

23. عبد الحميد محمد : **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية** ، علم الكتب ، طبعة 1، مصر ، سنة 2004.

24. عبد الحميد محمد : **نظرية الاعلام و اتجاهات التأثير** ، عالم الكتب ، القاهرة ، سنة 2004 ،

25. عبد اللطيف محمد العبد : **البحث العلمي منهجا و تطبيقا** ، دار العلوم ، جامعة القاهرة.

26. عصام صلاح، مروى و اللحام ، محمود عزت : **اعلام الأطفال ماله و ما عليه** ، عمان دار الاحصار العالمي للنشر والتوزيع ،سنة 2014.

27. علي المحمودي سرحان محمد **: مناهج البحث العلمي** ، دار الكتب ، صنعاء ، طبعة 3 ، سنة 2019.

28. علي مسلماني ، جواد : **الاعلام و المجتمع** ، عمان دار امجد للنشر و التوزيع ،ط 1 ، سنة 2016

29. عماد الدين اسماعيل ، محمد: **الأطفال مرآة المجتمع : " النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية "** ، عالم المعرفة ، سنة 1986.

30. عماد الدين اسماعيل، محمد : **الطفل من الحمل الى الرشد** ، دار العلم للنشر و التوزيع ، الكويت ، ط 2، سنة 1995 .
31. عواجي صلوى عبد الحفيظ (جمع و تنسيق اسامة بن مساعد المحيا) : **نظرية التأثير الاعلامية**، بدون طبعة ، 1433هـ .
32. فتحي الطاهر عبد الله والمعماري علي أحمد خضر: **أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية و السياسية** ، دار عبد للنشر و التوزيع ، عمان ، طبعة 1 ، سنة 2014.
33. فرنانا، جورج : **كيف يمكن القضاء على ظاهرة العنف في المدارس (خالد العامري. مترجم)** ، القاهرة ، دار الفاروق للنشر والتوزيع، بدون طبعة ، سنة 2004 .
34. الكسوفي محمد مجدي : **مقياس السلوك التنمري للأطفال و المراهقين** ، القاهرة ، دار جوانا للنشر و التوزيع ، ط1 ، سنة 2016.
35. كنعان علي: **مدخل الى الصحافة و الاعلام** ، الاردن : دار الايام للنشر و التوزيع 2015.
36. كيرشن ستيفن جيه : **الاعلام و النشء : " تأثير وسائل الاعلام عبر مراحل النمو "** ، ترجمة عبد الرحمان وجدي وينفن عبد الرؤوف ، السعودية ، هنداوي ،سنة 2018 ،.
37. محمد الجويلي ، عزام : **دور وسائل الاعلام في نشر الشائعات** ، الاسكندرية :مكتبة الوفاء القانونية
38. محمد زعفان الهيثم : **المخاطر العقلانية في قنوات الأطفال العربية** ، الرياض : مركز البيان للبحوث و الدراسات 1428 هـ .
39. محمد علي الجويلي عزام : **جميل محمد خليل ، الاعلام و الطفل** ، الاردن : دار المعتز للنشر و التوزيع ، سنة 2015.
40. محمود ياسر : **تربية الطفل ،" فنون و مهارات "** ، قطر الندى للنشر و التوزيع ، ط2 ، سنة 2009.
41. مرسي محمد السعيد: **فن تربية الأولاد في الاسلام** ،القاهرة ، دار الطباعة للنشر الاسلامية.
42. مزيد أحمد محمد: **التلفزيون و الطفل** ، الدار العالمية للنشر و التوزيع ، الجيزة ، سنة 2008.
43. المشهداني سعد سلمان : **منهجية البحث الاعلامي** ، دار الكتاب الجامعي ، دولة الامارات العربية المتحدة ، طبعة 1 ، سنة 2020 .
44. موريس انجرس : **منهجية البحث في العلوم الانسانية تدريبا عملية** ،(تر) بوزيد صحراوي و آخرون دار القبصة للنشر ، الجزائر ، سنة 2006.

45. وين ماري : **الأطفال و الادمان التلفزيوني** ، ترجمة عبد الفتاح الصبحى، الكويت : عالم المعرفة ، سنة 1978.

_ الدراسات و الابحاث

46. أبو زيد عتاب عثمان : **مشاهدة الطفل للتلفزيون و علاقتها بنمط السلوك الاجتماعي للضغط الأسري** ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الخرطوم : كلية الدراسات العليا ، سنة 2007 .

47. أحمد حمود مفضي الشمري : **اعتماد الصحفيين الكويتيين على توتير كمصدر للمعلومات حول قضايا الفساد** ، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول درجة الماجستير ، كلية الاعلام ، جامعة اليرموك ، سنة 2017م.

48. امال حيرش بغداد ليلى : **الطفل و التلفزيون الآثار الايجابية و السلبية** ، اطروحة دكتوراه ،جامعة وهران ، كلية العلوم الاجتماعية ، سنة 2014-2016.

49. امال سريسي امال : **مفهوم اللغة في ضوء مناهج البحث اللغوية** ، مذكرة ماجستير ، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية ، جامعة البليدة ، سنة 2012.

50. بن مفتاح خبرة : **الفضائيات و الصراع القيمي لدى الطفل** ، أطروحة دكتوراه ، جامعة وهران ، كلية العلوم الاجتماعية 2017-2018 .

51. بولعويدات حورية : **استخدام التكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة قسنطينة ، سنة 2007 – 2008.

52. بومعيزة سعيد : **أثر وسائل الاعلام على القيم و سلوكيات لدى الشباب** ، دراسة استطلاعية لمنطقة البليدة ، أطروحة الدكتوراه ، جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية و الاعلام ، قسم علوم الاعلام والاتصال الجزائر ، سنة 2005-2006.

53. خوخ، حنان أسعد: **التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدة تلاميذ المرحلة الابتدائية** ، رسالة دكتوراه، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

54. زروقي رياض : **الاستخدامات الترفيهية في شبكة التواصل الاجتماعي** ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، جامعة بسكرة ، سنة 2020-2021م.

55. سعيد علي الشهري عائشة : **نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المخصصة للأطفال** ، بحث تكميلي لنيل شهادة ماجستير في التربية الاسلامية و المقارنة ، جامعة أم القرى ، سنة 2009

56. قاسم الزغبي حلا: **تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية على الأطفال** ، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، ماي 2016 .

57. قدوار تسعديت **: أثر تكنولوجية الاتصال على الاذاعة و جمهورها** ، رسالة ماجيستير رسالة منشورة كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، سنة 2010-2011 .

58. مام اكرام : **التناول الإعلامي التلفزيوني الجزائري لظاهرة التنمر لدى الشباب (قناة النهار نموذجا)** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر 2 في علوم الاعلام و الاتصال ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة محمد بوضياف مسيلة ، 2021_2022 .

59. معاشي ريم : **تأثير قنوات الأطفال العربية على الطفل الجزائري المتمدرس** ، مذكرة ماستر ، جامعة أم البواقي : كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، سنة 2016-2017 .

60. ميكري مالية : **تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة عن سلوكات الأطفال ما بين 3-5 سنوات** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، سنة 2010-2011 .

61. نمار ناجي : **تأثير برامج الاطفال في التلفزيون الجزائري** ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، 2005-2006.

62. نورة بن سعد القحطاني: **التنمر بين طالب و طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض دراسة و اقتراح برامج التدخل المضادة بما يناسب مع البيئة المدرسة** ،رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، سنة 2012 .

63. همال فاطمة : **ادارة الصورة الذهنية للمؤسسات الاعلامية عبر شبكات التواصل الاجتماعية** ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة باتنة 1 ، سنة 2022/2021م.

_ المجلات

64. أسامة حميد حسن الصوفي ، فاطمة هاشم قاسم المالكي ، **التنمر عند الاطفال و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية** ، مجلة البحوث التربوية و النفسية ، العدد 35 ، سنة 2012 ، ص 146 - 188.

65. أقراد حسينة : مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية ، **القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال و مسألة بناء القيم لدى المتلقي الصغير** ،ع 8 ، سنة 2016

66. در محمد : **اهم المناهج و عينات و ادوات البحث العلمي** ، مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية العدد 9 ، جانفي – جوان 2017.

67. رزق شرف الدين عزة محمد : " **مجلة الطفولة العربية** " **برامج الأطفال الفضائية و دورها في تأصيل اللغة العربية لدى الطفل ما قبل المدرسة** ، ع78، سنة 2018.

68. طلحة الياس : **نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية و الإعلامية** ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، العدد 10 ،جوان 2017 م .

69. عاصم عبد الحميد كامل أحمد ابراهيم محمد سعده عبده : **التنمر المدرسي و علاقته بالذكاء الأخلاقي لدى التلاميذ المرحلة الاعدادية** ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، المجلد 11 ، سنة 2017 .

70. غسق العباسي غازي : **سلوك التنمر لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية و طلبة المرحلة المتوسطة و علاقته بالجنس و الترتيب الولادي ، مجلة البحوث التربوية و النفسية** ، العدد 20 ، سنة 2016.

71. مصطفى أكرم بدر: **دور برامج قنوات الأطفال التلفزيونية في هدم القيم الاخلاقية** ، المجلة العربية للعلوم و النشر و الأبحاث ، العدد الثالث ، المجلد الرابع سبتمبر سنة 2018 .

72. مغار عبد الوهاب : **التنمر الوظيفي** ، مقارنة نظرية ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد 34 ، الجزائر ، سنة 2015 .

_ المواقع الالكترونية

73. –الرشيد عماد الدين: **اثار أفلام الكرتون على أطفالنا**، يوم 2019/03/03. ساعة 16:00 .

74. ايمي البخاري: رسوم متحركة **http:amy Ibukhari, blogspot.com/2014/05/blog post 20,tn tml? يوم 03_ 03 _2019**

75. الرشيد عماد الدين : **اثار الأفلام الكرتون على اطفالنا .www Said.net/tarbiah/248.htm** ، يوم 29_06_2019 .

76. الزبير هما مدن : **ماهي احتياجات الطفل الأساسية ؟ و كيف يمكن اشباعها ؟** ، في : HTTPS://WWW:MEW,NEW-EDUC-COM (09/06/2020) ، 10: 11 .

77. موسوعة الأسرة: **مؤسسة الكويت للتقدم العلمي** ، الكويت ،الجزء 07 ، سنة 2011.

78. الموسوعة الحرة ويكيبيديا : **WWW . Wikipidia . com** تاريخ الزيارة 09- 01- 2019 .

79. موسوعة ويكيبدبا " كرتون نتوورك بالعربية ،" في : **https ;//ar.m.wikipedia.org/wiki,(24/06/2020) 17 :26**

80. موسوعة ويكيبدبا، " ام بي سي03" **https ; //ar. M.wikipedia.org/ wiki** **.(23/06/2020),11 :42**

81. موسوعة ويكيبيديا : " قناة سبيستون " ، في : 30: 14(20.06.2020) **https : // ar . m . wikipudia . org**,

82. موسوعة ويكيبيديا :" قناة سبيستون " ، في : 30: 14(20.06.2020) **https : // ar . m . wikipudia . org**,

83. موقع السعادة قرار : **ثقافة الرسوم المتحركة وأثرها على شخصية الطفل**. سامي بلال، 2020/09/03، 13:30، Articles 1668

84. موقع صيد الفوائد : **الرسوم المتحركة و اثرها على تنشئة الأطفال** ، نزار محمد عثمان ، 27-09- 2020 .

الملاحق

الملحق : استمارة الاستبيان

جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة–

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قســــــــم: الاتصال

أثر المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية في انتشار ظاهرة التنمر لدى الطفل المتمدرس من منظور الأمهات

دراسة ميدانية على عينة من أمهات ولاية البويرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص علوم الإعلام و الاتصال

من إعداد الطالبتين :

- **شعران حنان.**
- **العكلي نجاة**

إشراف الأستاذة:

- **د. سعيدي زينب**

<u>ملاحظة</u> : الرجاء منك القراءة المتأنية للأسئلة و الإجابة عنها حسب رأيك الخاص ، و كن متأكدا أن المعلومات التي سوف تقدم من طرفك لن تستعمل الا لأغراض البحث العلمي

- ضع العلامة× في الخانة المناسبة

<u>السنة الجامعية</u>: 2022_2023

المحور الأول : البيانات الشخصية

1_ السن : من 25 سنة الى 35 سنة ☐

من 36 سنة الى 46 سنة ☐

أكثر من 47 سنة ☐

2_ الحالة المدنية : متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

3 _ المستوى الدراسي : ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

4 _ الحالة المهنية : موظفة ☐ بدون عمل ☐

5_ عدد أطفالك : طفل واحد ☐ طفلين ☐

3 أطفال ☐ أكثر من ثلاثة أطفال ☐

المحور الثاني : عادات الطفل البويري في مشاهدة المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية من منظور الأمهات :

6_ متى يشاهد طفلك المسلسلات الكرتونية ؟

صباحا قبل الذهاب الى المدرسة ☐ عند الزوال من 12ساعة الى13ساعة ☐

مساءا من 17ساعة الى 20 ساعة ☐ كل الاوقات ☐

7_ ماهي مدة مشاهدة طفلك للمسلسلات الكرتونية ؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة الى ساعتين ☐

من ثلاث ساعات الى أربع ساعات ☐ أكثر من أربع ساعات ☐

8_ مع من يشاهد أطفالك المسلسلات الكرتونية ؟

معك ☐ بمفردهم ☐ مع والدهم ☐

مع اخوانهم ☐ مع جميع أفراد العائلة ☐

9- ما هي القنوات التي يشاهد طفلك عبرها المسلسلات الكرتونية؟

قناة كرتون نتورك بالعربية ☐ قناة ماجد ☐

قناة Mbc3 ☐ قناة سبايس تون ☐ قناة عمو يزيد ☐

- قنوات اخرى أذكرها .....

10- أذكري أكثر المسلسلات الكرتونية التي يتابعها طفلك؟ .....

.....

11_ هل يوجد جهاز تلفزيون خاص بطفلك في غرفته ؟ نعم ☐ لا ☐

12_ ماهي الوسيلة يشاهد بها طفلك المسلسلات الكرتونية ؟

التلفزيون ☐ الهاتف ☐ اللوحة الالكترونية ☐

13_ هل يعيد طفلك مشاهدة المسلسل الكرتوني أكثر من مرة ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت " نعم "

أ-كم مرة ؟ .....

ب-هل يعيد مشاهدتها عبر؟ _ التلفزيون ☐ _ اليوتيوب ☐

المحور الثالث : دوافع متابعة الطفل البويري للمسلسلات الكرتونية؟

14_ هل تتابعين مع طفلك المسلسلات الكرتونية التي يشاهدها عبر الفضائيات العربية؟

نادرا ☐ أحيانا ☐ دائما ☐

15 _ هل تتناقشين مع طفلك حول محتويات هذه المسلسلات ؟ نعم ☐ لا ☐

_ لماذا في كلتا الحالتين.....

16- ما الذي يجذب طفلك للمسلسلات الكرتونية ؟

الألوان ☐ الموسيقى ☐ الشخصيات ☐ الموضوع ☐

إذا كانت الإجابة "الموضوع "

_ماهي الموضوعات التي تجذب انتباهه اكثر؟

فكاهية ☐ قتالية ☐ رياضة ☐ ثقافة ☐

أخرى أذكرها ....

17-هل تختارين لطفلك المسلسلات الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية ؟ نعم ☐ لا ☐

-لماذا في كلتا الحالتين .....

18 _ في اعتقادك ما هي دوافع التي تجعل طفلك يشاهد المسلسلات الكرتونية ؟

- بسبب الألوان والحركة فيها ☐ - لأنها مسليه ☐

_ لأنها تملأ أوقات فراغه ☐ _ بسبب تعلقه بشخصيات الرسوم المتحركة ☐

_ حفظ أغاني جنريك المسلسلات الكرتونية ☐ _ ليس لديه أصدقاء ☐

أسباب أخرى اذكريها .....

19 _ ماهي الأسباب التي تجعلك تتركين طفلك يشاهد المسلسلات الكرتونية ؟

- لأنها تنمي خياله ☐ لأنها تملأ اوقات فراغه ☐
- لأنها تنمي مهاراته اللغوية ☐ لأنها تمده بمعارف ومعلومات جديدة ☐
- أسباب اخرى أذكريها .....

20 _ هل يشاهد طفلك المسلسلات الكرتونية في حالة ؟

شعوره بالقلق ☐ غياب الرقابة الوالدية ☐ ليس لديه أصدقاء ☐

أخرى أذكرها .....

المحور الرابع : تأثير مشاهدة الطفل للمسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية على انتشار ظاهرة التنمر الجسدي و اللفظي من منظور الأمهات :

21 _ هل يقوم طفلك بعد مشاهدة المسلسلات الكرتونية بـ:؟

رواية قصة واحداث المسلسل للأسرة و الاصدقاء ☐

توظيفها في أنشطة المدرسة ☐

تقليد الالفاظ والسلوكيات التي يشاهدها ☐

أخرى أذكرها .....

- إذا كانت الإجابة بتبني السلوكيات التي تحملها أذكري بعض هذه السلوكيات؟ .....

.....

22_ ماهي أشكال التنمر اللفظي التي تلاحظين أن طفلك يمارسها بفعل متابعته للمسلسلات الكرتونية ؟

السخرية من الآخرين : نعم ☐ لا ☐

السب و التوبيخ : نعم ☐ لا ☐

التلميحات و الايحاءات : نعم ☐ لا ☐

التعليقات الغير لائقة البذيئة : نعم ☐ لا ☐

التنابز بالألقاب : نعم لا

أخرى أذكرها .....

23_ هل تلاحظين أن طفلك يشتم بعض أقرانه أو اخوته أو زملائه بألفاظ مسيئة مأخوذة من احدى البرامج المسلسلات الكرتونية ؟

يحدث أحيانا لا يحدث

_ اذا كانت الإجابة بالإيجاب أذكري بعض هذه الألفاظ .....

24 – ما هي أشكال التنمر الجسدية التي يمارسها طفلك بفعل متابعته للمسلسلات الكرتونية ؟

الضرب : نعم لا

الدفع : نعم لا

البصق على الآخرين : نعم لا

إتلاف ممتلكات الآخرين , الاخوة , الاصدقاء : نعم لا

لا توجد

أخرى أذكرها .....

25_ عندما تلاحظين طفاك يقلد ألفاظ او أفعال تنمريه شاهدها في المسلسل الكرتوني كيف تكون ردة فعلك ؟

توجيه معاقبة لا توجد ردة فعل

أخرى أذكرها .....

المحور الخامس : أثر مشاهدة الطفل للمسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية من منظور الأمهات على انتشار ظاهرة التنمر النفسي و العاطفي :

26_ ماهي أشكال التنمر النفسي التي يمارسها طفلك بفعل متابعته للمسلسلات الكرتونية ؟

التخويف : نعم لا

التهديد : نعم لا

الكذب : نعم لا

لا توجد

أخرى أذكرها ..... .

27_ ما هي أشكال التنمر العاطفي التي يمارسها طفلك بفعل متابعته للمسلسلات الكرتونية ؟

نشر الشائعات : نعم لا

التهديد : نعم لا

لا توجد

أخرى أذكرها ....

28_ هل ترين أن السلوك التنمري يرجع أساسا الى:

معاملتك لطفلك

الوسط المحيط به

المسلسلات الكرتونية

اخرى أذكريها .....

29_ هل تلاحظين أن طفلك يشعر بالسعادة و الفرح عندما يوجه اهانة للآخرين تقليدا لما يشاهده في المسلسلات الكرتونية؟

نعم لا

30_ هل ترين أن محتوى المسلسلات الكرتونية التي يشاهدها طفلك تتضمن قدر عال من التنمر ؟

نعم لا لا أدري

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر و عرفان	
الإهداء	
ملخص الدراسة بالعربية و الأجنبية	
خطة الدراسة	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ – ب
الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة	
1_ الإشكالية	**01**
2_ أسباب اختيار الموضوع	**02**
أهمية الدراسة	**03**
أهداف الدراسة	**04**
تحديد المفاهيم	**04 -07**
الدراسات السابقة	**07 -12**
مجتمع البحث والعينة	**13 -14**
نوع الدراسة و المنهج المستخدم	**14 -15**
أدوات جمع البيانات	**15 -17**
المقاربة النظرية للدراسة	**17 -22**
مجالات الدراسة	**22 -23**
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول : مدخل نظري حول قنوات الأطفال و الطفل	
تمهيد	**25**
المبحث الأول :ماهية قنوات الأطفال	**26**
المطلب الأول : مفهوم قنوات الأطفال	**26**
المطلب الثاني : وضائف قنوات الاطفال	**26 -27**
المطلب الثالث : أهمية قنوات الأطفال	**27 -28**
المطلب الرابع : تأثير قنوات الأطفال على الطفل	**28 -33**
المطلب الخامس : نماذج عن قنوات الأطفال	**43 -36**

المبحث الثاني : ماهية الطفولة	**37**
المطلب الأول : مفهوم الطفولة	**37**
المطلب الثاني : مراحل الطفولة	**38 -40**
المطلب الثالث : خصائص و سمات الطفل	**41 -45**
المطلب الرابع : حاجات الطفل و أهميتها	**46 -48**
المطلب الخامس : حماية الطفل من المضامين التلفزيونية الموجهة اليه	**49 -52**
خلاصة الفصل	**53**
الفصل الثاني : المسلسل الكرتوني و التنمر لدى الطفل	**54**
تمهيد	**55**
المبحث الأول ماهية المسلسل الكرتوني	**56**
المطلب الأول : مفهوم المسلسل الكرتوني	**56**
المطلب الثاني : نشأة المسلسل الكرتوني	**57**
المطلب الثالث : أنواع المسلسل الكرتوني	**57 -58**
المطلب الرابع : أهمية المسلسلات الكرتونية لدى الطفل	**58**
المطلب الخامس : إيجابيات و سلبيات المسلسلات الكرتونية و مدى تأثيرها على الطفل	**59-61**
المبحث الثاني : ماهية التنمر و نظريات المفسرة له	**62**
المطلب الأول : مفهوم التنمر	**62**
المطلب الثاني : أسباب التنمر لدى الطفل	**63 -67**
المطلب الثالث : أنماط و أشكال التنمر لدى الطفل	**68**
المطلب الرابع : خصائص المتنمر و المتنمر عليه في مرحلة الطفولة	**69 -70**
المطلب الخامس : النظريات المفسرة للتنمر و التعقيب عليها	**71 -77**
خلاصة الفصل	**78**
الإطار التطبيقي للدراسة : أثر المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية في انتشار ظاهرة التنمر لدى الطفل المتمدرس من منظور الأمهات	
تمهيد	**79**
المبحث الأول : عرض البيانات الشخصية للمبحوثين	**80 -83**
المبحث الثاني : عرض و تحليل عادات الطفل البويري في مشاهدة المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية من منظور الامهات	**83 -91**

المبحث الثالث : عرض و تحليل دوافع متابعة الطفل البويري للمسلسلات الكرتونية	**92- 103**
المبحث الرابع : عرض و تحليل كيفية تأثير المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية على انتشار ظاهرة التنمر الجسدي و اللفظي من منظور الأمهات	**104 _109**
المبحث الخامس: عرض و تحليل كيفية تأثير المسلسلات الكرتونية المقدمة عبر الفضائيات العربية على انتشار ظاهرة التنمر النفسي و العاطفي من منظور الأمهات	**106 -110**
نتائج الدراسة	**117- 118**
خاتمة	**119**
قائمة المراجيع	**121- 127**
الملاحق	**128- 134**
فهرس المحتويات	**135- 138**